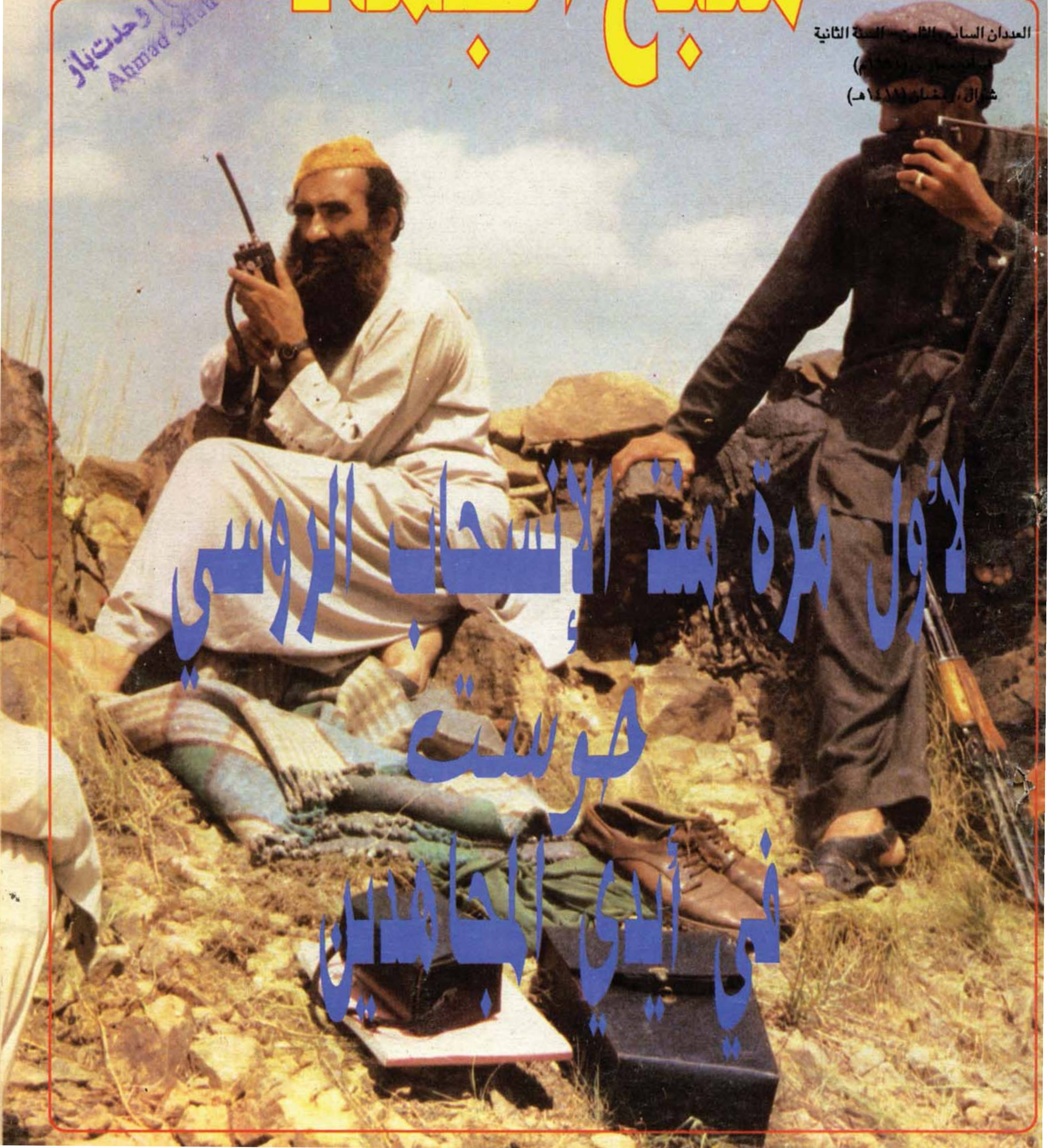
عدد ممتاز
«خوست»

مجلة شهرية تصدر عن كلية منبع العلوم (ميرانشاه)
المؤسس ورئيس التحرير (الشيخ جلال الديـن حقاني)

منبع الجهاد

العددان السابع والثامن - السنة الثانية
([illegible]م)
(شوال، رمضان ١٤١١هـ)



لأول مرة منذ الإنسحاب الروسي خوست في أيدي المجاهدين

بسم الله الرحمن الرحيم

منبع الجهاد

مجلة شهرية تصدر عن كلية منبع العلوم (ميرانشاه)
المؤسس ورئيس التحرير (الشيخ جلال الدين حقاني)



... والآن نستطيع أن نستولي على مدينة جرديز
وأن نفتح العاصمة كابل بكل سهولة إن شاء الله ..
حوار صريح وخطير للشيخ جلال الدين حقاني قبل
وبعد فتح خوست في ملف خوست أعظم الفتوحات



.. ما الذي دفعك لتقاتل المجاهدين ؟
– كنت أقاتل كشخص مسؤول ..

الإدارة (كلية منبع العلوم – ميرانشاه – باكستان (ت ٧٣٩))
التحرير والإدارة والإشتراكات (بيشاور (ت٤٢٢٠٩ ، ٤١٧٤٦) صندوق بريد (١٠٣٣))
الإشتراك السنوي :–
(٢٠) دولاراً لدول آسيا وأفريقيا
(٢٥) دولاراً لباقي دول العالم
وكلاء التوزيع :
السعودية – الرياض (ت ٤٧٧٧٨٧٢
دولة الإمارات العربية المتحدة :
أبو ظبي (ت٣٢٧٣٣٩) والعنوان : شارع الإستقلال ، بناية سهيل بن مبارك ، فوق عيادة الفهيمي
العين (ت٦٦٦٥٣٨) ، الشارقة (ت٢٤٨٠٤٦) ، دبي (ت٢٣٥٢٣٥) ، بدع زايد (ت٤٧٥٨٧)

Habib Bank Contenment Branch, Sadar Road
Account No. 20559 ,Peshawer,Pakistan

السنة الثانية – العددان السابع والثامن
فبراير، مارس (١٩٩١م)
شوال، رمضان (١٤١١هـ)

(٣٢) خوست .. أعظم الفتوحات

.. وبعد سنوات من انتظار لحظة الحسم العسكري الكبير .. تتفجر أول قنبلة في تاريخ الجهاد ،، وتسقط موسكو الصغرى بيد المجاهدين .. وتفتح خوست على أيدي مؤمنة متوضئة بفضل الله ..

تحقيق مصور كامل عن فتح خوست ..

الإفتتاحية

«وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب»

في الوقت الذي ذاب فيه الجليد بين روسيا وأمريكا وفي الوقت الذي اجتمعت فيه كلمتيهما في مالطا على وأد الجهاد الأفغاني وتبديد ثمرته .. ردد المنهزمون أن المجاهدين لن يحرروا شبراً جديداً بعد اليوم ، فجاء فتح خوست في هذا الشهر المبارك ليذكر الناسين أن الذي يخطط ويقدر هو رب أمريكا وروسيا فعاد للأذهان قوله تعالى «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» وقوله تعالى «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» وقوله تعالى «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون» هذه الدلالات هي قليل من كثير ، وهي غيض من فيض ، وهي قطرة من بحر الدروس المستفادة من فتح مدينة خوست التي صمدت في وجه ضربات المجاهدين وحصارهم مدتعامين كاملين بعد خروج الروس من أفغانستان وهاهي تعود بحمدالله وحوله وقوته إلى حضن الأمة الإسلامية ومأواها الطبيعي بعد أن تنكست رايات الكفر فيها ورفعت بدلاً عنها رايات الخلافة العائدة بإذن الله تعالى ..

نعم .. لقد تلقت الأمة الإسلامية نبأ فتح مدينة خوست على أيدي المجاهدين الأفغان في وقت كانت أحوج ما فيه إلى شعاع من ضوء يبرق في ليل المسلمين الدامس ، وقد عاشت أحداثاً شاب لها رأس الوليد ، وألقت فيها الحامل حملها ، وجعلت الجاهل يتخبط ، والعالم يسكت والحليم حيران ..

وقد شاءت إرادة الله أن يحكم آياته في خوست ، وبحق كان فتح مدينة خوست درساً ربانياً ومدرسة عظيمة ومنهلاً تنهل منه أمتنا المجروحة الظمأى حتى ترتوي وما يجف نبعها ولا تنقضي آياتها وعجائبها .

أولا : جاء فتح مدينة خوست في وقت ترك فيه

كثير من الناس الإلتجاء إلى الله الواحد القهار ولجأوا إلى غيره من أصنام الأرض فجاء فتح مدينة خوست بعد أن رفع المجاهدون أيدي الضراعة لله وأكثروا من الدعاء والإبتهال .

ثانيا : تم فتح مدينة خوست بأسلحة تقليدية في معظمها في وقت عبد فيه الناس المادة واتكلوا على العتاد والذخائر وركنوا إلى قوة الأرض ونسوا قوة السماء .

ثالثا : كان العدو في مدينة خوست يعتمد في رده على هجمات المجاهدين على سلاح الطيران ولكن سلاح الدعاء والضراعة بلغ السماء فأرسل الله الغيوم لتغطي سماء خوست فتم فتح المدينة بدون تدخل طائرات العدو الشيوعي ، وقد حدث نفس الأمر بالنسبة للأيام التي تلت عملية الفتح فقد كان من عادة العدو دائماً دك المواقع التي تقع تحت قبضة المجاهدين فلا يستطيع المجاهدون تحصين مواقع دفاعاتهم كما لا يستطيعون نقل الغنائم فاستمرت الغيوم بفضل الله وكرمه حتى تمكن المجاهدون من تحصين مواقعهم ونقل الغنائم إلى المناطق الآمنة .

رابعاً : في الوقت الذي أصبح المسلمون يدفعون الجزية إلى أعدائهم عن يد وهم صاغرون جاءت حصيلة الغنائم وأفواج المستسلمين بعتادهم إلى المجاهدين ورددت الأفواه «جعل رزقي تحت ظل رمحي» لتعيد الميزان الإسلامي إلى وضعه الطبيعي .

خامساً : في الوقت الذي سالت فيه الدماء المسلمة وملأت الصحارى والوهاد والنجاد وفي الوقت الذي امتلأت فيه سجون الطغاة بالمسلمين الصادقين ، جاءت طوابير الأسرى من الشيوعيين في خوست تحمل أكثر من ألفي أسير وكثير من القتلى وقد تجندلوا مضرجين في دمائهم في شوارع وسوق مدينة خوست بالإضافة إلى أعداد كبيرة من الأسرى من جرحى مستشفى خوست ، هذه الدماء النجسة أكدت أن دماء الكافرين في متناول اليد الإسلامية .

سادساً : في الوقت الذي ركن فيه المسلمون لليأس وسلموا أسلحتهم لعدوهم عن طواعية جاء فتح خوست ليعيد للمسلمين ثقتهم في أنفسهم ويقول لهم إنكم أنتم الأعلون لأن قوتكم من السماء ومددكم من السماء ولله جنود السموات والأرض .

سابعاً : في الوقت الذي توقفت فيه كل المساعدات عن المجاهدين والمهاجرين وانقطعت فيه كل حبال الأرض جاء فتح خوست قائلاً للناس «إن حبال الأرض تنقطع وحبل الله الممدود من السماء لا ينقطع» .

.. ثم في الوقت الذي يئس فيه المسلمونَ من إمكانية اتحاد القوى الإسلامية يأتي الإنسجام الكامل لكل المنظمات الجهادية في خوست حتى حقق الله لهم النصر والتمكين والفتح المبين .

... ولم تتوقف الدروس والعبر عند هذا الحد ، كما لم يتوقف فتح خوست عند هذه الدروس ، فقد تأججت الغيرة والحماسة عند المجاهدين في بقية الجبهات فالكل أصبح يتطلع إلى أن تكون مدينته أول الفتوحات بعد خوست ..

والآن جاء دورنا نحن المسلمين قبل أن تخمد الشعلة للوقوف مع هذا الجهاد بكل فاعلية وقوة وأكثر من ذي قبل عسى ربنا أن يرحمنا ..

ونقطف ثمارنا التي أينعت وحان قطافها قبل أمد بعيد ..

من خنادق القتال

ولاية بغلان

أسفرت معركة المجاهدين مع القوات العميلة عن مقتل (٣) من أفراد العدو وإصابة (٤) آخرين ، وقد ألحقت بالعدو خسائر فادحة وكانت هذه العمليات في منطقة خستال بولاية بغلان بينما فتح المجاهدون المنطقة كاملة وأرغمت الميلشيات على الفرار وقد قامت قوات العدو بالهجوم على مراكز المجاهدين في سركهي ووجهت بضربات قوية من قبل المجاهدين حيث قتل (٥) من أفراد الملیشیا بالإضافة إلى إصابة عدد كبير منهم ولم يكن أمام العدو إلا التقهقر .

وتمكن المجاهدون في عملية أخرى في نفس الولاية من تدمير سيارة عسكرية وقتلوا جميع من فيها أثناء هجومهم المباغت على المدينة الصناعية هذا وقد تعرضت أحزمة العدو الأمنية المتواجدة في منطقة (سركبوزة) لهجوم من قبل المجاهدين مما أدى إلى تدمير دبابتين وسيارتين عسكريتين وقتل (٨) من أفراد الميليشيا بالإضافة إلى إصابة (١١) آخرين بجروح وذلك يوم (٦) من شهر فبراير الماضي - هذا وقد دمر الحزام تماماً وتمكن المجاهدون في هجوم آخر على أحزمة العدو الأمنية المتواجدة في منطقة (سرك بوزة) من قتل (٨) من جنود العدو وإحراق دبابتين وسيارتين بالإضافة إلى إصابة (١١) آخرين منهم هذا وقد دُمّر حزامين للعدو أثناء هذه العمليات .

وتفيد الأنباء الواردة من نفس الولاية أن المجاهدين قاموا بعمليات ناجحة على قوات الحكومة العميلة في منطقة خاجة سالنجي وقد أسفرت عن مقتل (٣) من مليشيات الحكومة وإصابة (٤) اخرين منهم وذلك يوم (٩/٢/١٩٩١م) وتم تحرير المنطقة كاملة بعد أن طهرها المجاهدون من دنس الملحدين بينما هربت مجموعات المیلیشیات إلى بل خمري .

ولاية غزني

فتح حزام أمني وقتل عدد كبير من

الشيوعيين

قام المجاهدون بهجمات مكثفة على مختلف مراكز العدو المتواجدة في ولاية غزني وأسفرت عن مقتل (٣٠) جندي وإصابة عدد كبير منهم وإحراق سيارة جيب ، وفتح المجاهدون حزاماً أمنياً وقتلوا (٥) من أفراد العدو نتيجة للعمليات التي شنوها على الأحزمة المتواجدة في منطقة سنجدك ، وقد غنم المجاهدون (٦٤) صندوقاً للذخيرة و(٧٠) صاروخاً (بي ام ١٣) بالإضافة إلى بعض العتاد وتمكن المجاهدون من قتل (٣) من أفراد المليشيا وأسر (٤) آخرين منهم وطبقاً للأنباء الواردة من نفس الولاية تفيد بأن المجاهدين أطلقوا صواريخهم على حزام العدو القابع في منطقة آدم خيل يوم (١٩٩١/٢/٥م) حيث قتل اثنين من ضباط الحكومة وإصابة (٨) آخرين منهم ، ومازالت عمليات المجاهدين مستمرة في أطراف الولاية .

وقد قام المجاهدون أيضاً بعمليات مشتركة على الأحزمة المتواجدة في قلعة آدم خان بولاية غزني مما أدت إلى مقتل (٣) من الضباط و(١٨) من أفراد الميليشيات وذلك يوم (١٩٩١/٢/١٨م) وقد غنم المجاهدون (٨) قطع كلاشنكوف ومدفع هاون وعدد اثنين رشاش جرينوف وكمية كبيرة من الذخيرة .

ولاية تخار

تدمير (٧) دبابات وقتل (٧٠) من أفراد العدو

شن المجاهدون هجمات حاسمة على مراكز الحكومة المتواجدة في شاهراه تخار مما أدت إلى تخريب (٧) دبابات وقتل (٧٠) من أفراد العدو ما بين جندي وضابط كما قتل قائد المخابرات (الواد) ومساعده بالإضافة إلى أسر عدد كبير منهم ، وغنم المجاهدون (٢٥) قطعة كلاشينكوف ورشاش بيكا ومسدس (تي تي) وقد استشهد بعض المجاهدين وأصيب عدد قليل منهم بجراح .

ولاية غور

تم تدمير دبابتين و(٣) سيارات للعدو نتيجة لعمليات المجاهدين على أحزمة العدو الأمنية في ولاية غور وقد قتل قائد الأحزمة ومساعده مع (٦٠) من أفرادهم وأصيب عدد كبير منهم ، كما استسلم (٤) من العساكر للمجاهدين مع أسلحتهم .

وقدغادرت عائلات العملاء تلك المناطق وهاجرت إلى مناطق تحت سيطرة المجاهدين وقد قام المجاهدون بإرسال المعونات اللازمة لهم .

ولاية لوجر

أغار المجاهدون على العدو في ولاية لوجر قرب قرية (ديوالك)





وغنموا دبابة وأسروا (٤) من أفراد العدو بالإضافة إلى (٦) قطع كلاشينكوف ، وفي عملية أخرى قتل المجاهدون (١٥) من ميليشيات تابعة لصديق كيان وأسروا واحداً منهم كما تمكنوا من ارغام القوات الشيوعية على الإندحار أكثر من (٣) كيلومترات في منطقة قكلابو وأحمد زي ، وقد استشهد اثنان من المجاهدين كما قام المجاهدون بشن هجوم على حزام دشتك المتواجد بين قرية (برزك خيل) وجعفر خيل في مديرية محمد آغة وتمكنوا من فتحه ودمروا دبابتين للعدو .

وقد نفذ المجاهدون هجوماً صاروخياً على حزام للعدو في مديرية محمد آغة في منطقة بل خمري حتى تم تدميره وقتل (٤) من الضباط و(١٢) من من أفراد مليشيات كيان ، وغنم المجاهدون عدد (٨) قطع كلاشينكوف وعدد اثنين مدفع مضاد للدبابات ورشاش بيكا واثنين رشاش جرينوف ثقيل .

ولاية بروان

مقتل (٣٠) جندي وضابط شيوعي

قتل (٣٠) من جنود الحكومة العميلة وضباطها في ولاية بروان نتيجة للعمليات التي قام بها المجاهدون في منطقة جنكل باغ على قاعدة حكومية واستمرت المعارك لمدة ثلاثة أيام تكبد فيها العدو خسائر فادحة في العتاد والأرواح حيث دمرت (٩) دبابات وواحد تراكتور وأسروا (٣) من العملاء .

كما تمكن المجاهدون من فتح حزام العدو وغنموا دبابة ومدفع دشكة وقاذف آربي جي ورشاش جرينوف و(٧) قطع كلاشينكوف ورشاش بيكا ودمروا دبابة مدرعة نتيجة لشن هجومهم يوم (١٩٩١/٢/٥م) على أحزمة العدو المتواجدة جوار مطار بجرام الجوي لهذا وقد أسر المجاهدون (١٨) من أفراد الحكومة وقد أصيب أحد المجاهدين .

كما قام المجاهدون في كوه صافي بالإغارة على مطار بجرام الجوي وعلى الأحزمة الأمنية المحيطة به ، وتمكنوا من فتح بعضها وقبضوا على ضابط يدعى (عبد الصبور) مع (١٥) من جنوده وذلك يوم (١٩٩١/٢/٤م) كما أنه ألحقت أضرار كبيرة للعدو وقد غنم المجاهدون مدفع دشكة و(١٤) قطعة كلاشنكوف واستشهد أحد المجاهدين، وقد قامت طائرات العدو اثر هذه العمليات بقصف مناطق المجاهدين مما أدى إلى تدمير عدد من بيوت الأهالي .

ولاية زابل

تدمير أربع دبابات وإسقاط طائرة عمودية

أغار المجاهدون على مراكز العدو في ولاية زابل وألحقوا بها خسائر فادحة وعلى صعيد آخر قام المجاهدون بشن هجمات ناجحة على قلات عاصمة ولاية زابل ، وهجمات أخرى على أحزمة العدو المتواجدة

على طول الطريق قلات – قندهار أدت إلى تدمير (٤) دبابات وقتل (٢٠) من ضباط وجنود الحكومة العميلة كما تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة عمودية أثناء قصفها لمواقع المجاهدين .

ولاية سمنجان

قتل (١٥) من العملاء وإصابة (٧) آخرين

تفيد الأنباء الواردة من ولاية سمنجان بأن المجاهدين شنوا عمليات كبيرة على قواعد النظام الأمنية في مدينة (ايبك) وأسفرت عن قتل (٧) من ضباط الحكومة وجنودها وإصابة (٣) بجروح بالغة بالإضافة إلى حرق دبابة وسيارة ، من جانب آخر قتل المجاهدون (٨) من أفراد العدو وأصابوا (٤) آخرين منهم أثناء عملية أخرى .

ولاية فراه

شن المجاهدون هجوماً صاروخياً على مطار شندند والنقاط الأمنية المحيطة به مما أدى إلى مقتل (١٠) من أفراد المليشيا وإصابة بعضهم كما غنم المجاهدون عدد عشرة مدافع ثقيلة و(١٥) قطعة كلاشينكوف و(٥٠) صندوقاً من الذخيرة وأصيب أحد المجاهدين خلال هذه العمليات .

ولاية كابل

هاجم المجاهدون قوات الحكومة في كوه صافي على ممر كوكا منده في ولاية كابل ودمروا دبابتين للعدو وسيارة عسكرية وقتلوا (١٤) من أفراد الحكومة وأصيب عدد من الجنود بجراح مما أرغم القوات على التراجع وقد جرح أحد المجاهدين .

وعلى صعيد آخر فقد أطلقت الحكومة العميلة صاروخ سكود على مراكز المجاهدين مما أدى إلى استشهاد (٤) من المجاهدين وأصيب إثنين آخرين وذلك بتاريخ (١٩٩١/٢/٦م).

ولاية قندز

أسفرت عمليات المجاهدين العنيفة على قواعد الحكومة الأمنية في منطقة باغ ميري عن تخريب حزامين وقتل (٣) من أفراد الميليشيا وإصابة عدد كبير منهم وقد أصيب أحد المجاهدين .

ولاية قندهار

انفجر مستودع للعتاد الحربي في مركز ولاية قندهار وذلك إثر لغم زرعه المجاهدون حيث دمر كمية كبيرة من السلاح والمهمات العسكرية بالإضافة إلى قتل (٩) من أفراد النظام وإصابة (١٨) آخرين منهم وذلك يوم (١٩٩١/٢/٦م) .

وعلى صعيد آخر استسلم قائد الميليشيا المعروف المدعو رشيد دوستم للمجاهدين مع (٣٠) من مليشياته وذلك يوم (١٩٩١/٢/٤م) وقد قامت مليشيات عصمت بقتل (٣٠) من أفراد ميليشيات جوزجانية



وجرح (٤٥) آخرين منهم .

وقد وجه المجاهدون ضربات صاروخية على القوات الحكومية في مدينة قندهار أدت إلى مقتل (٤) من ضباط الحكومة العميلة بالإضافة إلى خسائر كبيرة أخرى للعدو الغاشم .



ونتيجة لعملية أخرى شنها المجاهدون في مدينة قندهار على حزام أمني متواجد على حدود هرات قتل قائد الحزام وهرب الجنود .

ولاية هرات

شن المجاهدون عمليات متتالية على الأحزمة المتواجدة في قرى كاكر ، رباط ، وبدلوا التي تتخذ منها المليشيات الملحدة مقراً لها مما أدت إلى إلحاق خسائر كبيرة فيها بالإضافة إلى استسلام أحد قادتها ويدعى عبد الجليل مع اثنين من مليشياته وقد غنم المجاهدون الكثير من العتاد العسكري من جهة أخرى شن المجاهدون هجوماً على أحزمة المليشيات في قلعة خاجة فاستسلم أحد الضباط مع اثنين من الجنود بأسلحتهم بينما دمر المجاهدون حزامين منها ، وعلى صعيد آخر استسلم (٤) من العملاء للمجاهدين في مدينة باستاني في ولاية هرات يوم (١٩٩١/٢/٣م) مع أسلحتهم .

ولاية جوزجان

شن المجاهدون عمليات مفاجئة على مركز عكسري تابع لمليشيات دوستم جنوب مدينة سربل في ولاية جوزجان مما أدت إلى أسر (٨) من أفراد المليشيات وقتل عدد منهم على حين استغل الآخرون ظلام الليل فهربوا وقد غنم المجاهدون كمية كبيرة من العتاد .

ونتيجة لعمليات المجاهدين المشتركة على الأحزمة المتواجدة في منطقة شير خانة وفي سروبي دمرت محطة الكهرباء بالإضافة إلى قتل (٢) من مسؤولي المحطة ، كما انفجر مستودع للعدو .

ولاية بلخ

نفذ المجاهدون عمليات ناجحة في مديرية جتمال بولاية بلخ استمرت لعدة ساعات حيث أسفرت عن فتح حزام أمني وغنم المجاهدون عدد واحد رشاش بيكا وقطعة كلاشنكوف وسيارة جيب روسية وقد أسر المجاهدون أحد الجنود بالإضافة إلى قتل (٤) آخرين واستشهد المجاهد شير محمد وجرح (٣) آخرون .

بطولات تاريخية في كابل وهرات

أفغانستان الجريحة مازالت تنزف دماً ، وتزداد الجراح يوماً بعد يوم إلا أنها ظلت شامخة رغم كثرة الرزايا فلم تلن لها قناة ولم تنكسر شوكتها بل سطرت أنصع صفحات التاريخ الحديث بمداد من نور .

وقد كان لكل ناحية من نواحي أفغانستان أحداث مليئة بالبطولات والتضحيات من أجل هذا الدين ، وقد جالت بي الخاطرة أن أستعرض حادثتين وقعتا في كل من ولايتي هرات وكابل ، والدافع لذلك لأنهما وقعتا في مثل هذه الأيام من شهر مارس ، وكلتا الحادثتين برهنتا على مدى حب هؤلاء القوم لدينهم وصلابة عقيدتهم التي قدموا في سبيلها المهج والأرواح..

ففي ولاية هرات بعد أن كشرت الحكومة عن أنيابها وأظهرت عداءها للإسلام لم يتلفت أهالي هرات كثيراً بل قاموا على الفور بمظاهرات عارمة بدأت من منطقة سليمي في مارس (١٩٧٨م) ثم منطقة غوريان حتى امتدت إلى جميع أنحاء هيرات ، وفي محاولة من قوات الحكومة الشيوعية لإخمادها استخدموا كل الوسائل ولكن دون جدوى وبعد يومين فقط من إندلاع المظاهرات الدامية ضد الحكومة الشيوعية استسلمت فرقة هرات كاملة مع أسلحتها وعتادها لأهالي هرات ويعتبرهذا أول استسلام لقوات حكومية في تاريخ الجهاد الأفغاني ، إلا أن الحكومة الشيوعية لم تذعن لرغبة الناس في تحديد مصيرهم فقد أرسلت قواتها من كابل وقندهار وغيرها وبدأوا في قتل الناس قتلاً عشوائياً حتى قتلوا في ساعات معدودة أكثر من خمسة وعشرين ألف مسلم إلى أن استعادت السيطرة على هرات مرة أخرى ثم دخل مجاهدو هرات حرب عصابات كسائر إخوانهم في بقية مناطق أفغانستان وقد بقي ذلك الشعاع ساطعاً ما بقيت السماوات والأرض ، كما سطر أهالي هرات بذلك سجلاً تاريخياً مليئاً بالبطولة والتضحيات في سبيل الله وإعلاء كلمته .

وكما كانت واقعة هرات ببطولتها وتضحياتها ، كذلك كانت هناك واقعة كابل الشهيرة التي كانت في أواخر شهر فبراير (١٩٧٩م) إلى أوائل مارس أي بعد عام كامل والفرق بين الحدثين أن واقعة هرات كانت منذ استلام الشيوعيين لمقاليد الحكم أما واقعة كابل كانت منذ أن دخل الروس أفغانستان فقد أستفزت مشاعر أهالي كابل عندما رأوا الدبابات الروسية في الشوارع والجنود الروس يجوبون أنحاء المدينة ، فلم يطيقوا هذه المناظر الإستفزازية وتحركت الغيرة في قلوبهم ، وأخذوا يحضون بعضهم البعض لتغيير هذا الواقع الأليم وبدأوا بالتظاهر ضد الروس وعملائهم الشيوعيين وفي ذلك الوقت انتشرت القوات الروسية والعميلة في كل شوارع كابل ولكن لم تروع المواطنين صورة الدبابات والجنود ولم تثبط من عزيمتهم بل تحدوا كل هذا الطغيان وواصلوا مسيرتهم حتى وسط المدينة وأحرقوا مكاتب الشيوعيين وأماكن توزيع الكتب الشيوعية إلى غير ذلك مما يتعلق بالشيوعية وبالطبع لم يسكت الروس وعملاؤهم بل تحركوا بكل وحشية واستخدموا كل آلياتهم العسكرية في قتل الأهالي حتى الطائرات والدبابات وغيرها وقتلوا في يوم واحد أكثر من ستة الاف مواطن وجُرح أضعاف هذا العدد ، وقد غدا هذا اليوم يوماً مشهوداً في تاريخ أفغانستان يعيد ذكراه الشعب الأفغاني كل عام ..

وهكذا لم تبق هناك مدينة أو قرية في أفغانستان إلا وقدمت أنفس ما عندها في سبيل الله وإعلاء لكلمته .

جميل الرحمن سائل



يمثل هذا العتاد .. يدمر الشيوعيين الرفاق ..

لقاءات مع عدد من الأسرى الروس
الحلقة الثانية

من أفغانستان انهارت الشيوعية في العالم

ترجمة :
سلطان محمود

أرسل الروس جنودهم إلى أفغانستان ليقتلوا المجاهدين الأبرياء وليدمروا المساجد والبيوت وليهلكوا الحرث والنسل ، لكن الله كتب لبعض منهم الخير حيث أخرجهم بأيدي المجاهدين من الظلمات إلى النور ومن الكفر إلى الإسلام ، وهكذا أصبحوا إخوة للمجاهدين بعد أن كانوا أعداءهم وكان من بينهم :-

أحمد سيركي

ولد أحمد سيركي في موسكو وعمره (١٩) سنة ، أكمل الثانوية العامة ولم يتمكن من مواصلة دراسته العليا ، فأرسله زعماء الشيوعية إلى أفغانستان قسراً ليقاتل مع المحتلين ضد الشعب الأفغاني ، وهو من الجنود الذين كانوا يكرهون الحرب والقتال ، وهو لا يدري أن مجيئه إلى أفغانستان هو خير له ، يقول سيركي «إن لم آت مع المحتلين من موسكو إلى أفغانستان ما كان لي أن أتشرف بنور الإسلام» .

وقد أسره المجاهدون في محافظة كندوز واعتنق الإسلام وهو في الأسر ، فسموه بأحمد ، ويبدو لمن يراه الآن يصلي لا يخطر بباله أنه كان وقتاً ما يفتخر ويعتز بالشيوعية ..

قطع أحمد سيركي كل ما يصله بماضيه ، فبدأ يحفظ القرآن الكريم ، وتعلم الإسلام وهو الآن يتقن اللغة الفارسية ، ويكره أن يُنسب إلى روسيا .

فيكتوف

فيكتوف أحد الذين جاءوا إلى أفغانستان للدمار والهلاك وليعثوا في الأرض فساداً ، ولكن الله قدر لهم الصلاح وأضاء قلوبهم بنور الإيمان .

سمى المجاهدون هذا الأسير (فيكتوف) محمد إسلام ، ولقد قال «جئت مع الجيش الروسي لإحتلال أفغانستان ولتدميرها ولكن المجاهدين احتلوا عقلي وقلبي ، وأنا الآن محمد إسلام لا فيكتوف ، ولا أريد أن أنسب إلى روسيا ، بل أنا مسلم ، وبلادي بلاد المسلمين» ..

ولد محمد إسلام في منطقة أزدنو من ولاية يوكرائن وعمره (٣١) سنة ولقد أرسله زعماء الكرملين إلى أفغانستان . ولقد وقع في الأسر في إحدى المعارك وأخذه المجاهدون إلى مركزهم وعومل معاملة كان لها أبلغ الأثر على نفسه ، وشاء الله أن يصبح أحد المجاهدين ، يقاتل في سبيل الله

ويقطع يومياً مسافة كيلومترين مشياً على الأقدام لتعلّم القرآن الكريم على يد أحد العلماء، حيث درس عليه بعض كتب الفقه الحنفي، ومع مرور الأيام صار مجاهداً لا يتميز عن المجاهدين الأفغان إلا بعينيه الزرقاوتين وشعره الأشقر.

بيشم

من مواليد تركمنتسان ولقد جاء مع المحتلين إلى أفغانستان فأسره المجاهدون في منطقة جبل السراج في محافظة بروان وسموه عبدالله فعاش مع المجاهدين في بنجشير حيث تعلم اللغة الفارسية وشارك المجاهدين في معاركهم ضد المحتلين الروس، وتشهد على ذلك أصابعه الثلاث التي بترت في إحدى المعارك التي دارت بين المجاهدين والشيوعيين.

محمد أكرموف

محمد أكرموف شاب شغوف بتعليم الإسلام وقال «لا أريد الذهاب إلى روسيا ولا إلى غيرها، وكل ما أتمناه هو الحصول على العلوم الإسلامية السمحة».

اسمه الكامل محمد أكرموف وحنقوويش انحدر من قبيلة أزبكية وعاش أجداده في طاجكستان.

هو الآن ابن (١٩) عاماً، تحدث عن حياته قائلاً «أُدخلت الجيش يوم (٢١/ديسمبر/١٩٨٣م) وبعد ثلاثة أيام أخذوني إلى مدينة «عشق آباد» في تركمنستان ومن هناك غادرت إلى



أفغانستان برفقة (١٤١) جندي روسي، كان آبائي مسلمون ونحن كذلك نعشق الإسلام لكننا نجهله، كنت أكره القتال ضد المجاهدين، وبعد أن وصلت إلى أفغانستان قال لي الضباط ستأخذ دورة تدريبية لمدة شهرين ثم يتم توظيفك في وحدة المراقبة والرصد لتحركات المجاهدين، فرحت لذلك وذات مرة وأنا بداخل الثكنة العسكرية إذا بالمجاهدين يهاجموننا ولم أتمكن من عمل شيء إلا الإستسلام، وبهذا انتهت مرحلة خدمتي العسكرية في أفغانستان والتي استغرقت مدة (١٣) يوماً فقط، علمني المجاهدون الإسلام، ومازلت أتعلمه، والآن لا أريد الذهاب إلى روسيا، وكل ما آمله هو دراسة وفهم الإسلام كاملاً».

مجاهد تتاري

اللهنيوف منصور سيرانوش وهو من مواليد طشقند عمره (٢١) عاما وهو تتاري الأصل ويسكن أهله في منطقة كيرف من مدينة طاشقند.

تخرج من ثانوية «موسى جليل» وكان يرغب في أن يواصل دراسته العليا في قسم الزراعة إلا أنه لم يتمكن من ذلك لأن السلطات الظالمة منعت قبول أبناء التاتار في تلك الكليات ولهذا حصل منصور على دبلوم في قسم درافستمين، ثم اشتغل في مصنع روبوت لتطوير الآلات الزراعية، وتخرج منصور في قسم الخراطة وعمل في هذا المجال مدة (١٤) شهراً.

ومن ثم سيق إلى الجيش بأمر من

رئيس منطقة كيرف «موتاروف» وذلك في شهر نوفمبر عام (١٩٨١م) وكان الجيش الروسي آنذاك يتكبد الخسائر الكثيرة في أفغانستان وكان منصور يخاف من أن يُرسل إلى أفغانستان ولكن لا مناص من قبول أمر «موتاروف» لأنه لا يمكن لأحد سوى أبناء أعضاء المكتب السياسي في الحزب الشيوعي أن يُستثنى من الخدمة العسكرية .

أُرسل «الله دينوف منصور» إلى مدينة «يتجن» في تركستان ليتدرب عسكرياً وليتعلم قيادة الدبابات والمدرعات في مركز يقوده العقيد «كندرو سيويش» ويتدرب فيه ما يربو على (١٢٠٠) طالبٍ .

تدرب منصور على دبابات متطورة مثل (تي٥٤) ، (تي٥٥) ، (تي ٦٢) وأرتوبيتيك (أسو ١٥٢) وهي أخطر الدبابات وأحدثها . أنهى منصور دورته وكان ترتيبه الخامس .

لم يكن يعرف منصور ولا غيره من زملائه إلى أين سيرسلون ؟ إلى أن قال لهم طبيب عالج عدة جرحى كانوا أُصيبوا برصاصات المجاهدين وشارك في حفلات وداع الجنود الذين أرسلوا لإحتلال أفغانستان «إنكم ستذهبون إلى أفغانستان» وبعد أيام سألوا قائد المركز قائلين له :- «أنذهب إلى أفغانستان بعد إنهاء التدريب ؟ فأجاب : لقد أرسلنا من هنا وحدات كثيرة إلى أفغانستان لكن أعضاء الدورة الحالية سيرسلون بشكل مجموعات صغيرة إلى ألمانيا الشرقية هنغاريا ، بولندا وتشيكوسلوفاكيا» . ويتضح من هذا أن زعماء الشيوعية يعرفون مدى كراهية الشعب الروسي للذهاب إلى أفغانستان .

انتهت دورة التدريب فأُرسل منصور مع (١٣٠) من زملائه في التدريب إلى تركمنتسان ومن ثم نقلته طائرة روسية إلى كابل بتاريخ (٢٥/٤/١٩٨٢م) وبعد وصوله إلى مطار كابل توجه نحو مركز روسي يقع في منطقة جبل السراج في محافظة بروان .

وكُلِّف بالبقاء في مركز للشيوعيين فيه (٢٤) جنديٍ روسيٍ مسلحين بـ (٤) مدرعات ودبابة (تي ٦٢) كان يقودها منصور ..

البترول بدلاً من الماء ..

بقي منصور مدة شهرين في هذا المركز وما يذكره من هذه الفترة هو أنه ذات مرة خرج الجنود الروس ليزرعوا الألغام في الطرق ، لكنهم فوجئوا بهجوم المجاهدين وعادوا هاربين إلى المركز وبعدها أُسند إلى منصور حراسة مركز الإتصالات الواقع قرب بلشك (حريتك) وخلال هذه المدة أُمر مع مجموعته بالهجوم على منطقة محمود راقي ، حيث ركب دبابة يقودها المدعو عادل وهو أزبكي ، وتم بينهما الإتفاق على تجنب الهجوم على الجاهدين ، وتنفيذا لهذا وضعا البترول بدلاً من الماء في الدبابة ، وعندما تحركت القافلة إشتعلت النيران في الدبابة فنزل السائق «عادل» ومنصور وأخبرا القائد عن الحادث وقالا له أنركب دبابة أخرى أم تسمح لنا بالعودة إلى المركز؟ وذهب الجنود الآخرون لمقاتلة المجاهدين في منطقة جبل السراج ومحمود راقي ، استمرت الحرب لمدة شهر ، دبر منصور خطة لسرقة الأشياء من المركز وبيعها للناس .

سرقة الأشياء ..

أخذ منصور عدداً من الأسلحة الموجودة في مركزه ووضعها في برميل صغير وأخفاه قرب أنبوبة الزيت ، وكان يخرج الزيت من الأنبوبة سائق أفغاني ويبيعه على الناس سراً ، وبتاريخ (٢٧/ديسمبر/١٩٨٢م) وأثناء بيعه للزيت وقفت سيارة جيب روسية قريبة منه ونزل منها ضابط روسي استفسر منه وكتب إسمه وعنوانه ، ثم اتصل الضابط بالقائد منصور لاسلكيا وأخبره عن الحادث ، ثم ذهب به إلى قائد مركزه حيث سلمه له ، وبتاريخ (٤/يناير/١٩٨٣م) جاءته سيارة لتحمله إلى مركز القيادة العامة فعرف منصور أنه سيسلم إلى جهاز المخابرات الروسي (كي جي بي) ويقول منصوراً معبراً عن حاله في تلك اللحظة :-

استولى الخوف والهلع على قلبي

، وعرفت ماذا سيكون مصيري عندما أقع في شبكة المخابرات ففكرت في النجاة والفرار ، كانت السيارة تقلني نحو المركز بسرعة شديدة وأنا أتحين الفرصة للفرار ، وخلال الطريق وقفت السيارة بسبب زحمة المرور فاستغليت وقوفها وقفزت منها وبدأت أجري واختفى بين السيارات والأشياء الأخرى لتخفني عن أنظار الحراس الروس ، وكنت أجري وإذا برجل يأمرني بالوقوف لكنني لم أتوقف فأتى ووقف أمامي وأمسك بي وبدأ يضربني فقلت له بلغة أزبكية أنا مسلم وهربت من الجيش الروسي .. فلما سمع كلامي هذا ترك الضرب ونظر إليّ نظرة فاحصة فكررت له قولي وقلت له أنا مسلم وفررت من الجيش الروسي ، فأخذني إلى القائد استاذ عارف وعرفت فيما بعد أن الذي ألقى القبض عليّ إسمه حكم خان .

وفي اليوم التالي هاجمت القوات الروسية المنطقة وطالب الروس من المجاهدين أن يردوني إليهم بدل مبلغ كبير من المال فقلت لهم لن أعود إليهم مهما كان الثمن فأعلن المجاهدون رفضهم الشديد لطلب الروس ، فقال الروس للمجاهدين اقتلوه ثم أرموه بجسده فنحن ندفع لكم نفس المبلغ ، لكن جواب المجاهدين كان رداً حاسماً ، وبدأ الروس يقصفون المنطقة جواً وبراً ، لكن الله حفظ الجميع من شرهم ولم يصب أحد .



ولقد تشرف منصور بنور الإسلام وتعلم من المجاهدين تعاليم الدين الحنيف .. وقال منصور في المجاهدين «إن المجاهدين يقاتلون للعالم كله ، إن لم ينهزم الروس في أفغانستان فسيسطرون على العالم كله ، وإن خابت آمالهم هنا فتخيب آمالهم الخبيثة في الولايات المحتلة وأنا آمل ذلك قريباً» .

ويضيف منصور «إن أهالي الولايات الإسلامية المحتلة يخالفون ويكرهون الحرب لأنها حرب ضد المسلمين ولا جدوى منها» .

كراهية الجنود للحرب ..

يقول منصور أكثر الذين كانوا يصلون إلى أفغانستان ضباطاً كانوا أو جنوداً يكرهون الحرب ضد المجاهدين ومثالاً على ذلك : «كان ميجر «كوشجن» يكره الحرب جداً في الأيام الأولى ، وبدأ يشيع الدعايات ضد الحرب بين الجنود الروس في أفغانستان ، وذات مرة سألني عن رأيي في الحرب فقلت له إحتياطاً ماذا أقول أنا لا أستطيع أن أفعل شيئاً ولكنه قال بصراحة : أنا أكره الحرب .

كما أكد منصور على ضرورة العمل بين الشعب الروسي ليعرف الحقيقة وليفتح أعينه على الواقع وسيكون للعمل هذا أكبر الأثر .

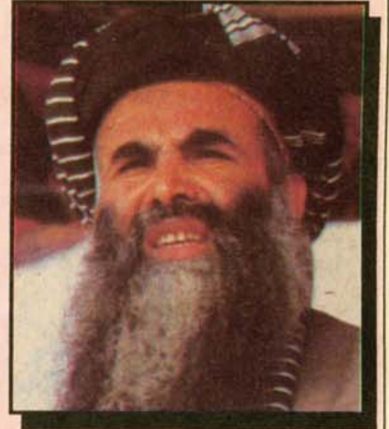
وأضاف «كان للروس مركزاً بالقرب من مل متك يعيش فيه أزبكي واحد مع الجنود الروس وذات ليلة شرب الجنود الخمر ، وأصروا على أن يشربه الأزبكي أيضاً ولكنه امتنع عن شربه فضربه الجميع ضرباً شديداً ، وفي اليوم التالي ذهب هذا الأزبكي إلى مركز الجنود الأزبك وأتى بهم وضربوا هؤلاء الروس ضرباً شديداً وأقتصوا منهم» .

وقد عبّر منصور عن مشاعره تجاه المجاهدين قائلاً :-

«إن المجاهدين يعاملونني معاملة حسنة ويحسبونني أخاً لهم ، آكل ما يأكلونه ، وألبس ما يلبسونه ، فأنا منهم وهم مني» ..

وبشأن عودته إلى روسيا يقول منصور «أنا الآن مسلم مجاهد ، وأتمنى أن أقتل مجاهداً ، ولا حياة للمسلم في روسيا فلماذا أعود إليها .. ولا أذهب إلا إذا اشتد ساعد الحركة الإسلامية في الولايات المحتلة واشتعل فتيل الجهاد ضد الروس فأعود وأذهب لأقاتل الروس وليس ذلك على الله بعزيز» ..

قال القادة: في الذكرى الثانية لإنسحاب القوات السوفييتية الغازية من أرض أفغانستان



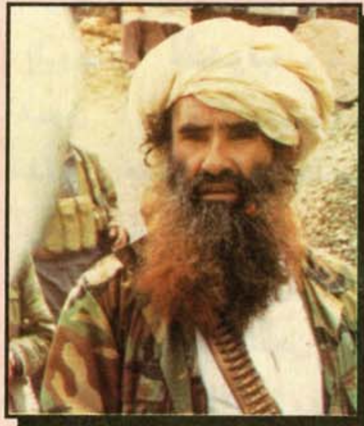
قال الأستاذ عبد رب الرسول سياف أمير الإتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان كلمة جاء فيها :-

«إن القوات السوفييتية انسحبت من أفغانستان إلا أن الحكومة التي تتولى أمور البلاد حكومة عميلة لروسيا وتتبنى الفكرة والعقيدة الشيوعية ومازالت روسيا تدعمها وتساندها ولهذا لا نستطيع أن نقول بأن أفغانستان محررة لأن الإستعمار مازال يحكم أفغانستان حتى ولو أسقطنا حكومة نجيب ولم نقم دولة الإسلام مقامها .. فالإستعمار مستمر في حكمه لأفغانستان» وأضاف « لم نبدأ الجهاد لإخراج القوات الروسية فحسب والإستيلاء على زمام الحكم ، بل إن غايتنا وجل همنا من وراء هذا الجهاد المبارك هو ابتغاء وجه الله ، وتبديل النظام الشيوعي وإقامة النظام الإسلامي العادل مكانه ، وتطبيق شرع الله» .



وقال الشيخ يونس خالص أمير الحزب الإسلامي :-

«إن روسيا انسحبت من أفغانستان ولكن رغم ذلك لم يحدث أي تغير في سياستها تجاه القضية الأفغانية ، وإن روسيا مازالت تدعم الحكومة العميلة ، ولتحقيق هذا الغرض زرعت روسيا مئات الآلاف من الألغام في أفغانستان» .



وقال الشيخ جلال الدين حقاني :-

«إن العامل الأكبر في استمرار حكومة كابل العميلة وتأخر نجاح المجاهدين الأفغان يرجع إلى



فقدان الوحدة وعدم وجود استراتيجية عسكرية وسياسية موحدة في صفوف المجاهدين مما تسبب في تأخر الحسم العسكري والقضاء على حكومة نجيب ، ثم تقليل المساعدات والدعم للمجاهدين بعد إنسحاب الجيش السوفييتي من أفغانستان ، بالرغم من دعم روسيا لحكومة كابل العميلة بالعدة والعتاد والأسلحة بالإضافة إلى تراجع الأنظمة الدولية عن مساندة المجاهدين نسبة لزوال أسباب الخطر التي كانت يمكن أن تقض مضجعهم عند توسع الشيوعية فأعادوا النظر تجاه القضية الأفغانية.

النقاط الرئيسية من البيان الصادر عن حكومة المجاهدين المؤقتة في ذكرى انسحاب القوات السوفييتية :-

- يعتبر يوم (١٥/٢/١٩٩١م) يوم هزيمة وذلة ومهانة للشيوعية ويوم عزة وفخار للشعب الأفغاني .

- نطالب روسيا أن ترفع يدها عن التدخل في شؤون أفغانستان ، وأن تكف عن مساندة الحكومة العميلة اللاشرعية والتي لا تمثل الشعب .

- نعلن أننا لن نشترك بأية صورة من الصور مع الحكومة العميلة ولا الشيوعيين وغيرهم من المنظمات والجماعات الإلحادية في الحكومة الإئتلافية كما نرفض أية محاولة أو قرار لمنع قيام الحكومة الإسلامية .

- من حق الشعب الأفغاني أن يقرر مصير بلاده وتشكيل الحكومة التي يريدها ولن نسمح لأحد بالتدخل في هذا المجال . كما ندعو المجاهدين إلى الإستمرار في الجهاد ونحثهم على الوحدة والترابط بين صفوفهم .

- نطالب جميع الدول الإسلامية والدول التي تدعو لتحقيق السلام أن تضغط على روسيا لمنعها من التدخل في شؤون أفغانستان ، وأن تتخلى عن مساعدة الحكومة العميلة .

وقال القاضي محمد أمين وقاد

«نحن نقع اليوم في قرار عصيب بعد أن انسحبت القوات السوفييتية ولقد كانت شعوب العالم تتطلع إلى أن يحقق المجاهدون نصراً نهائياً على حكومة كابول العميلة ولكن للأسف لم يحدث شيء من ذلك ، ولعل العامل الحقيقي من عدم الوصول إلى النصر النهائي يرجع أكثره إلى الإختلافات الموجودة بين المجاهدين وقادتهم أنفسهم . والباقي يرجع إلى تدخل البلاد الأجنبية في القضية الأفغانية .

نظام كابل والعزلة الدولية

أحمد موفق زيدان

مركز الخدمات الإعلامية

منذ انقلاب ابريل ١٩٧٨م والذي جاء بالشيوعيين للسلطة في كابل ، والنظام يعاني عزلة دولية حادة من حيث الإعتراف بشرعية نظامه ، أو الوضع الإقتصادي والعلاقات الخارجية ونحو ذلك ، وعلى الرغم من تمكن النظام من خديعة العالم خلال الفترة الأولى التي استلم فيها السلطة ، بأنه نظام مستقل إلا أنه سرعان ما تكشفت الأمور ، وذلك عندما قامت القوات الروسية بغزو أفغانستان في السابع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٧٩م ، وحينها قطعت كثير من الدول العربية والإسلامية والدول الأوروبية علاقاتها مع أفغانستان وكانت أكثر الدول معنية بذلك الدول المجاورة لأفغانستان خاصة المهمة لأفغانستان من الناحية الجغراسياسية مثل باكستان وايران والصين.

ويحاول النظام الشيوعي جاهداً منذ وصوله للسلطة حتى الآن كسر جدار العزلة هذه دون جدوى ولكن بعد انسحاب القوات الروسية من أفغانستان في (١٥ فبراير ١٩٨٩م) زاد النظام من وتيرة المطالبة والعمل لكسر جدار العزلة حيث أنه أصبح لديه ما يروجه للمطالبة بذلك أمام الدول لأنه نظام مستقل وليس عميلاً للروس وبعد أن سحبت الدول الأوروبية بعثاتها وقنصلياتها الدبلوماسية في كابل عقب انسحاب القوات الروسية من أفغانتسان عادت بعثاتها وقنصلياتها الدبلوماسية إلى كابل وكان أول هذه الدول فرنسا وايطاليا وغيرها ، واعتبرت هذه أهم نجاح للسياسة الخارجية الأفغانية العميلة.

□ نجاح في الجبهة الإيرانية

تمكنت السلطات العميلة في كابل من خرق شرخ في جدار الدول المجاورة لها عندما استطاعت التحاور وإقامة علاقات تجارية وجمركية ودبلوماسية قوية مع ايران ثم تغيرت مهمة الأخيرة مع النظام للأحسن وقابلها الأخير بنفس اللهجة وأكثر ، وكانت أول ايماءة حسنة من الطرف الأفغاني هو تعيين (أسدالله كشتمند) الشيعي شقيق (سلطان علي كشتمند) رئيس الوزراء سابقاً قائماً بالأعمال الأفغاني بإيران ، بعد الإنسحاب الروسي من أفغانستان وبدأ كشتمند يرتب العلاقات من هناك ، واستضافت ايران مبعوثي النظام العميل على أراضيها في عدة مؤتمرات دولية وكان آخرها استقبال نجيب في مشهد واجتماعه مع القيادة الإيرانية لأكثر من ساعتين ، وعُد هذا تغيراً كبيراً في الموقف الإيراني ، واستطاع نجيب أيضاً قبل الهبوط في (مشهد) أن يهبط في (أنقرة) الأمر الذي اعتبر نجاحاً في كسر جدار العزلة المضروبة عليه ، أما إيران فقد قدمت مؤخراً (٦٠٠) ألف تومان إيراني مساعدات إنسانية للنظام في كابل ، وعقب السيول والهزة الأرضية التي تعرضت لها أفغانستان مؤخراً قدمت السفارة الإيرانية في كابل وسادات وبطانيات بما يعادل (٢٠٠) ألف روبية أفغانية لمستشفى (على آباد) في كابل ، كما قدمت تبرعاً مالياً لمؤسسة رعاية الفتيات والتي تديرها زوجة رئيس النظام الأفغاني السابق (بابرك كارمل) وتعمل هذه المنظمة على نشر الأفكار الإلحادية والشيوعية وسط الفتيات.

والسفارة الإيرانية في كابل نشطة جداً ويحضر موظفوا السفارة احتفالات ومناسبات نظام كابل ، وفي اليوم الوطني الإيراني لانتصار الثورة

تمكنت السلطات العميلة في كابل من خرق شرخ في جدار الدول المجاورة لها عندما استطاعت التحاور وإقامة علاقات تجارية وجمركية ودبلوماسية قوية مع ايران ..

دعا نظام كابل لتحسين العلاقات مع ايران وحضر الإحتفال مسؤولوا النظام العميل وقامت الصحف الرسمية بنشر صور القادة الإيرانيين بمناسبة العيد الوطني الإيراني وطالبت جريدة (بيام) أي (الرسالة) بتوسيع آفاق التعاون بين البلدين في مجال الإغاثة الإنسانية والثقافة وأضافت تقول إن ايران تتمتع بموقع يسمح لها باستعمال نفوذها لحل سياسي واقترحت أيضاً أن تلعب إيران دوراً في إعمار أفغانستان وسبق هذا لقاء السفير الروسي في ايران (نيقولاي زيروف) بأعضاء حزب الوحدة الإسلامية الشيعي الأفغاني وأعرب في نهاية اللقاء عن رغبته في التعاون مع المجاهدين من أجل السلام ووصف موقف ايران بأنه غدا أقرب إلى موقف موسكو .

أما تركيا فقد تبرع الهلال الأحمر التركي ببضائع تقدر بـ (٤٠) ألف دولار لضحايا الزلازل والسيول التي ضربت أفغانستان مؤخراً ، وقد نقلت هذه البضائع بالطائرات وسلمت للهلال الأحمر الأفغاني (التابع للنظام العميل) وكان تبرع تركيا استجابة لنداءات الأمم المتحدة بهذا الخصوص وكلن الجميع يعلم بأن التبرعات لن تصل إلى مستحقيها ومظانها ، فأغلبية المتضررين يعيشون في المناطق التي تخضع لسيطرة المجاهدين ، كما أنها ستستخدم من قبل النظام لأغراض سياسية ودعائية ، وكان هذا الدعم قبل أيام من توقيعها إتفاقية الصداقة بين تركيا والإتحاد السوفياتي وكأنه إعادة حسنة للعلاقات الجيدة التي تريدها تركيا مع الإتحاد السوفياتي ، وأرسلت الهند أيضاً بضائع تقدر بـ (١٠٠) ألف دولار لضحايا الزلازل والسيول ، كما أرسلت فرنسا بضائع تقدر بمليون فرنك فرنسي أيضاً .

وقد وصف (نجيب) في خطابه بمناسبة عيد النوروز موقف الصين بأنه (عقلاني) وطالب القيادة الصينية باستئناف مساعداتها لنظامه .

وعقب سقوط خوست في (٣١) آذار (مارس) الماضي أرسل نجيب رسائل متعددة للدول المجاورة وغير المجاورة يناشدهم فيها بالتدخل لدى باكستان حتى لا تدعم مجموعات المجاهدين وكان من الدول التي اشتملها هذه الرسائل (ايران وتركيا والهند ونيبال والفلبين وسري لانكا وسوريا وليبيا واليمن والأردن) .

□ إسلام آباد وكابل وحوار الطرشان

من أحسن ما توصف به العلاقات الباكستانية مع نظام كابل بأنه حوار الطرشان حيث أنه في الوقت الذي يدعو فيه النظام الأفغاني في كابل باكستان إلى تحسين العلاقات معه وفتح صفحة جديدة ، ترفض باكستان هذا العرض وتعتبره نظاماً غير شرعي ولا قانوني وبمناسبة عيد النوروز الذي صادف (٢١ مارس) الماضي وهو أول يوم في السنة الهجرية الأفغانية الإيرانية الجديدة لعام (١٣٧٠ هـ .ش) جدد نجيب الدعوة للتعاون ، وطالبت صحيفة «أفغان تايمز» الحكومية في كابل باكتسان بالإستجابة إلى النداءات التي صدرت أخيراً عن نظام نجيب لتحسين العلاقات مع نظامه ويعتقد نجيب بأنه إذا تمكن من إقناع باكستان لتحسين العلاقات مع نظامه يكون قد أزاح من أمامه أكبر عقبة تواجههم حيث أنها تأوي أكثر من ثلاثة ملايين مهاجر ومجموعات المجاهدين ، إضافة إلى ذلك سيقنع الصين باتباع نفس السياسة التي تقوم عليها السياسة الباكستانية حيال الوضع الأفغاني ، وعلاوة على هذا فالوضع التجاري والإقتصادي

يرى البعض من المراقبين بأن الوضع الإقتصادي المتفاقم والمتدهور في موسكو دفع بنظام كابل إلى تحسين علاقاته مع جيرانه والدول الأخرى ..

الأفغاني سيتحسن ذلك أن أفغانستان ليس لها منفذ على البحر سوى عن طريق طورخم الباكستاني . وتعاني أفغانسان من أزمة تجارية خانقة بسبب إغلاق باكستان لهذا الطريق الهام بالنسبة لأفغانستان وعندما رفضت باكستان التعليق على تصريحات ودعوات نجيب ، قام الأخيربالهجوم عليها واتهامها بأنها مشتركة في معارك خوست التي شنها المجاهدون مؤخراً على المدينة ، ورفع النظام شكاوي للأمم المتحدة بهذا الخصوص .

□ نجيب ومهزلة مجلس التعاون الإقتصادي

عرض نجيب زعيم نظام كابل المدعوم من السوفييت يوم (٢١/مارس) بمناسبة حلول العام الهجري الشمسي الجديد (١٣٧٠) فكرة مشروع ايجاد مجلس تعاون اقتصادي يضم أفغانستان وباكستان وايران وتركيا وتحدث نجيب كثيراً في خطابه عن أهمية تركيا والدول الأخرى جغرافيا وسياسياً لبلاده والمنطقة وقال إن هذا المشروع أفضل من المواجهة السياسية والعسكرية وعرض على باكستان استعمال الأراضي الأفغانية كمعبر تجاري لمناطق الجمهوريات الإسلامية الواقعة تحت الإحتلال الروسي وحتى تستطيع باكستان استخدام أفغانستان كمعبر لأوروبا ، كما طلب نجيب من أمريكا واليابان وألمانيا المشاركة في إعمار البلاد ، وزعمت صحيفة «أفغانستان تايمز» الإنجليزية الحكومية الصادرة في كابل بأن نجيب وضع أسسا جديدة للعلاقات الإقليمية ومن منطلق التعاون السياسي والاقتصادي بدلاً من المنافسة السياسية والعسكرية .

□ موسكو وكابل

يرى البعض من المراقبين بأن الوضع الإقتصادي المتفاقم والمتدهور في موسكو دفع بنظام كابل إلى تحسين علاقاته مع جيرانه ، والدول الأخرى ومحاولة الإعتماد على الذات ، وأن روسيا لم تعد باستطاعتها دعم نظام كابل نظراً للوضع المتفاقم المتدهور في بلادها .

ولكن تبقى كابل ونظامها مهم جداً استراتيجياً وجغرافياً لروسيا ولن تتخلى عنه بهذه السهولة ، فقد قدمت موسكو مؤخراً مساعدة بقيمة (٧١٤) مليون دولار لعام (١٩٩١م) وتعادل (٢٨٠) مليون روبل بينما كانت حجم المساعدات المقدمة من موسكو لكابل لعام (١٩٩٠م) (١٢٠) مليون روبل فقط ، وقد تم تخصيص (٤٠) مليون روبل منها للدفاع عن مطار كابل وممر سالانج الذي يربط بين موسكو وكابل نظراً لهجمات المجاهدين القوية على تلك المناطق .

واستناداً لأخبار صوت أمريكا باللغة الأوردية يوم (٢٧/٢/١٩٩١م) فإن الإتحاد السوفياتي لا يعتزم تقليل مساعداته لنظام كابل على الرغم من مواجهته لمشاكل اقتصاديةصرح بذلك (راديو كابل) السفير السوفياتي لدى أفغانستان (يورس ميتوكوف) الذي أضاف أن التجارة الثنائية بين البلدين ستتجاوز (٥٠٠) مليون روبلاً هذا العام ، وأن أفغانستان المدمرة بالحرب ستحصل على مساعدات من الإتحاد السوفياتي بقدر ما حصلت عليه العام الماضي على الأقل .

بينما المصادر الأمريكية تقدر دعم موسكو لكابل بـ (٣٠٠-٤٠٠) مليون دولار شهرياً منذ الإنسحاب ، ولكن هل سينجح نظام كابل بالإعتماد على الذات وكسر جدار العزلة تماماً والقاضي بتراجع الموقف الباكستاني أم أن هجمات المجاهدين الأخيرة وسقوط خوست ستكون القاضية وستقلب المعادلات وهذا ما ستسفرعنه الأيام إن شاء الله تعالى .

غيض من فيض

اعترافات روسية

مازالت الإعترافات الروسية تظهر بين الحين والآخر تارة بشأن التدخل الروسي وما أفرزه من جرائم وحشية يندى لها الجبين ، وأخرى بمواقف المجاهدين وصلابتهم وثباتهم على طريقهم لتحقيق أهدافهم .. فقد نشرت مجلة نيو تايمز الروسية لقاءً صحفيا مع جون كوفسكي مستشار الرئيس السوفيتي غورباتشوف ورئيس قسم علوم الشرق في جامعة موسكو ، وفي سؤال يتعلق بالاتفاق الروسي الأمريكي حول قطع الإمدادات العسكرية عن المجاهدين الأفغان وحكومة كابل إعترف قائلاً بأن أمريكا وروسيا لا تستطيعان حل القضية الأفغانية ، وعلل ذلك بأن المنظمات الأصولية والتي تتمتع بأقوى نفوذ داخل أفغانستان ترفض أي حل يأتي عن طريق أمريكا أو روسيا للقضية الأفغانية كما ترفض أي قرار خارجي يخالف تطلعات المجاهدين الأفغان . وأضاف قائلاً بأن قطع الإمدادات على المجاهدين الأفغان سيكون له بعض التأثير إلا أنه لا يعني وقوف المجاهدين مكتوفي الأيدي .. فلا شك أن لهم مصادر أخرى لإمدادهم وتسليحهم ، كما اعترف المستشار جون كوفسكي بأن حكومة كابل العميلة لا تستطيع البقاء لمدة قصيرة إذا انقطعت عنها المساعدات الروسية وفي سؤال آخر حول أسرى الحرب الروس لدى المجاهدين أجاب قائلاً بأنه لا يوجد أي أسير روسي في باكستان لأن أكثر الأسرى الروس أعلنوا إسلامهم وخلعوا عن عاتقهم إنتمائهم للإتحاد السوفييتي وأصبحوا يقاتلون في صفوف المجاهدين الأفغان وقال جون كوفسكي أن السبب في إسلام الأسرى الروس هو المعاملة الإنسانية الرفيعة التي وجدوها عند المجاهدين وأصبحوا كسائر الأفغان وعلى العكس من أسرى المجاهدين الذين لا يعرف مكانهم أحد ولا كيف يعيشون .

وقد سجلت مجلة نيوتايمز السوفيتية نفسها إعترافاً آخر لم تسبقها إليه أي من الصحف والمجلات الروسية فقد أقرت بما أفرزه التدخل الروسي في أفغانستان من دمار شامل في الأرواح والممتلكات وقالت بأن الفرقة (٤٠) الروسية استخدمت كل أسلحة الدمار في أفغانستان بما في ذلك الأسلحة المحرمة دولياً مما أدى إلى قتل أكثر من مليون أفغاني وقتل الآلاف من الجنود الروس . وأضافت مجلة نيوتايمز بأن فرقة الكمندوز الروسية كانت تقوم بتشويه المواطنين الأفغان حيث كانت تقطع أنوفهم وآذانهم ، وقتل النساء والأطفال والشيوخ . وأضافت المجلة بأن الروس لم يجنوا من حربهم في أفغانستان إلا السراب ، ولقد قتل الآلاف من الجيش الروسي في غير غاية أو هدف بينما قتل أكثر من مليون أفغاني دفاعاً عن أرضهم ودينهم وحريتهم .

ثم توالت المقالات في هذه المجلة تباعاً تندد بالغزو الروسي لأفغانستان ومقرة بالظلم الذي وقع على الشعب الأفغاني ، وقد عرجت بعض المقالات بالحديث عن الحركة الإسلامية

في أفغانستان والإفتراءات والأكاذيب التي ألصقوها بها ، فقد كتب الصحفي الروسي «ليونيد ملكهن» مقالاً برأ فيه ساحة الحركة الإسلامية مما نسب إليها زوراً وبهتاناً بالعمالة للإنجليز والأمريكان . وقال بأن الفكرة نبعت من صميم الشعب الأفغاني ولم تكن لها أي علاقة بمصالح خارجية ، وأضاف الصحفي ليونيد بأن الحركة الإسلامية في أفغانستان بدأت نشاطها قبل عام (١٩٦٩م) وقد إزداد نشاطها في عهد الرئيس داوود عندما كشر عن أنيابه وأظهر عداوته للحركة الإسلامية . وأضاف الكاتب بأن كلاً من كُلّيتي الشريعة والهندسة كانتا أكبر مركزين لطلاب الحركة الإسلامية في جامعة كابل كما كان للحركة الإسلامية الدور الأكبر في إثارة الشعب الأفغاني وتأليبه ضد الحكم القائم آنذاك ، ومن ثم بدأت هجرة المسلمين الأصوليين إلى باكستان وكان من قادتهم رباني وحكمتيار ويونس خالص ومنصور وحقاني ومسعود وقد لعبوا دوراً بارزاً عند مجيء الثورة الشيوعية والغزو الروسي لأفغانستان ومن الواضح والمؤسف بأن هذه الإعترافات لم تتضمن اعترافاً واحداً بإنهزام الشيوعية وأفولها في العالم أجمع بما في ذلك مسقط رأسها روسيا ، هذا الإنهزام الذي مُنيت به روسيا ونظريتها الشيوعية قد ساقه الله على أيدي المجاهدين الأفغان فانتفعت به أوروبا الشرقية بأجمعها وتنسمت عبير الحرية عبرها ..

بقلم حياة الله وحدت
من معهد الدراسات الآسيوية

هذا الشهر في تاريخ الجهاد

Feb.

فبراير








غرة فبراير ١٩٨٢م

وُقعت اتفاقية بين الإتحاد السوفيتي وحكومة كابل لتبادل السلع والبضائع .

غرة فبراير ١٩٨٣م

أعلنت مصادر مطلعة في كابل أن الإتحاد السوفيتي قد عزز مواقعه داخل الأراضي الأفغانية بإدخال مزيد من الفرق العسكرية والطائرات التابعة للقوات الجوية والتي جُعلت في حركة مستمرة بين القواعد الجوية لترحيل الفرق العسكرية إلى كندز ، مزار شريف ، فيض آباد ، باغرام ، كابل واستمر الترحيل لمدة أربعة أسابيع .

غرة فبراير ١٩٨٧م

انفجار سيارة ملغمة أمام وزارة الأمن (واد) مما أدى إلى مقتل وجرح (٢٨) شخصاً كما تضررت السفارة الهندية في كابل لقربها من مكان الحادث .

٢ فبراير ١٩٨٠م

عصيان مدني عام في قندهار من الحكومة .

٢ فبراير ١٩٨١م

قامت حملات في كابل لضبط المتهربين من التجنيد الإجباري .

٢ فبراير ١٩٨٧م

قتل المجاهدون في بكتيا عشرة من الجنود الروس ودمروا (٤) دبابات وسيارات.

٣ فبراير ١٩٨٥م

أغار الجنود الروس على قرية باغي بند في منطقة شينوار ولاية ننكرهار وقتلوا (١١٠) شخصاً معظمهم من الأطفال والنساء وكذلك أحرقوا الأشجار والمواد الغذائية وقتلوا الحيوانات . وقُتل من الجنود (٢٦) جندي إضافة إلى مقتل (٢٨)

شخص من أفراد الميليشيا .

٤ فبراير ١٩٨٧م

انفجار سيارة ملغمة في مدينة جلال آباد مما أسفر عن تدمير (٥٠) دكاناً وداراً لسينما ومقتل (٣٥) شخصاً وإصابة (٢٠) آخرين .

٥ فبراير ١٩٨٣م

هجم المجاهدون على حامية عسكرية بمدينة ترينكوت الرئاسة العامة للقوات في إقليم أرزجان وكبدت القوات الحكومية والسوفييتية خسائر فادحة واسشهد من المجاهدين ثلاثة وجرح واحد فقط .

٥ فبراير ١٩٨٥م

هاجم المجاهدون مطار جلال آباد هجوماً صاروخياً مما أدى إلى تدمير (٣) طائرات ودبابتين .

٧ فبراير ١٩٨٠م

ببرك كارمل يؤكد لجريدة «الوطني» «ذاباترويت» الهندية أن القوات السوفييتية قد دخلت أفغانستان منذ (١٧) ديسمبر عام (١٩٧٩م) .

لأكاديمية العلوم بالتوقيع على بروتوكول تم بموجبه التعاون في الأبحاث والمسائل التقنية ، وتدريب الكوادر الأفغانية العاملة في المختبرات ووقعت وزارة النقل الأفغانية مع السوفييت بروتوكول تدريب سائقي الشاحنات يومياً .

١٢ فبراير ١٩٨١م

وقعت حكومة كابل وألمانيا الغربية إتفاقية التعاون العلمي والثقافي بين البلدين .

١٢ فبراير ١٩٨٣م

هاجم المجاهدون ليلة (١١/فبراير) مطار جلال آباد هجوماً عنيفاً مما أسفر عن تدمير (٧) طائرات عمودية ومقتل (٤١) جندي وثلاثة من المستشارين الروس .

١٢ فبراير ١٩٨٣م

وقعت معركة ضارية بين المجاهدين والقوات السوفييتية في منطقة كوباكة بالقرب من (شهر صفا) التابعة لمحافظة زابل واستشهد (١٦) مجاهداً من بينهم القائد ملا تاج والقائد المساعد محمود ،

١٣ فبراير ١٩٨١م

نادى مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الإنحياز المنعقد في دلهي بانسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان وطالب بحق الأفغان في تقرير مصيرهم دون تدخلات خارجية .

١٣ فبراير ١٩٨٢م

أعلن التيليفزيون السوفييتي عن اكتمال محطة الإتصالات بواسطة الأقمار الصناعية بكابل التي بُنيت بالإستعانة بخبرة سوفيتية .

١٤ فبراير ١٩٧٩م

اختطاف سفير الولايات المتحدة الأمريكية في كابل ثم قتله رغم محاولات قوات الأمن الأفغانية لإنقاذه .

١٤ فبراير ١٩٨٠م

أقرت هيئة الأمم المتحدة في إجتماعها بجنيف بغالبية (٢٧) صوتا مقابل (٨) أصوات وستة محايدين أن الإحتلال السوفيتي لأفغانستان كان مثالاً لإنتهاك حرية البلاد والمواثيق الدولية .







٨ فبراير ١٩٨٥م

دمر الروس (٢٠٠) بيتاً في منطقة نجراب وتكاب في ولاية بروان وقتل المجاهدون من الروس (١٥٠) جندياً واستولوا على غنائم كثيرة .

١٠ فبراير ١٩٨١م

أغتيل في كابل أحد كبار موظفي الحزب الشيوعي الأفغاني والجدير بالذكر أنه من أقرباء دستكير بنجشري .

١١ فبراير ١٩٨١م

اختتمت زيارة الوفد السوفييتي التابع

وقتل من جنود الأعداء (٤٠) جندياً وتم تدمير إحدى عشرة دبابة وعربتين عسكريتين .

١٢ فبراير ١٩٨٦م

هاجم المجاهدون قافلة عسكرية في منطقة شولكرة في محافظة مزار شريف وقتلوا منها (١٠٠) جندياً .

١٢ فبراير ١٩٨٩م

انعقد مجلس الشورى الإستشاري للمجاهدين وتشكيل حكومة المجاهدين المؤقتة .

١٤ فبراير ١٩٨١م

وافق الإتحاد السوفييتي على مد أفغانستان بالخبراء في مجالي الكهرباء والماء .

١٥ فبراير ١٩٨٥م

دُمرت (٤٥) طائرة روسية نتيجة لهجوم المجاهدين الصاروخي على المطار في قندهار .

١٥ فبراير ١٩٨٥م

أحرق الجنود الروس (٣٥) شخصاً من سكان قرية كنج ران ولاية لوجر ثم هجم

عليهم المجاهدون ودمروا ست دبابات وقتلوا منهم الكثيرين .

١٥فبراير١٩٨٩م

بداية الانسحاب الذليل للقوات الروسية المهزمة من أفغانستان .

١٦ فبراير ١٩٨٣م

تم إعدام عبد الغفور وجل محمد رميا بالرصاص لتجسسهم لصالح الحزب الشيوعي الحاكم بعد محاكمتهم في المحكمة الشرعية التابعة لمحافظة قندهار .

١٨ فبراير ١٩٨١م

نقلا عن إذاعة كابل أن التجارة السوفييتية الأفغانية قد بلغت في عام (١٩٨٠م) مبلغ (٦٧٠) مليون دولار منها (٢٧٦) مليون قيمة واردات أفغانستان.

١٨ فبراير ١٩٨٥م

انفجار بالأكاديمية العسكرية في مدينة كابل .

١٩ فبراير ١٩٨١م

وزعت منشورات تنادي بالمزيد من الإضرابات ضد الإحتلال السوفييتي في إحتفالات ذكرى فبرايرعام ١٩٨٠م .

٢٠ فبراير ١٩٧٩م

قام الضباط المسلمون بإنقلاب ضد النظام في فرقة جلال آباد .

٢١ فبراير ١٩٨٠م

بدأ الإضراب العام في كابل وقد وزعت منشورات تنادي بالمقاومة ضد السوفيت كما فرق البوليس بمعاونة القوات السوفييتية حشود المتظاهرين .

٢١ فبراير ١٩٨١م

تشديدات أمنية في جميع أنحاء كابل لإيقاف المظاهرات وحذر المسؤولون من نداءات الله أكبر وأنها ستقابل بكل عنف أو هدم المباني .

٢١ فبراير ١٩٨٥م

نفذ المجاهدون هجوماً بطولياً على مراكز الروس في ولاية غزني مما أدى إلى مقتل (١٨٠) جندي روسي وتدمير (١٣) دبابة .

٢٢ فبراير ١٩٨٢م

عين ديكو كوردوفيز ممثلاً شخصياً للسكرتير العام للأمم المتحدة في أفغانستان.

٢٢ فبراير ١٩٨٠م

المظاهرات تزداد في كابل ، تبادل النار بين الجيش والميليشيات .

٢٢ فبراير ١٩٨٠م

اشتعلت مدينة كابل بمظاهرات عنيفة أقامها سكان المدينة وطلاب وطالبات المدارس ضد النظام الحاكم في كابل .

٢٢ فبراير ١٩٨٣م

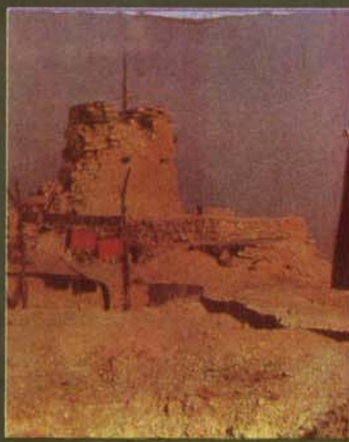
إجتاحت شوارع كابل مظاهرات عارمة إحياءً لذكرى استشهاد (٧٠) طالبة أفغانية سقطن برصاص القوات السوفييتية قبل (٣) سنوات أثناء تسييرهن لمسيرة إحتجاج على الغزو السوفيتي لبلادهن وصار هذا حدثاً تاريخيا يحتفل به كل عام .. وقد ألقت السلطات الحكومية السوفييتية القبض على جمع غفير من المتظاهرين .

٢٢ فبراير ١٩٨٦م

أسقط المجاهدون في ولاية كابل ثلاث طائرات حربية .

٢٤ فبراير ١٩٨٣م

قتل (٧٣) مدنياً بإقليم بدخشان بعد قصفهم بواسطة الطائرات العمودية السوفييتية جاء هذا القصف بعد أن فرضت القوات السوفييتية والحكومة حصارها على عدة قرى ومنعت دخول أي إمدادات غذائية لهم .





٢٤ فبراير ١٩٨٦م

سلّم المجاهدون أسيراً روسياً مقابل القائد لاله ملنك في قندهار والذي أسرته الحكومة عام (١٩٨٤م) وحكمت عليه بالإعدام .

٢٤ فبراير ١٩٨٩م

فتح مديرية قرة باغ في محافظة كابل.

٢٥ فبراير ١٩٧٩م

أعلن أهالي منطقة دره هوف في ولاية بغلان الجهاد ضد الشيوعيين .

٢٥ فبراير ١٩٨١م

مُنح بابرك كارمل ميدالية فافيلوف بموسكو وهي أعلى وسام سوفيتي يمنح في العلوم السياسية .

٢٦ فبراير ١٩٨٢م

أجازت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة القرار (٢٣-٧-٤) الذي يدين ويشجب الإحتلال السوفيتي لأفغانستان وأوضح القرار بأن الشعب الأفغاني ظل محروماً من حقه الذاتي في تحديد مصيره وتحديد نوع حكمه وإختياره لنظامه الإقتصادي والسياسي والإجتماعي بعيداً عن أي عدوان مهما كان نوعه . ودعى القرار إلى الإنسحاب الفوري للقوات الأجنبية .

٢٧ فبراير ١٩٨١م

وصل إلى أفغانستان نخبة من المثقفين السوفييت للتشاور والإعداد للذكرى الستين لمعاهدة الصداقة السوفيتية مع النظام العميل في ٢٨ فبراير .

٢٧ فبراير ١٩٨٢م

توقيع إتفاقية بين بلغاريا والحكومة العميلة في مجال التعاون الإقتصادي والفني والعلمي بلغت قيمتها (٣٥) مليون دولار .

٢٨ فبراير ١٩٨٢م

وقع تدمير في مباني وزارة التربية والتعليم الأفغانية في كابل بسبب إنفجار قنبلة.

هذا الشهر في تاريخ الجهاد



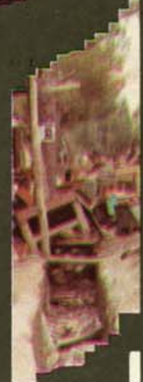












غرة مارس ١٩٨٥م

قتل المجاهدون (١٨٠) جندياً روسياً بعد هجوم نفذوه على مراكز الروس في باغ جهان نما بمنطقة تاشقرغان في ولاية سمنجان .

٣ مارس ١٩٨٤م

قتل (٩) من أعضاء المخابرات الخاد نتيجة إنفجار لغم وضعه المجاهدون في مطعم محبت الواقع بجوار سينما بارك في مدينة كابل .

٦ مارس ١٩٨٤م

جندت الحكومة العميلة قسراً (٤٥٠٠) من طلاب المدارس الذين بلغوا (١٥) سنة حيث أخرجتهم من المدارس بدون معرفة ذويهم.

٧ مارس ١٩٨٣م

دمر المجاهدون قاعدة عسكرية وقتلوا (١٥) من جنود العدو في مديرية خان آباد في ولاية كندز واستشهد من المجاهدين ثلاثة وجرح ستة آخرون بينهم القائد تاج الدين.

٨ مارس ١٩٨٣م

قصفت الطائرات الروسية قرية شارول بمديرية شاردرة ولاية كندز انتقاماً منها لتعاونها مع المجاهدين .

٩ مارس ١٩٨٢م

حدث إنفجار في مبنى وزارة التربية والتعليم في كابل .

١٠ مارس ١٩٨٣م
ألقى المجاهدون القبض على (١٥) جندي حكومي وأشعلوا النيران على معسكرهم الواقع في مديرية أندز في ولاية غزني وأخذوا الأسلحة التي بداخله .
١٠ مارس ١٩٨٦م
انضم (٦٠) من مليشيات قبيلة أفريدي الحدودية إلى المجاهدين وكانوا قد تدربوا في روسيا لمقاتلة المجاهدين .
١٢ مارس ١٩٧٩م
أهالي ولاية أرجان يعلنون الجهاد ضد الحكومة العميلة .
١٢ مارس ١٩٨٤م
قصفت الطائرات السوفيتية منطقة جاجي ميدان في ولاية بكتيا لمدة طريق قافلة عسكرية بمديرية أناردرقفي ولاية فراة نتج عنها تدمير خمس دبابات وعربتين مصفحتين وثلاث شاحنات وسيارة جيب وقتل عشرين جندي روسي وحكومي .
١٣ مارس ١٩٧٩م
أعلن سكان محافظة فراة الجهاد ضد الحكم الشيوعي في البلد .
١٤ مارس ١٩٨٥م
دمر المجاهدون مركزين للعدو في منطقة بلامرغاب في محافظة بادغيس وقتلوا (٢١) شخصاً وأسروا ضابطاً كبيراً .
١٥ مارس ١٩٨٣م
في محاولة الروس لإخماد حركة المجاهدين تحرك لواء تحميه (٦) طائرات عمودية لكنها باءت بالفشل (٢٥٠٠٠) مواطن على أيدي الروس وعملائهم بعد المعارك الدامية في مدينة هرات بين العملاء والمواطنين العزّل .
١٦ مارس ١٩٨٧م
هاجم المجاهدون مطار قندهار ودمروا (٩) طائرات عمودية و(٥) طائرات نفاثة وقتلوا (٨) من الجنود الروس .
١٧ مارس ١٩٨٣م
أحرق المجاهدون دبابتين بعد هجومهم على موقع تحصيل الجمارك بميناء شير خان الواقع على الحدود الأفغانية الروسية .
١٨ مارس ١٩٨٢م
أوردت وكالة التجارة السوفيتية في كابل بأن الإتحاد السوفييتي يأخذ







ثلاث ساعات متوالية مما أدى إلى تدمير البيوت وإصابة أهالي المنطقة بأمراض مختلفة نتيجة للغازات السامة .
١٣ مارس ١٩٨١م
لجأ إلى باكستان محمد صديق المستشار الأقتصادي لببرك كارمل .
١٣ مارس ١٩٨٣م
قام المجاهدون بزرع ألغاماً في بعد قتال استمر (١١) يوماً في بدخشان وكانت خسائر العدو (١٠٠) قتيل و(٣١) أسير ، وتدمير (١٤) دبابة و(١٤) عربة واسقاط طائرة عمودية .
١٥ مارس ١٩٧٩م
انتفاضة سكان مدينة هرات وقيامهم بالهجوم على المستشارين الروس ومراكز حكومية ، واستشهاد (٦٠٪) من صادرات أفغانستان.
١٩ مارس ١٩٨١م
قُتل عشرين جندي روسي في هجوم نفذه المجاهدون على مركز الشرطة بلشكركاه ولاية هلمند كما دمرت ثلاث دبابات .
٢٠ مارس ١٩٨١م
قدرت الحكومة العميلة حجم الخسائر التي ألحقها بها المجاهدون

بخمسة مليارات ونصف المليار دولار في تلك الفترة .

٢٠ مارس ١٩٨٦م

هاجم المجاهدون مراكز العدو في قندهار وقتلوا (١٨٠) من أعضاء الحزب و(٤٠) ضابطاً .

٢١ مارس ١٩٨٧م

قامت أكثرمن (٤٠) إمرأة من نساء الضباط بمظاهرة ضد الحكومة في مدينة مقر في ولاية غزني وطالبن الحكومة بنقلهن إلى المناطق الآمنة .

٢١ مارس ١٩٨٢م

أقيمت احتفالات باسم «يوم أفغانستان» في كثير من البلدان تضامناً مع الشعب الأفغاني .

٢١ مارس ١٩٨٤م

انفجار كبير في مبنى كابل سينما .. وفي نفس اليوم حدث انفجار آخر في كلية بولي تكنيك حيث عقدت وزارة الشؤون الإسلامية حفلاً بمناسبة حلول العام الهجري الشمسي الجديد أدى إلى مقتل أربعة من العملاء .

٢٢ مارس ١٩٧٩م

قيام سكان بادغيس بالجهاد ضد النظام الشيوعي الحاكم .

٢٢ مارس ١٩٨٢م

قدمت الخارجية الأمريكية تقريراً إلى هيئة الأمم المتحدة جاء فيه : إن الروس استخدموا في معاركهم ضد المجاهدين أنواعاً مختلفة من الأسلحة الكيماوية إضافة إلى استخدام الغازات السامة المتلفة للأعصاب .

٢٥ مارس ١٩٨١م

نادى المجلس الأوروبى بإنسحاب القوات الأجنبية عن أفغانستان والتوقف عن التدخل في شؤونها الداخلية ، احتراماً لسيادة أراضيها وحيادها كدولة من دول عدم الإنحياز .

٢٦ مارس ١٩٨٣م

نجح المجاهدون في تخليص ثلاث فتيات من قبضة القوات الروسية بولاية هلمند ، كن قد أخذن عنوة بعد عملية التفتيش التي قام بها العدوعلى منطقة ناد علي الريفية .

٢٧ مارس ١٩٧٩م

تم تعيين حفيظ الله أمين لرئاسة الوزراء في أفغانستان .

٢٧ مارس ١٩٨٣م

قامت القوات الروسية البالغ عددها عشرين ألف جندي روسي بالهجوم على مزار شريف لإبادة المجاهدين ، لكنها منيت بفشل ذريع وتكبدت خسائر في الأرواح والمعدات .

٢٧ مارس ١٩٨٠م

فتح مديرية شاردرة في ولاية كندز

٢٨–٣١ مارس ١٩٨٠م

أغلق المجاهدون الطريق الرئيسي الذي يربط بين جلال آباد والحدود الباكستانية .

٢٨ مارس ١٩٨١م

طلب أربعة من موظفي السفارة الأفغانية في الهند حق اللجوء السياسي .

٢٨ مارس ١٩٨٥م

هاجم المجاهدون مركزاً للعدو في شاربولك في ولاية مزار شريف مما أدى إلى تدمير (٣) دبابات ومقتل (٣٠٠) جندي روسي واستشهد في هذه العمليات ستة من المجاهدين .

٢٩ مارس ١٩٨٥م

أسفر إنفجار حدث في تقاطع طرة بازخان في مدينة كابل عن مقتل ستة من الروس نساءً ورجالاً .

٣١ مارس ١٩٨١م

بدلت قيادة القوات الروسية في أفغانستان أربع فرق عسكرية أفغانية في كابل وذلك بسبب تدهور الوضع وشدة الإضطرابات .



٣١ مارس ١٩٩١م فُتحت خوست بيد المجاهدين الأبطال



أيام صعبة أمام المجاهدين الأفغان

جمال اسماعيل
مركز الخدمات الإعلامية

منذ بدء أزمة الخليج في شهر أغسطس من العام الماضي شهدت القضية الأفغانية تراجعاً كبيراً سواء على الصعيد السياسي ، أو على الصعيد العسكري فعلى الصعيد السياسي تراجعت القضية الأفغانية من صدارة الإهتمام العالمي والإقليمي حيث طغت عليها أحداث الخليج بشكل كبير جداً ، وقد شهدت الأشهر الماضية تراجعاً كبيراً في موقف المجاهدين تخلله بعض بوادر الأمل وكان سبب التراجع هو بعض الخلافات فيما بين المجاهدين أنفسهم ومحاولات البعض منهم اللعب بورقة عودةالملك السابق ظاهر شاه كطرف محايد لحل القضية سلمياً وهذا الطرح يلقى دعماً أمريكياً وغربياً كما يحظى بموافقة سوفياتية ورضى من نظام كابل الذي اجتمع رئيسه مع أنصار الملك في جنيف والهند خلال الأشهر الماضية عدة مرات ، وقد صعدت خلافات المجاهدين بشكل ظاهر للجميع من خلال مواقفهم المتباينة من الحرب في الخلية بل وقبل الحرب .. وقد استغلت بعض وسائل الإعلام العربية والأجنبية تباين وجهات النظر لدى المجاهدين للضغط عليهم من عدة طرق أهمها :-

١- إعلان أمريكا عن تقليل مساعداتها للمهاجرين الأفغان وذلك بنسبة الثلث وقد جاء هذا الإعلان في بداية شهر أكتوبر الماضي مع بدء الميزانية العامة للولايات المتحدة الأمريكية . كما صاحب هذا الإعلان تراجع في موقف الولايات المتحدة من نظام نجيب حيث كانت الإمارة الأمريكية تصر في الماضي على أن نجيب هو العقبة الكؤود في طريق حل القضية الأفغانية وترفض باستمرار أن يكون له أي دور في مستقبل أفغانستان .. وقد تراجع هذا الموقف وغدا يطالب بإجراء انتخابات عامة يشترك فيها نظام نجيب وأعوان ظاهر شاه وغيرهم ممن لم يكن لهم دور إلا في محاربة الإسلام وأبنائه من المجاهدين في أفغانستان ..

الموقف الأمريكي بتقليل المساعدات للمهاجرين لم يكن هو الوحيد في هذا الشأن فقد عمدت الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة في خدمة المهاجرين الأفغان إلى تقليل المساعدات المقدمة لهم ، وحثهم على العودة لأفغانستان بتقديم بعض الإغراءات المادية وذلك دون أن تزيل الأمم المتحدة الأسباب التي دعت هؤلاء المهاجرين للهجرة من أفغانستان ، وهذه الأسباب تتمثل ابتداء في النظام الشيوعي وما نتج عنه من قصف عشوائي للمدن والقرى والمزارع في أفغانستان ، وزرع أرضها بملايين الألغام التي استحق عليها ميخائيل غورباتشوف الرئيس السوفياتي جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٠م.

٢ – إعلان بعض المؤسسات الغربية العاملة في مجال الإغاثة عن تقليل مساعداتها بل وإغلاق مكاتبها ، وكان آخرها اللجنة السويدية التي أغلقت مكاتبها في بيشاور وعلقت خدماتها المقدمة داخل أفغانستان بعد مقتل أحد أفرادها وهو من الأفغان الذين يحملون الجنسية الأسترالية وكان قد اعتدى عليه مجهولون في مكتبه في بيشاور نقل على إثرها للمستشفى حيث أبلغ الصحافيين أثناء تلقيه العلاج أن الحادث ليس وراءه دوافع سياسية وإنما خصومة شخصية بينه وبين بعض المهاجرين الأفغان ، إلا أن اللجنة السويدية اعتبرت الحادث ذا أبعاد سياسية فعمدت إلى إغلاق مكاتبها وتعليق خدماتها للمهاجرين الأفغان .

٣ – اعلان مفوضية المهاجرين التابعة للحكومة الباكستانية تقليل ميزانيتها بنسبة ٣٠٪ للعام الجديدوالتخلي عن كثير من

موظفيها وتقليل خدماتها المقدمة للمهاجرين وذلك نظراً للظروف الإقتصادية الصعبة التي تمر بها باكستان بعد أزمة الخليج وما نتج عنها .

وقد أثرت أزمة الخليج على المساعدات المقدمة للمهاجرين والمجاهدين بصورة كبيرة مما دعا الحكومة المؤقتة للتخلي عن أكثر من تسعة آلاف من موظفيها مع أول يومين لاندلاع الحرب في الخليج .

كل هذه الضغوط تهدف إلى إجبار المجاهدين على العودة الطوعية لأفغانستان فبينما ركز البعض على حل سياسي حتى لو أتى بظاهر شاه الملك السابق والذي لا ينكر أحد أنه سبب كل المصائب التي حلت بالشعب الأفغاني منذ الانقلاب الشيوعي وما قبله ، نجد أن البعض الآخر طالب بضرورة التنسيق من أجل القيام بعمل عسكري كبير يعيد للمجاهدين آياتهم المشرفة وينهي نظام نجيب في أقرب فرصة ممكنة .

الدعوة للتنسيق من أجل العمل العسكري جاءت ابتداءً من المهندس حكمتيار وقد حظى الإتفاق الأخير بين الحزب والجمعية رضا كل من أيد الجهاد الأفغاني ، كما أن الإجتماعات التي عقدها القادة الميدانيون داخل أفغانستان خلال الأشهر الماضية وذلك من أجل التنسيق والإعداد لعمليات عسكرية في كل أنحاء أفغانستان تأتي في هذا الإطار .

المهندس حكمتيار طالب بأن تبدأ العمليات مع بداية فصل الشتاء ، وكانت الإشتباكات حول كابل معارك لوجر تسير ضمن هذا الخط ، بينما طالب غيره من القادة أن تبدأ هذه العمليات مع الربيع وبعيد نوبان الثلوج التي تغطي معظم الطرق والممرات الرئيسية في أفغانستان .

الوقت لم يعد في صالح المجاهدين بعد أن مضى على الإنسحاب السوفياتي أكثر من عامين أثبت نجيب خلالها أنه يستطيع الصمود (طبعاً بفضل المعونات الروسية التي لم تنسحب مع الجيش الروسي) حيث يتوقع الجميع سقوط نظامه بعد الإنسحاب السوفياتي بأشهر قليلة . كما أن الأحداث المتسارعة في المنطقة والتغييرات التي حدثت كلها لا تسير وفق ما يرغبه المجاهدون ، وقد تغير الموقف الدولي الذي كان متضامناً مع المجاهدين أثناء الإحتلال السوفياتي إلى موقف مدين لنظرة المجاهدين لحل القضيةالأفغانية .

وقد بدأت أمريكا في حرب إعلامية ضد المجاهدين كما أنها بدأت تفكر باغتيال قادة المجاهدين الذين تعتبرهم من الأصوليين الذين لا يرضون بالخطط الأمريكية في المنطقة وقد كشف مؤخراً عن محاولة لإغتيال المهندس حكتيار دبرتها المخابرات الأمريكية (السي آي ايه) وأخرى للشيخ رباني على مدخل منزله في بيشاور.

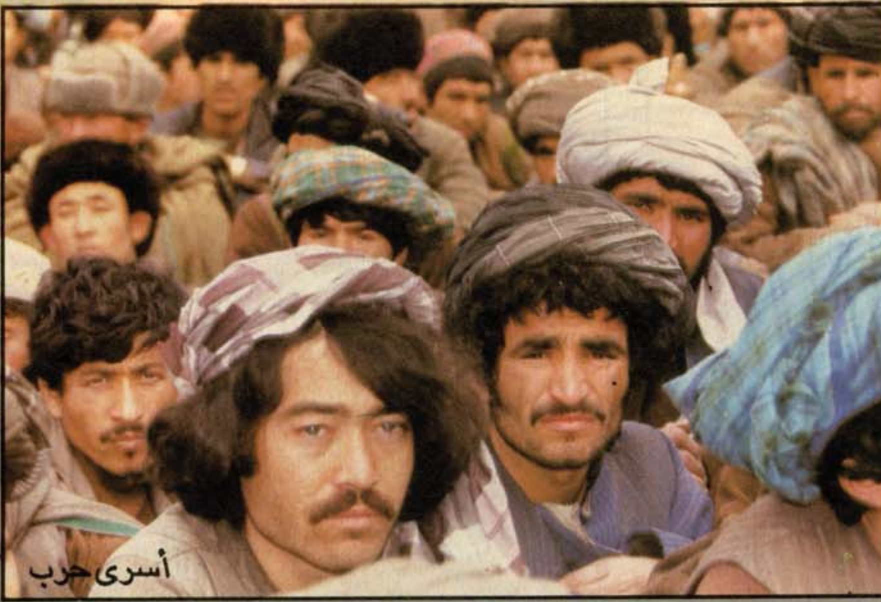
الذي نريد أن نقوله في نهاية هذه المقالة أن المجاهدين إذا لم يستغلوا الأيام القادمة لصالحهم في عمل عسكري كبير يقلب مخططات الأعداء ويفرض عليهم سياسة الأمر الواقع رغم أنوفهم فإن عليهم أن يشهدوا أياما عصيبة قد تؤدي بهم لا سمح الله ويتمكن غيرهم من المغتربين من الأفغان من أعوان ظاهر شاه وغيرهم من قطف ثمار الجهاد الأفغاني لاقدر الله .


هذا هو الطريق الوحيد الموصل ....


غنائم

خوست ... أعظم الفتوحات

الخلفية صورة لمدينة خوست المحررة



أسرى حرب



في الخامس عشر من شهر رمضان الجاري .. فتح الله على المجاهدين مدينة خوست .. بعد أن اتحد قادة المجاهدين وقامت الشورى .. وقد بدأت العمليات للهجوم على المدينة من اليوم السابع والعشرين من شهر شوال الماضي .. وبعد ثمانية عشر يوما من الهجوم المتواصل من طرف المجاهدين .. سقطت موسكو الصغرى في أفغانستان وسقط موقعاً استراتيجياً للشيوعيين في أفغانستان أعلن نجيب على أثره الحداد في جميع أفغانستان .. ونسأل الله أن تكون هذه بداية الفتوحات التي يحسم بها المجاهدون الوضع في أفغانستان عسكريا وسياسياً وأن تقوم دولة الإسلام في هذه الديار وأن يرفع لواء التوحيد وراية القرآن خفاقة بإذن الله تعالى ..

ومع تحقيق كامل عن فتح خوست في الصفحات القادمة ..







بعد اثني عشر عاماً من الكر والفر والمد والجزر ، وبعد معارك حامية الوطيس لم تهدأ حتى تندلع مرة أخرى بين جنود الرحمن وأعوان الشيطان ، كتب الله الحسم لحسام أوليائه وأعزهم بالنصر والتمكين ، وأخزى أعداءه فلم يخرجوا عن إحدى ثلاث الإستسلام أو الأسر أو القتل.

نعم هذه خوست أو موسكو الصغرى كما يسمونها للإهتمام الشديد الذي كان يوليه لها الروس حتى بعد خروجهم وذلك لإستراتيجية موقعها ولذلك كانت من أكبر حصون العدو الدفاعية في أفغانستان ، ولكن جاء أمر الله وأذن لجنده بهذا الفتح المبين في هذا الشهر المبارك الذي منّ الله فيه على المؤمنين من قبل بالإنتصار في بدر وفتح مكة وغيرها .

التنسيق قبل العمليات ..

لقد بدأ المجاهدون إعدادهم لهذا الفتح منذ أربعة أشهر في اجتماع القادة الميدانيين لجميع التنظيمات الجهادية وعلى رأسهم الشيخ جلال الدين حقاني وبعد مدارسة الأمر قرروا تشكيل مجلس شوريفي كل المناطق لتسهيل عملية التنسيق بين المجاهدين أثناء المعارك وقدشكلت في سبعة مناطق هي : منطقة علي شير وغلانك ولكنو وكوجيان ومديرية جاجي ميدان بالإضافة إلى شورى غرب خوست ، كما قاموا بتعيين سبعة من القادة الميدانيين لإدارة العمليات وتنظيمها والإشراف على إرسال المواد الغذائية والإمدادات اللازمة للمجاهدين من ذخيرة وسلاح وغيرها ومن مهمتهم كذلك توفير الأمن في المنطقة بعد فتحها وتسهيل نقل اللاجئين والأسرى من خوست إلى ميرانشاه وإلى أماكن مناسبة .

عقبات قبل المعركة ..

لقد كانت أكبر مشكلة يواجهها المجاهدون قبل المعارك هي مشكلة الألغام التي زرعت بكميات خيالية حول خوست وفعلاً قد أصيب بعض المجاهدين وبترت أرجلهم ببعض هذه الألغام ولكن بفضل الله لم تكن الإصابات كثيرة حسب المتوقع وقد تخلص المجاهدون من هذه

خوست ... أعظم الفتوحات



المعضلة الكبيرة خاصة بعد فتح الأحزمة الدفاعية الأولى والثانية .

وهناك عقبة ثانية وهي القصف المكثف من قبل طائرات العدو وصواريخ سكود التي كانت ترسل بكميات كبيرة جداً على مواقع المجاهدين .

وجا.ت ساعة الصفر ..

ثم جاء ذلك اليوم التاريخي الذي بدأت فيه تلك المعارك الحاسمة فقد كان يوم (٢٧شعبان ١٤١١هـ) الموافق لـ (١٤ مارس١٩٩١م) هو يوم انطلاقة صيحات الله أكبر التي تبعتها صواريخ المجاهدين تدك حصون الكفر . وقد كان أول هجوم للمجاهدين في منطقة فارم باغ ثم مناطق شمال شرق خوست ، ومير مندي ، وملي زائي . وقد من الله على المجاهدين في تلك المناطق بفتح جميع الأحزمة الأمنية وقتلوا عدداً كبيراً من الشيوعيين واستولوا على كل العتاد والمعدات الحربية في تلك الأحزمة كما تمكنوا من فتح أكبر موقع استراتيجي وهو موقع كوكرك ومهمته حماية المطار الجديد ومديرية يعقوبي. ثم توالى سيل الفتوحات والإنتصارات بعد ذلك ، فقد تم فتح جميع مناطق شمال خوست ومنطقة لاكي سر ، ومزعوره وقد تمكن المجاهدون من إسقاط طائرتين في بداية العمليات ثم واصل المجاهدون زحفهم نحو معاقل الشيوعيين فتمكنوا من فتح مديرية شيخة مير ومراكز الشيوعيين في قرية وزيانو ثم واصلوا مسيرتهم فتم لهم فتح كل من مديرية يعقوبي وباك وذلك في يوم (٢٠مارس) وقطعوا طريق الإمدادات على خوست وفي جنوب غرب خوست تمكن جنود الرحمن من فتح أكبر حزام أمني للعدو وهو (لكي بوستة) بالإضافة إلى جميع الأحزمة الأمنية حوله وهي (بير وجكة وقوماندان وتشلكا) إضافة إلى مركز القيادة ومركز الدبابات وقد قتلوا في هذه المواقع (٤٥) جنديا شيوعياً وخمسة من الضباط وأسروا بعضهم واستولواعلى الدبابات والعتاد الحربي الموجود وفي يوم (٢١ مارس) تمكن جُند الله من فتح مناطق كوركوري وجوكي الواقعة شرق خوست وإسقاط طائرة عمودية ، ثم واصلوا زحفهم المبارك فتم لهم فتح مراكز الشيوعيين المتواجدة في مناطق (تند وليواني كندة وستوغوندي) في شمال غرب خوست وفي نفس اليوم تمكنوا من إسقاط طائرة أخرى أثناء محاولتها الهبوط على أرض المطار .

وفي غرب خوست فتح الله على أيدي المجاهدين أربعة أحزمة دفاعية وهي ميرخان وكوتاخ وكرر وبيل سيجل ثم واصل المجاهدون تقدمهم السريع نحو المدينة وتمكنوا خلال هذه المعارك من فتح جميع الخطوط الدفاعية الأمامية والخلفية حول المدينة واستولوا على كل المرتفعات المطلة على مدينة خوست ثم واصلوا زحفهم البطولي السريع فمكنهم الله من الإستيلاء على مراكز الإتصالات في منطقة متون غوندي بدون أدنى مقاومة من جانب العدو ، ثم قاموا بمحاصرة المطار القديم واستولوا عليه بما فيه من طائرات صالحة وغير صالحة بعد ذلك توجهوا نحو



وجاءت ساعة الصفر ..

أعداد كبيرة منهم مما ساعد على إنهيار روح العدو المعنوية ، كما قتل منهم الكثير وطبقاً لما أورد الجنرال گل آقا فإن هناك (٤٠) دبابة صالحة و(١٩) مدرعة وعدد كبير جداً من الرشاشات والمدافع كلها صالحة للإستعمال هذا بالإضافة إلى أعداد الطائرات الجاثمة على أرض المطار منها الصالح ومنها غير ذلك ..
والحمدلله رب العالمين ..

اعد التقرير
محمد سرور


المطار

المطار الجديد حيث دانت لهم السيطرة الكاملة فيه.

وبدأوا يعبرون نهر (شمل) إلى وسط المدينة وتمكنوا من الإستيلاء على سوق المدينة وقد كانت تتمركز فيه قوة كبيرة من قوات خوست إلا أنها اندحرت أمام زحف المجاهدين الذين أذن الله لهم بهذا النصر الكبير.

ثم واصلوا تطهيرهم لدنس الشيوعيين ومعاقل الكفر فاستولوا على رئاسة المخابرات الأفغانية (الواد) وشبكة التلفزيون وبقية المستنقعات الآسنة والسجن والمستشفى وغيرها من المكاتب الحكومية والمستودعات العسكرية . وقد أتم الله للمجاهدين الفتح العظيم وتطهير جميع مدينة خوست في يوم الثلاثاء (٣١ مارس١٩٩١م) في تمام الساعة الرابعة والنصف مساء الموافق (١٥ رمضان ١٤١١هـ) وقد تعالت صيحات التكبير من كل صوب وامتزجت بأصوات الرصاص تزغرد في سماء خوست فقد أعز الله جنده وهزم الأحزاب وحده ونكست راية الكفر ورفعت راية التوحيد خفاقة ترفرف في سماء خوست فهنيئاً للمجاهدين بهذا الفتح والتمكين وهنيئاً للمسلمين بعودة جزء من أرضهم المغتصبة عسى أن تكون إيذانا بإعادة جميع أراضيهم المسلوبة .


من الغنائم

غنائم المعركة ..

لا توجد إحصائية دقيقة حتى لحظة إعداد هذا التقرير عن غنائم المجاهدين التي حصلوا عليها في تلك المعارك وخسائر العدو إلا أنه تم أسر ألفين ومائتين (٢٢٠٠) جندي شيوعي واستسلمت أثناء المعارك


من الغنائم

خوست ... أعظم الفتوحات



منبع الجهاد تحاور الشيخ جلال الدين حقاني قبل الفتح بأيام معدودة

في خضم المعركة التي تدور رحاها في مدينة خوست وأطرافها كان لنا هذا اللقاء مع الشيخ جلال الدين حقاني رغم انشغاله بمجريات الأحداث في هذه المعركة الحاسمة بإذن الله تعالى ليحدثنا عن سير العمليات ونتائجها، بالإضافة إلى انطباعاته حول بعض القضايا الأخرى..

نرجو من فضيلتكم أن تحدثونا عن مجرى الأحداث في معركة خوست الحالية؟

لقد بدأ المجاهدون تخطيطهم لفتح مدينة خوست قبل أربعة أشهر، وقد علم العدو بإستعدادات المجاهدين لفتح المدينة لذلك قام بدعم قواته وأحزمته الأمنية حولها، وكان يظن بأن المجاهدين سيركزون هجومهم على المطار وما حوله لذلك جمع أكثر قواته في هذا الجانب وبالفعل بدأنا هجوماً تمويهياً على قوات العدو في هذا الجانب ثم فاجأنا العدو بهجومنا الأساسي من جهة جنوب غرب خوست في مناطق فارم باغ ومليزين حيث لم يكن العدو يتوقع الهجوم من هذا الجانب وتمكنا بفضل الله تعالى من فتح عشرة مراكز للعدو وفي اليوم الثاني تم فتح جميع مراكز العدو التي تشكل الخط الدفاعي الأول للمدينة، كما قام المجاهدون من جهة الشمال والشمال الشرقي بالهجوم على مواقع العدو وتمكنوا من فتح مراكزه في مناطق لكي وورغرة كما فتحوا مواقع العدو الإستراتيجية في كوكزك التي تمثل مركزاً وسطاً بين المطار القديم والمطار الجديد في خوست كما قام المجاهدون في الجهة الجنوبية الشرقية من فتح جميع مراكز العدو من بداية المطار القديم إلى أول المطار الجديد وتمكنوا من تمزيق الخط الدفاعي الأول بقيادة الشورى الغربية وتمت لهم السيطرة على منطقة سيكي كما تمكن المجاهدون من فتح مديرية يعقوبي ومنطقة باك ومعسكر خليسات ونري وغيرها من المراكزالتي حولها. كما فتح المجاهدون جميع المراكز الشرقية والجنوبية للمطار السابق وبدأوا في التقدم نحو الفرقة الثانية الحدودية وقد تم لهم حتى الآن فتح جميع المراكز من حولها، وقد قتل خلال هذه المعارك أعداد كبيرة من جنود القوات العميلة لم يتم إحصاؤهم بعد. كما وصلني قبل قليل خبر عن فتح مديرية جاجي ميدان.

وباختصار أستطيع القول بأن المجاهدين تمكنوا من فتح أهم المواقع الإستراتيجية للعدو ومزقوا



لقد بدأنا جهادنا متوكلين على الله وقاتلنا (٢٧٠) ألف جندي روسـي بالإضافة إلى عملائهم الأفغان ولم نطلب من الجيش الباكستاني أو غيره الوقوف معنا حتى أجبرنا الروس على الإنسحاب ولكن هذا هو دأب الحكومة العميلة في كابل التي قامت على الكذب

الخط الدفاعي الأول والثاني حول مدينة خوست ولم يتبق لنا سوى مركز خوست وهو تحت ضربات المجاهدين وسوف يفتح قريباً إن شاء الله .

هل مـازالت هذه المناطق التي فتحها المجاهدون تحت سيطرتهم ؟

الحمدلله جميع المناطق والمراكز المفتوحة خلال المعارك الأخيرة في قبضة المجاهدين وهناك بعض المناطق التي كانت للشيوعيين منذ إستيلائهم على السلطة تمكن المجاهدون من فتحها أخيرا مثل منطقة كوكك وهي تربط بين جاجي ميدان وخوست وكذلك منطقة يعقوبي التي فتحها المجاهدون وغنموا منها (١٢) دبابة وعدداً من المدرعات وكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر ، كما فتحوا منطقة فارم باغ والمناطق الواقعة بين المطار القديم والمطار الجديد وكذلك المناطق الأخرى في شلكي ودرملك ولاكي ومزغورة إلا أن هناك بعض المراكز ما زالت للشيوعيين في منطقة متون ، أما أطرافها فهي تحت سيطرة المجاهدين.

إدّعت حكومة كابل العميلة بأن الجيش الباكستاني قد شارك في هذه المعارك على خوست فما تعليقكم ؟

لقد بدأنا جهادنا متوكلين على الله وقاتلنا (٢٧٠) ألف جندي روسي بالإضافة إلى عملائهم الأفغان ولم نطلب من الجيش الباكستاني أو غيره الوقوف معنا حتى أجبرنا الروس على الإنسحاب ولكن هذا هو دأب الحكومة العميلة في كابل التي قامت على الكذب . وهؤلاء العملاء لا يستحون فمازالت حكومة موسكو ترسل مساعداتها إلى نجيب ، والروس الآن يشاركون مباشرة في معارك خوست بطائراتهم وصواريخم من طراز سكود وغيرها ، وتأكيداً لهذا الكلام نطالب من الأمم المتحدة إرسال مندوبين لها لكلا الطرفين وسيتبين لهم خلاف ما تدعيه حكومة كابل العميلة .

كيف تُدار معارك خوست هل هي تحت قيادة واحدة أم تنسيقاً بين المنظمات؟

الحمدلله ، فإن المعارك تسير تحت قيادة موحدة وبإتحاد تام بين المجاهدين ونسأل الله تعالى أن يوفقنا للحفاظ على وحدتنا حتى النصر الأخير وما بعد النصر .

ماذ بعد فتح خوست؟

سنقوم بإذن الله بتوفير الأمن المطلوب للمنطقة لأن الحكومة العميلة ستقوم بقصف المنطقة بالطائرات والصواريخ ، ثم نبدأ العمليات على جرديز عاصمة ولاية بكتيا ثم ننتقل إلى غزني

خوست ... أعظم الفتوحات



إن النظام العميل في كابل يلفظ آخر أنفاسه وما بقي له من العمر إلا أياماً معدودات بإذن الله

وغيرها من الولايات الأخرى حتى يتم اسقاط الحكومة العميلة في أقصر مدة ممكنة بإذن الله .

ما مصير الضباط والجنود الذين استسلموا خلال هذه المعارك؟

لقد أعلنا مراراً وتكراراً العفو عن كل من يسلم نفسه للمجاهدين من جنود الحكومة العميلة كما أعلنا ذلك الآن وأثناء سير العمليات العسكرية بواسطة مكبرات الصوت بأننا لن نعاقبهم بأفعالهم الماضية وحكمهم يختلف عن حكم الأسرى وأنا أعتقد بأنه لا سبيل لهم غير الإستسلام لأن جميع الطرق مقطوعة عنهم .

يقال أن نجيب اتفق مع بعض الأطراف الأفغانية بأن يتخلى عن ولاية قندهار ثم يعقد هناك مجلس (لوية جركة) مهمته تشكيل الحكومة فما تعليقكم؟

ليس نجيب إلا دمية في يد الروس يحركونها كيف شاؤوا ولا زال الروس يحاولون تخليص عملائهم من غضب الشعب الأفغاني المجاهد وفي الوقت نفسه يعملون على تمكينهم في البلد وتحقيقاً لهذا الهدف قاموا بتنفيذ عدة خطط خبيثة بيد عملائهم الشيوعيين إلا أنها فشلت جميعا بعون الله .

وأما بالنسبة لهذه الخطة الروسية التي أشرت إليها أقول أنها ستفشل مثل سابقاتها ولن يقبل المجاهدون إلا بقيام الحكومة الإسلامية ولن نسمح للأجانب بأن يتدخلوا في شؤوننا الداخلية ولا حق لعملاء الروس في الحكم وسنواصل جهادنا بإذن الله حتى قيام حكومة إسلامية فوق ذرى أفغانستان وليس ذلك على الله بعزيز .

كيف ترى وضع المجاهدين السياسي والعسكري؟

لا شك أن المجاهدين قد تخلفوا إلى حدما في المجال السياسي ولم يتمكنوا من إحراز النتيجة المطلوبة في هذا الميدان ، وسبب ذلك يرجع إلى الخلاف القائم بين قادة المنظمات والذين لعبوا دوراً هاماً في بداية الجهاد .

أما بالنسبة للوضع العسكري للمجاهدين فأقول أنه حدث في هذا المجال أيضا بعض التراجعات بعد خروج القوات الروسية من أفغانستان وذلك لأسباب عديدة منها:-

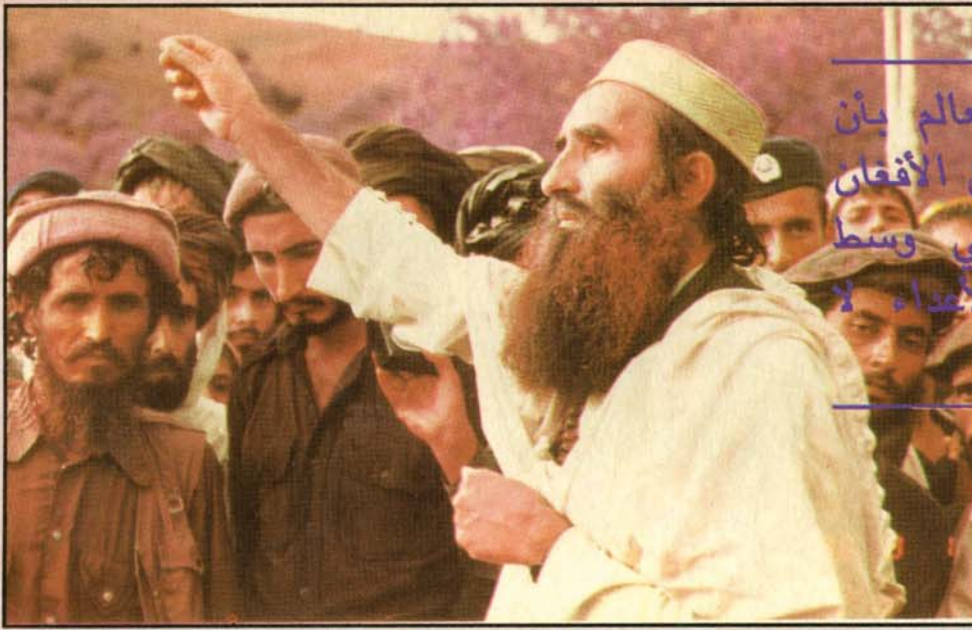
١ – معاهدة جنيف .

٢ – قيام حكومة حزب الشعب في باكستان .

٣ – موقف حكومة إيران تجاه المجاهدين حيث أخذت تميل نحو الروس وعملائهم في كابل حتى وصل بها الحال إلى أن تساعد النظام العميل مادياً وسياسياً .

٤ – حرب الخليج .

كان لهذه الإسباب وغيرها



أنادي المسلمين في العالم بأن يواصلوا دعمهم للمجاهدين الأفغان وأن لا يتخلوا عنهم في وسط الطريق ليتمكن منهم الأعداء لا سمح الله ..

آثاراً سلبيةً على مسيرة الجهاد ، لكن الآن وبعد أن حُلت بعض تلك المشكلات أخذ الموقف العسكري للمجاهدين في التحسن حيث تكون مجلس شورى للقادة الميدانيين والذي يعمل الآن لوضع الخطط لبدأ عمليات عسكرية منسقاً بين جميع الأحزاب في أفغانستان وأملنا في الله كبير .

وماذا عن وضع النظام العميل في كابل ؟

إن النظام العميل في كابل يلفظ آخر أنفاسه وما بقي له من العمر إلا أيامٌ معدودات بإذن الله وعلى الرغم من مساعدة الروس ودعاوات الغرب لصالحه يقترب يوماً بعد يوم من حافة الهاوية حيث تزداد الخلافات بين أعضاءه وتكثر عمليات هروبهم إلى دول مختلفة وفي الجانب الآخر كثف المجاهدون من ضرباتهم وما النصر إلا من عند الله .

ما هي آخر نشاطات مجلس شورى القادة الميدانيين ؟

كما تعرفون أن مجلس شورى القادة الميدانيين تكون بعد الجمود الذي ساد الساحة الجهادية الأفغانية فتحرك بعض القادة الميدانيين البارزين لتشكيل هذاالمجلس حتى يكسروا هاذ الحاجز ، وقد بدأ المجلس أعماله بدراسة الوضع العسكري والتخطيط للهجوم الشامل على مراكزالعدو في غزني وقندهار وكابل وغيرها من المحافظات وقد بدأنا بخطط للهجوم على العاصمة كابل ونحاول أن تكون استراتيجية المجاهدين موحدة وأن يشترك في الهجوم على كابل جميع فصائل المجاهدين من مختلف المناطق ونعمل الآن على تشكيل إدارة للإشراف على الوضع بعد سقوط حكومة نجيب العميلة وكذلك يكون من مهامها الحفاظ على الأمن .

في الختام .. ماهي رسالتكم للمسلمين في العالم ؟

أنادي المسلمين في العالم بأن يواصلوا دعمهم للمجاهدين الأفغان وأن لا يتخلوا عنهم في وسط الطريق ليتمكن منهم الأعداء لا سمح الله ..

ودعم المجاهدين واجب على المسلمين لأن حربهم ضدالملاحدة والعملاء في كابل جهاد فرضه الله عليهم وقد أجمعت الأمة على هذا ، فمن حقي أن أطالب المسلمين بدعم المجاهدين الأفغان بكل ما يستطيعونه من مالٍ ونفسٍ ودعاء بظاهر الغيب .

والشيء الثاني الذي أريد أن أذكر به المسلمين هو أن يكونوا واقعيين قبل أن يكونوا حماسيين وعليهم أن لا يقوموا بعمل إلا وقد عرفوا حكم الإسلام فيه ، وقد شاهدنا قبل أيام حينما بدأت حرب الخليج قيام بعض المسلمين هنا وهناك بتظاهرات دفاعاً عن صدام حيث لقبوه بألقاب غريبة عليه مثل المجاهد وغيرها .. فأسأل الذين تظاهروا تأييداً له بالأمس لماذا لا يقومون اليوم بتظاهرات تأييداً له بعد أن انهزم ودمر بلده وجيشه ، فعليهم أن يكونوا على حذر كي لا يقعوا في مثل هذه الزلات وعليهم أن لا يبادروا لعمل شيء إلا بعد معرفة حكم الإسلام فيه وفي ذلك خيرهم في الأولى والآخرة..

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين .

خوست ... أعظم الفتوحات

في حوار أجراه
سلطان محمود

منبع الجهاد تلتقي بـ الشيخ جلال الدين حقاني بعد فتح خوست

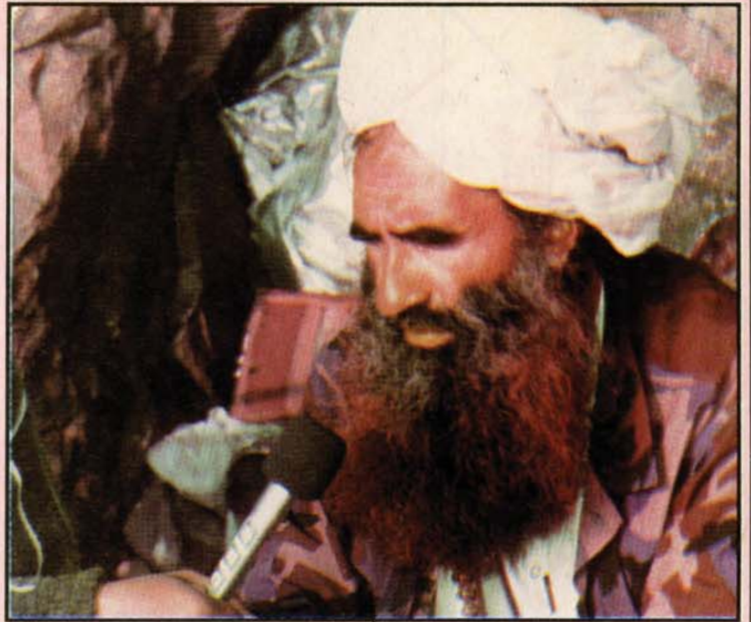

الشيخ حقاني يتجول في مدينة خوست

وفي غمرة الفرح بانتصار جند الله التقت مجلة منبع الجهاد بالقائد الشيخ جلال الدين حقاني .. مباركة له انتصار المجاهدين .. وكان لنا معه هذا اللقاء ..

من المعروف أن المجاهدين كانوا يهاجمون مدينة خوست منذ بداية الجهاد لكنها لم تسقط ، فما السر في سقوطها هذه المرة؟

بسم الله الرحمن الرحيم ، نحمده ونصلى على رسوله الكريم وبعد ،

أقول إن المجاهدين كانوا قد قرروا من قبل الهجوم الشامل على خوست للسيطرة عليها وذلك لأنهم حاصروا المدينة محاصرة شديدة وضيقوا دائرة الخناق عليها ثم تمكنوا من الإستيلاء على النقاط الإستراتيجية الهامة وإلى جانب هذا كنا على اتصال ببعض الضباط داخل الجيش في خوست ، وقبل ستة أشهر أخبرونا بالضباط الذين يريدون القيام بإنقلاب داخل الجيش في خوست وبأنهم يودون الإستعانة بنا لهذه المهمة ، وكذلك أرسلوا أسرهم إلى خارج خوست مما أثار الشكوك بين المسؤولين في خوست فقاموا بتشديد الإجراءات الأمنية ومراقبة الطرق .. ونحن من قبلنا حاولنا إرسال حوالي أربعمائة من المجاهدين إلى داخل خوست لمساعدة هؤلاء الضباط إلا أن المجاهدين واجهوا كمينا نصبته لهم قوات الحكومة العميلة وحدث قتال بين الطرفين وهذا الحادث كشف عن خطة الإنقلاب وأُلقي القبض على عشرين من هؤلاء الضباط وقد أخرجنا عشرة منهم من السجن بعد الفتح بينما أُطلق سراح العشرة الآخرين قبل الفتح .. وبعد أن فشلت محاولة الإنقلاب بدأنا الإعداد للهجوم الشامل على خوست بغرض فتحها وقد شكلنا مجلس الشورى من القادة الميدانيين ثم بدأنا هجوماً على مدنية خوست من كل الجهات ،



والآن نستطيع ان نستولي على مدينة جرديز وأن نفتح العاصمة كابل بكل سهولة إن شــاء الله

إلى أن تمكن المجاهدون من تدمير الحزام الأمني من جهة الجنوب الشرقي ثم دُمرت الأحزمة الأمنية من الجهات الأخرى ودخل المجاهدون المدينة حيث سيطرواعلى المطار القديم وجميع المراكز إلا مركز المدينة ، وفي هذا الوقت توقفناعن العمليات لمدة يومين لدراسة الوضع من خلال المعطيات لإقتحام ودخول المدينة ولنعطي الفرصة للأسر حتى تخرج أو تذهب إلى أماكن آمنة وقد خرجت كثيراً من الأسر خلال هذين اليومين ، ثم بدأنا الهجوم ومنّ الله علينا بفتحها وتحريرها من دنس الشيوعيين .

ولكن بعد فتح خوست ، ما خطتكم أو ما برامجكم داخل المدينة ؟

مجلس الشورى هو الذي سيشرف على الوضع وحل المشاكل ، والمجلس سيتخذ قراره في اجتماعه الذي سيعقد اليوم الخميس (١٩٩١/٤/٤م) بشأن تشكيل الادارة الموحدة لمدينة خوست والحفاظ على الأمن فيها ، وكذلك كيفية إعادة العمل في المستشفى وفتح السوق وتدمير حقول الألغام الموجودة حول مدينة خوست وسيبنى عاجلاً جسرٌ على النهر ليسهل الدخول إلى المدينة ، وكذلك تهيئة المناخ لعودة أهالي المنطقة وسوف يعود أهالي مدينة خوست خاصة الذين خرجوا منها مؤخراً بعد شهرين أو ثلاثة إن شاء الله وكل هذه الأمور تقع على عاتق مجلس الشورى .

هل تعتقد بأن فتح مدينة خوست قد حقق التقدم السياسي والعسكري المطلوب ؟

كانت مدينة خوست مركزاً هاماً للشيوعيين وكانت تسمى بكابل الثانية ومن حيث الأهمية والقوة العسكرية وتعتبرالبوابة الجنوبية لكابل وقد جمعت فيها الحكومة العميلة قوات ضخمة العدد والعدة مثل الفرقة رقم (٢٥) واللواء الحدودي والمليشيات القومية وقوات الأمن للدولة ومليشيات رشيد دوستم والحرس الجمهوري الخاص لذلك فإن فتح خوست على أيدي المجاهدين بالرغم من التواجد الكبير والأعداد الهائلة للقوات الحكومية يعتبر نصراً كبيراً وتقدماً سريعاً في المجال العسكري للمجاهدين ، والآن نستطيع أن نستولي على مدينة جرديز وأن نفتح العاصمة كابل بكل سهولة إن شاء الله ، وكذلك فإن لفتح خوست أثر كبير في المجال السياسي ، لأن القرارات السياسية تؤخذ في ضوء الفتوحات العسكرية ، كما أن الفتح أبطل جميع الدعاوات التي كانت تذاع وتنشر لصالح العميل نجيب كما أثبت للعالم مرة أخرى أن المجاهدين يملكون القدرة على الإطاحة بحكم نجيب عسكرياً وقد هز فتح خوست نظام كابل عسكرياً وسياسياً حيث أعلن نجيب بعد فتحها بيوم الحداد العام ، وما ترك زعيماً في العالم إلا واستغاث به واشتكى إليه وليس ببعيد أن نرى نجيب وأعوانه ساقطين تحت أقدام المجاهدين بإذن الله تعالى .

هل لديكم خطط لفتح المدن الأخرى في هذا الوقت ؟



أسرى

وضع المجاهدون خطة للهجوم الشامل على المدن الأخرى مثل كابل وجرديز وغزني و قلات وغيرها ، ومجلس الشورى للقادة الميدانيين يدرس الموضوع دراسة دقيقة ثم ننفذ العمليات الشاملة على جميع مراكز العدو لكن بعد أن نستشيرجميع المجاهدين ونتفق على صيغة موحدة ، وأقول أن فتح خوست قد يسّر الإستيلاء على بقية المدن وبالأخص مدينة جرديز عاصمة ولاية بكتيا وسوف نرفع راية التوحيد فوق ذرى أفغانستان إن شاء الله .

كيف تتعاملون مع أهالي خوست وأسرى الحرب ؟

نحن كمسلمين نتبع في كل صغيرة وكبيرة حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم ، ونعامل أهالي خوست وأسرى الحرب معاملة إسلامية حيث أعلنا خلال الحرب العفو العام لجميع الذين ينضمون إلى المجاهدين ، وقد خرجت من خوست خلال الحرب وبعدها حوالي (ثمانية آلاف) أسرة يصل عدد أفرادها إلى (٤٠) ألف تقريباً ، وقد هيأنا لهؤلاء المأوى والملبس والمأكل وضمنا لهم حياتهم وممتلكاتهم ونعمل على إعادتهم (إن شاؤوا) إلى مدينة خوست وسنوفر لهم هناك جميع ضروريات الحياة كالمستشفى والمدارس وإلى غير ذلك وقد شمل عفونا الذين انضموا إلى المجاهدين خلال الحرب ، وأما بالنسبة للأسرى فقد عفونا عنهم أيضاً ليكون هذا دافعاً إلى الضباط الآخرين لينضموا إلى المجاهدين ولكن سيكون هؤلاء الأسرى تحت مراقبة المجاهدين كي لا يعودوا مرة أخرى إلى صفوف الشيوعيين .

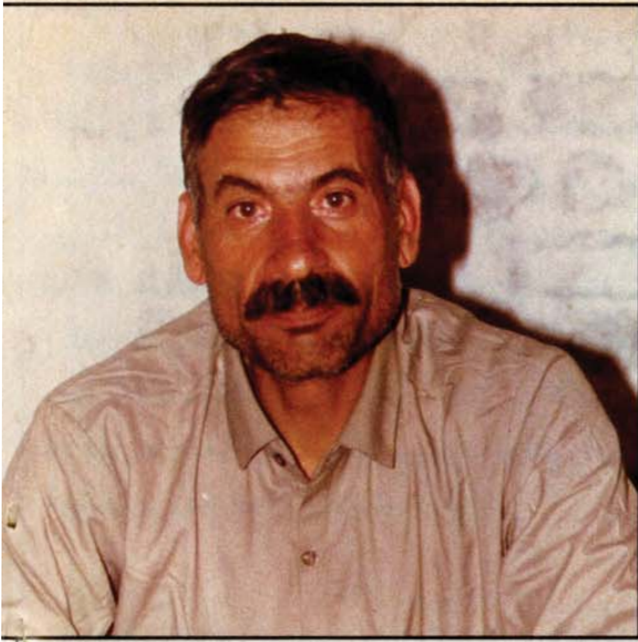
مامصير المسؤولين الكبار في خوست ؟

قُتل عدد من المسؤولين خلال الحرب مثل الجنرال غوندي قائد قوات الأمن في خوست ونائب اللواء ، والنائب السياسي للفرقة ، وبعضهم اختفوا مثل الجنرال غلام فاروق القائد العام للجبهة الحربية والمهندس نظرمحمد (نائب رئيس الجمهورية) وسوله مل (نائب وزير الدفاع) ودرياخان (القائدالعام للشرطة) وهم جاؤوا قبل الفتح بيوم أو يومين إلى خوست للإشراف على الوضع ولرفع معنويات الجنود هناك ، وأسرنا قائد الفرقةرقم (٢٥) الجنرال كل آقا وأما الضباط الذين هم أقل رتبة فهم كثيرون ، ويبلغ عددالجنرالات الذين فقدتهم الحكومة العميلة في خوست (١٤) جنرالاً بين قتيل وأسير بعضهم كانوا في خوست وبعضهم جاؤوا مؤخراً لدعم القوات المتواجدة هناك لكن الله عزوجل أراد النصر للمجاهدين والهزيمة للشيوعيين وهوعلى كل شيء قدير.

وماذا بالنسبة للغنائم التي حصل عليها المجاهدون ؟

من الصعب إعطاء إحصائية دقيقة عن الغنائم حالياً لكثرتها ولانشغال المجاهدين بنقلها إلى الأماكن الآمنة وبعد أيام سنقدم الإحصائية الدقيقة عنها إلا أنه قد حصل المجاهدون على (١٠) طائرة منها صالحة للعمل ومنها مدمرة تماماً ومنها ما يمكن تصليحها و (٦٠) دبابة وسيارة مصفحة بين صالحة ومعطلة . ومئات السيارات وأجهزة اللاسلكي بالإضافة إلى الكثير من الأسلحة والمعدات والذخيرة بالإضافة إلى إذاعة خوست والحمدلله رب العالمين .

في حوار مع الجنرال الأسير گل آقا



بعد أن فتح المجاهدون مدينة خوست ودخلوها الساعة الخامسة والنصف مساء يوم (٣١/٣/١٩٩١م) فاتحين غانمين ، أسر المجاهدون عدداً كبيراً من الجنود والضباط والميلشيات ، ومن بين هؤلاء الأسرى قائد الفرقة رقم (٢٥) في خوست وهو الآن أسير لدى الشيخ القائد جلال الدين حقاني .. وكان لمنبع الجهاد هذا الحوار السريع معه لنتبين ونستشف نفسية هؤلاء العملاء الذين قضوا عمرهم في تقتيل أبناء شعبهم المسلم دون شعور أو إحساس ..

هل تعرف لنا نفسك؟

إسمي جنرال گل آقا قائد الفرقة (٢٥) في خوست ، وقد توليت هذا المنصب قبل سنة ، وفيما مضى كنت أعمل كمدرب في دورة تدريب الضباط في كابل ، والتحقت بحزب الشعب الديمقراطي عام (١٩٧٩م)

أنا لا أحب هذه المسميات .. أنا من حزب الشعب فقط .

ما الذي دفعك لتقاتل المجاهدين ..

كنت أقاتل كشخص مسؤول .

ألم تكن تحس أنك تقتل أبناء بلدك ؟

هذا الأمر كان يقلقني أحيانا .

ماذا بشأن عدد القوات التي كانت متواجدة في خوست وعدتها ؟

إن القوات المتواجدة بشكل دائم في خوست عبارة عن الفرقة رقم (٢٥) وقوات الشرطة، وقوات الأمن الدولي ، واللواء الحدودي ، المليشيات وحراس الثورة (المكون من أهالي المنطقة) وكنا نستعين بقوات أخرى في ظروف حرجة حيث كان هنا في الأيام الأخيرة عدد من جنود الفرقة (١٧) والفرقة (١٨) وأيضا الفرقة (٢٠) ، والحرس الجمهوري الخاص ومليشيات رشيد دوستم ومليشيات قومية من محافظات بادغيس وغور وفارياب .

أما بالنسبة للأسلحة الموجودة في خوست فقد دمر أغلبها خلال الحرب في السنوات الماضية ، وبما أن خوست كانت منقطعة عن المركز برياً لم نتمكن من تصليحها .. أما ما تبقى منها صالحاً للإستعمال عبارة عن (٢٥) دبابة وحوالي (٣٠) سيارة مدرعة و(٤) آليات حربية وعدد من المدافع من نوع (DC) و (MC) بالإضافة إلى المدافع المضادة للطائرات والتي كانت قد وزعت في خط الدفاع وذخائر من الأسلحة الخفيفة والمعدات الحربية .

كيف ومتى وقعت في أسر المجاهدين ؟

لم أقع في أسر المجاهدين ، بل أتيت إليهم وذلك يوم الأحد (٣١/٣/١٩٩١م) الساعة الواحدة مساء وكنت على الحالة العادية ، وقررت هذا بعد أن سمعت كلمة القائد جلال الدين حقاني عبر الإذاعة حيث أعلن العفو العام فاطمأننت إليها وسلمت نفسي للمجاهدين .

(وللعلم فقد جاء الجنرال گل آقا إلى المجاهدين وعرّف نفسه بأنه سائق ولكن البعض تعرف عليه وتم القبض عليه حينئذٍ).

كيف تتدخل روسيا في شؤون أفغانستان العسكرية الآن ؟

روسيا الآن لا تتدخل في شؤون أفغانستان العسكرية وكل ما يقومون به فقط هو تمويل الحكومة في كابل بالأسلحة والمؤن والمعدات .

ماذا تعرف عن مصير نائب رئيس الجمهورية (المهندس نظر محمد) ورفقاه ؟

أظنهم قد قتلوا خلال الحرب ، وقد جاؤوا قبل الفتح بيوم واحد بواسطة طائرة هيلوكوبتر من كابل ونزلوا في مركز خوست ، ولم أتمكن من لقائهم حيث كنت في منطقة إسماعيل خيل .

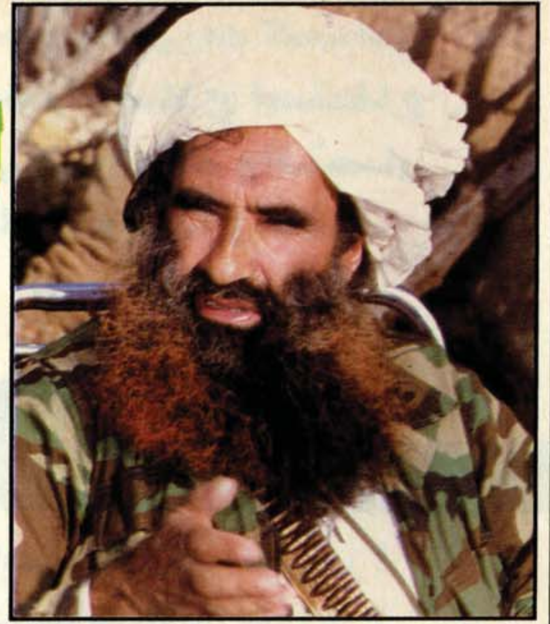
ما السر الذي تعتقده في نجاح المجاهدين في عمليات خوست ؟

إن المجاهدين كانوا متحدين وتحت قيادة موحدة هذه المرة ، ووزعوا جهات الهجوم فيما بينهم ، وكل جانب تقدم نحو خوست في ضوء الخطط الدقيقة ، كما كانوا يحظون هذه المرة بإدارة ممتازة ، إضافة إلى هذا فقد عرفوا نقاط ضعف الحكومة في خوست خلال السنوات الماضية فاستفادوا منها وفتحوا المدينة .

ماهي آثار فتح خوست على كابل وجرديز ؟

إن خوست كانت بوابة كابل الجنوبية ، وحينما يُفتح الباب فمن السهل الدخول إلى داخل الغرف .

خوست ... أعظم الفتوحات



الشيخ حقاني يهنئ المسلمين بفتح خوست

الحمدلله رب العالمين

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد ..

من هنا من خوست المحررة التي غسلها المجاهدون بدمائهم الزكية وطهروها من دنس الشيوعيين والملاحدة أزف أحر التهاني إلى المجاهدين الأبطال وجميع أبناء الأمة الإسلامية أينما كانوا بمناسبة فتح خوست .

وأنا إذ أشكر الله عزوجل على إمتنانه علينا بهذا الفتح المبين في هذا الشهر الكريم أريد أن ألفت أنظار المسلمين إلى بعض الأمور المهمة :-

أولاً : إن النصر يكمن في الوحدة بين الصفوف وفتح خوست شاهد على هذا حيث دخل المجاهدون معارك خوست تحت راية واحدة وقيادةواحدة فمن الله عليهم بالنصر والفتح المبين ، فعلى المسلمين أن يتحدوا في كل مكان لينصرهم الله على الأعداء .



من جرحى خوست



ثانيا : إن فتح خوست على أيدي المجاهدين الأفغان يدحض جميع الشائعات التي يروجها الأعداء ويرددها أذنابهم كالقول بأن المجاهدين قد ضعفوا وأن شعلة الجهاد قد خمدت .. فعلى الذين يحملون مثل هذه الأباطيل أن يرجعوا إلى الحق وليعرفوا أن الجهاد سيستمر إلى أن ترفع راية الإسلام خفاقة فوق كابل . وليس ذلك على الله بعزيز.

ثالثاً : لا يخفى على أحد أن نظام نجيب يعتمد في بقاءه على المساعدات الروسية والتي تصل إلى كابل يومياً بكميات كبيرة من الأسلحة والعتاد والمواد الغذائية ونجيب مازال شيوعيا والجهاد ضده واجب على الإطلاق فبماذا يبرر الذين توقفوا عن دعم الجهاد وتوقفهم عن دعم المسيرة ، وللمجاهدين حق على المسلمين وأمرهم على الله . وأما الذين ينتقدون تواجد المؤسسات الغربية والصليبية وسط المجاهدين فيجب عليهم أن يأتوا ليسدوا الفراغ الذي ملأته تلك المؤسسات الصليبية ويساعدوا المجاهدين بأنفسهم وأموالهم للإستغناء عن غير المسلمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

تلك بركات شهر رمضان المعظم ، بالتوجه الصادق إلى الله تعالى وقوة الإيمان والساعد والسلاح استطاع مجاهدونا البواسل أن يعيدوا ذكرى فتح مكة وانتصار المسلمين في غزوة بدر الكبرى عمليا .. وبهذا وحده ..

فتح خوست

ايه يـــا خوست كيف أبدأ شعري … وعطـــايـــــاك بعض فتح وبدر ؟

كيف أروي للعالميــــن قصيــــدي … وحكــــــايـــاك بين نظم ونثر ؟

قد تحملت من زمـــــان ظلامـــاً … فاغسليه ، فذي بشـــــائر فجـر

يـــا لحظ المجـــاهدين بفضـــل … كرمـــاً فاض من منى خير شهر

قدر الله في الصيام المنـــايـــا … صـــاعدات ونـــازلات بأمـــر

فافخري يــــا جبال طبت هنيئاً … بمقـــام من كل قـــرم هزبر

حان ضرب الأوغـــاد يايد فارمي … بسهـــــام ، إلى سيوف وسمر

أطبقوا ياليوث فوق عدانـــــا … وثبـــوا وثبــــة كزيـــد وعمـــرو

رفع الكون رأســـــه يتحدى … ويبــــــاهي بكم بفرحة نصر

ذاك يـــوم من الزمـــــان فريد … حيث جيش الإلحـــــاد يمنى بقهر

ولولوا بالثبور ، ويـــــل نجيب … كيف يرمي بأرنب تحت نســـر !

ورطة الأحمقيـــــن ورطـــة فأر … دونه الصقر وهو يعيـــا بهر !!

صوبوا يـــا كمـــــاة للحق فوز … وقوى البـــــاطل الزهوق بخسر

ظن أعداؤنا الجهــــــاد سيطوى … فإذا بالجهـــــاد صفحة نشر

أخفق المكر والسيــــاسة لمــــا … غطيـــا العزم والنضـــــال بستر

كيف يهوي صرح البنـــــاء ورب … قد تولى بالحفظ مـــن أي ضير؟

قيض الله للنـــــزال «جلالاً» … معه «فيض» باقتدار وصبـــــر

وحد الكل صفهم وتنـــــادوا … باتحـــــاد نلقي العدو بقبر

فتغنى الرصاص لحناً شهيـــــاً … كتاغريــــــد بلبل فوق زهر

صبت النـــــار بالمدافع يعلو … بعلاهـــــا التكبير نفحة ذكر

خسىء «سكـــــود» والحديد وولى … حيث صخر الإيمان ليس كصخر !

ليل خوست مثل النهـــار مضيء … بنهار كليلهـــــا محمر

زغرد النجـــــم بهجة وسروراً … لانتصـــــار فيه انشراح لصدر

فالمطاران خاتمـــــان أحيطا … بيدي فـــــارس خبير بكر

قذف الوكر فاستحـــــال رماداً … فبنى مسجداً بموضـــــع وكر

لا يدوم الفساد والفسق مهمـــا … ظن أهلـــــوه أن يفوق بعصر

خوست ... أعظم الفتوحات



شعر الأستاذ خالد حسن هنداوي

ليس سيـــان من يصون الأهالي — كالذي يفضح الحريـــم بجهر

ليس سيان صـــائمٌ ومُصلِّ — كالذي يستحـل فحشـــاً بخمر

يـــا لهيبَ الجهاد أحرق عدانا — وارمهم للوحـــوش في كل بَر

لا تسلني عن الجمـــاجم عداً — فهي كالرمل كالحصى دون حصر

لا تسلني عن الأســـارى فواد — غصّ حمـــلاً بهم بأهون بجر

وجموعٍ قد سلَّمت برضـــاهـا — فهي تهوى المجـــاهدين بسر

قذفـــوا من علٍ عتاداً وزاداً — ليـــزول الأذى ببطن وظهر

فإذا بالريـــاح درّت إلينـا — مدد الظـــالمين أعظم در

إنه القـــادر العزيز بجود — يكرم الأوليـــاء بأكرم خير

صنهم في القتـــال عُرْبٌ أسودٌ — أمطروا المجرمين وابـــل جمر

فطروهـــم حر اللهيب غروبا — سحّروهم مـــاقبل طلعة فجر

ورووا من دمـــائهم أرض عز — فبكتهم مـــن كل حر مكر

إن حبل الجهـــاد في الدين حبل — لا يرى الفـرق بين قطـر وقطـر

فانهضـــوا نجدةً فتلك سبيلٌ — ليس فيهـــا لقـــادر أي عذر

وابذلـــوا العون من طعام وطب — وسلاح من كل معـــط كبحر

فانتصـــار الأفغان نصر أكيد — لحمى المسلميـــن في كلّ شبر

فتحت خوست فالسمـــاء بهاءً — وعلى الأرض كـــل بيض وخضر

مركز الخبث عنك دافـــع روسٍ — واستماتـــوا كيلا تذلي بأسر

ونجيبٌ مولـــودك الوغد يعوي — ويظن النبـــاح قاذف ذعر!

لو رأيت الكبـــار كيف تخـازَوا — رافعيـــن الأيدي بوقفٍ وسير

لشكرت الوهـــاب شكراً جزيلاً — وحمدت المولـــى بقلبٍ وفكرٍ

«خوست» في فتحك الرجـــاء بفتح — كابلٌ فيه تقتدي وتعـــري

فاحفظ الله كـل حـــامٍ صبور — ذاد يبغي الإسلام سحقـــاً لكفر

وارفع الله للشهيـــد مقامـــاً — وأنله الفردوس خيـــر مقر

واجعل النصر فوقنـــا يتلالا — وهب القـــوم مـــا وهبت ببدر

قادة الجهاد يهنئون المسلمين بفتح خوست


البروفيسور عبد رب الرسول سياف


البروفيسور صبغة الله مجددي

هنأ **البروفيسور عبد رب الرسول سياف** أمير الإتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان جميع المجاهدين في جبهات القتال والذين شاركوا في فتح خوست وكافة الشعب المسلم الأبي والأمة الإسلامية بمناسبة فتح مدينة خوست ، كما طلب الأستاذ سياف من المجاهدين توحيد صفوفهم والتقدم نحو (جرديز) عاصمة ولاية بكتيا وقد أكد الأستاذ سياف على ضرورة الصبر والثبات ومواصلة الجهاد بكل صدق وإخلاص حتى تدمير أوكار الكفر والإلحاد وفتح كابل في هذا العام بإذن الله .

كما ناشد الأستاذ سياف المسؤولين في خوست أن يتعاملوا مع السكان وفق الشريعة الإسلامية والحفاظ على أرواحهم وممتلكاتهم وكذلك المنشآت الحكومية والمباني .

كما هنأ **البروفيسور برهان الدين رباني** أمير الجمعية الإسلامية القادة الميدانيين وكل المجاهدين والأمة الإسلامية بفتح مدينة خوست وقال يعتبر هذا الفتح انتصاراً عظيماً للمجاهدين فنسأله سبحانه أن يشفي به صدور قوم مؤمنين وأن يمن علينا بالصبر والثبات لمواصلة المسيرة . وأكد الشيخ رباني أن هذا الفتح المبارك من نفحات هذا الشهر المبارك الذي يذكرنا بغزوة بدر الكبرى ونسأل الله أن يكون هذا العام عام الإنتصارات والفتوحات وعام العزة للمجاهدين والإنهزام الكامل لبقايا الشيوعيين في أفغانستان .

كما ناشد الأستاذ رباني بهذه المناسبة جميع المجاهدين في بقية الجبهات أن يوحدوا صفوفهم في مواجهة العدو كما فعل إخوانهم في خوست فمن الله عليهم بهذا الفتح نتيجة لاتحادهم .

كما هنأ **البروفيسور صبغة الله مجددي** مجاهدي ولاية بكتيا وكل المجاهدين في بقية الجبهات وجميع المسلمين بهذا الفتح الكبير ، وقال إن العامل الأساسي في فتح خوست هو الوحدة والترابط بين المجاهدين وأضاف بأن هذاالفتح سيكون له الأثر البالغ في مزيد من الإنتصارات والفتوحات .

كما ناشد المجاهدين أن يتعاملوا مع الأسرى وفق الروح الإسلامية .


الأستاذ رباني مع الشيخ حقاني

الانتفاضة مستمرة

خوست ... أعظم الفتوحات


مدينة خوست

ويتقدم المجاهدون المسير نحو الهدف .. الزحف على عدد من المحاور .. عل الأمل المنشود يأتي قريباً .. كثرت اجتماعات المشورة.. وكثر معها انتظار اللحظة الحاسمة التي ستكون فيها مدينة خوست بأيدي المجاهدين ..

نوينا السفر والإنطلاق .. قيل لنا انتظروا لعلها مجرد تخمينات ولا أحد يدري إلام تؤول .. وتركنا كل ما قيل وراء ظهورنا .. وانطلقنا نجد المسير نحو خوست .. واشتعلت النيران في خوست .. وبدأت المعارك قبل رمضان بيوم .. والقلوب معلقة نحو النصر .. والأيام لا تزيد المجاهدين إلا صبرا وتقدماً.. وما تزيد الشيوعيين إلا تقهقراً وتراجعاً .. وتمضي الأيام .. ويأتي اليوم الخامس عشر من رمضان .. في مساء ذلك اليوم المشهود .. في نفس اللحظة التي كادت أن تقع غزوة بدر فيها.. وفي نفس اليوم الذي سقطت بعض مدن فلسطين بيد صلاح الدين .. في لحظات سقوط مكة .. وفتح الأندلس .. تأتي البشرى .. فتحت خوست ..

بفضل من الله ومنة .. فارتجت الأرجاء بالتكبير .. الله أكبر.. فتحت موسكو الصغرى .. يكبر الناس أمام التلفاز الإسرائيلي النكرة .. قبل ساعات أعلن الثوار الأفغان سقوط مدينة خوست بأيديهم بينما ينكر ذلك الدكتور نجيب رئيس الدولة ..

فيكبر المسلمون هناك .. فتسأل الأم يا بني مالك تكبر .. ماالذي حدث .. هل سارت الجيوش العربية نحو بيت المقدس ؟؟ هل سمح للمسلمين أن يجاهدوا في فلسطين ؟ هل أعلن اليهود فك حظر التجول الذي قصم أظهرنا طوال الأيام الماضية ؟

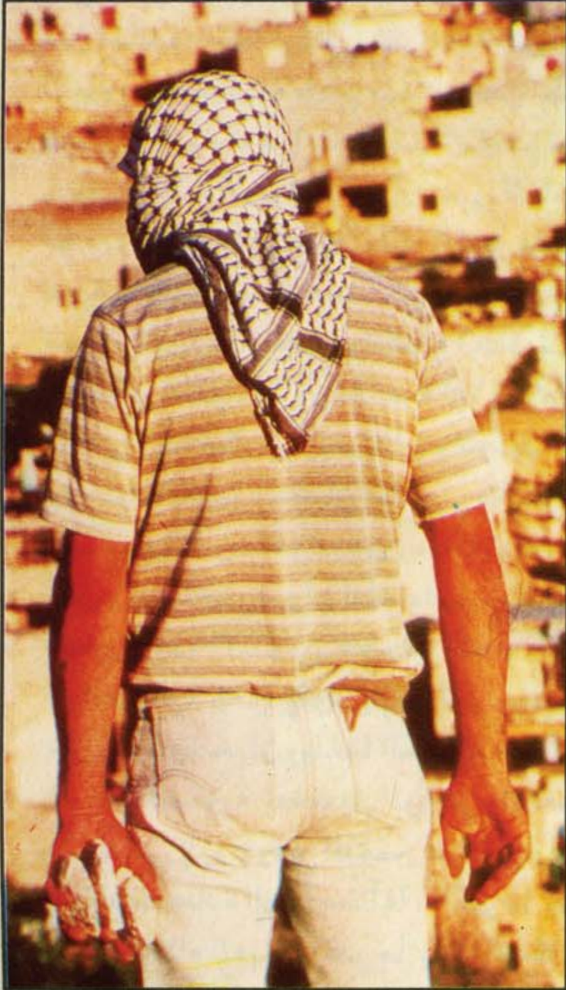
فيرد لا يا أماه .. فتحت خوست .. أتدرين يا أماه ماهي خوست؟ إنها بوابة خلافة جديدة لتنطلق منها جحافل الحق نحونا لنجدتنا.. فتصيح الأم بفرح : تعني المجاهدون قادمون لنا .. نعم يا أماه .. إنهم قادمون .. فتقوم الأم وتزغزد بأعلى صوتها ..

وتخرج تنادي الجارات .. فتحت خوست المجاهدون قادمون نحو بيت المقدس .. فيمتلئ المكان بالزغاريد .. والتكبير ...

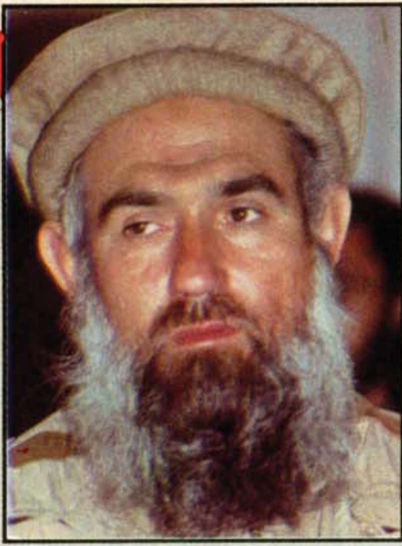
ويخرج الشباب إلى الدوريات اليهودية الحاقدة .. متحدين حظر التجول .. متحدين قرارات الإبعاد .. يرشقونهم بالحجارة .. اقتلونا.. مزقونا .. إنهم قادمون .. سيثأرون .. وينصروننا بعون الله .. وينتقمون لنا ..

لن نتوقف عن الرشق .. حتى تأتي إلينا الجحافل .. وسنبقى على العهد .. ننتظر من طرفهم صلاح الدين ..

إنهم قادمون .. والإنتفاضة ستبقى بإذن الله مستمرة ..



ابن الندى



شهر الصيام والقيام

خطبة للإمام الشهيد
عبدالله عزام

كلمات مضيئة ودُرر وضاءة نثرها الإمام الشهيد عبدالله عزام في إحدى خطبه بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك مشبعة بروحه الوثابة .. فهي خير زاد للصائم لما تحمله من معان جمّة في فهم هذا الدين وإتصال شبكاته بعضها ببعض .

فيا من رضيتم بالله رباً وبالاسلام دينا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا اعلموا ان الله قد أنزل في محكم التنزيل بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيُها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون، أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أوعلى سفر فعدة من أيام أُخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون، شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أوعلى سفر فعدة من أيام أُخر يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون» (البقرة١٨٣-١٨٥)

هي كما قال رب العزة أيام معدودات بل ساعات محصيات، شهر رمضان إما سبع مائة وعشرون ساعة وإما ستمائة وستة وتسعون ساعة، وكل دقيقة منه لها ثمن، والسلف رضوان الله عليهم والصحابة كانوا ينتظرون هذه الأيام من العام الى العام وقد جاء في الأثر أن الصحابة كانوا يقولون إذا أقبل رجب : «اللهم أعنا على رجب وشعبان وبلغنا اللهم رمضان» لأن رمضان المحطة السنوية للغسيل الروحي والنفسي والبدني، وآثاره في الروح وفي النفس البشرية ليست قليلة، والعبادات عبادة الروح مختلفة، وبقدر ما ينال الجسد من آلام في اثناء العباده بقدر ما يكون انعكاس النور على الروح ، ولذا كان الجهاد ذروة سنا م الإسلام لأنه اكثر العبادات مشقة وكان أجره اعظم وأثره في النفس البشريه أعمق ونتيجته في بناء الروح وفي تعميق التوحيد في النفس البشرية عظيم .

ولذا فهنالك عبادات مالية ولكن أثرها على النفس أحيانا يقل على العبادة البدنية فالزكاة لها أثرعميق على الروح لأنها تطهرها من الشح

«ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» (الحشر٩)

لكنك لا تستطيع أن تشارك الفقير وتحس بآلآمه إلا إذا عشت كما عاش وجعت كما جاع فإذا جعت تشعر بأثر التلوي والفاقه على جسدك وعندها تنبسط نفسك بالبذل وتتطهر نفسك تدريجيا من الشح ، وكذلك الجهاد ، فالجهاد بالمال لايطهر الروح كما يطهرها الجهاد بالنفس، ومن هنا لم يعف الإسلام أحد من الصحابة عن الجهاد بالنفس مهما كان ماله، ومهما علت منزلته ومهما كثرت ثروته، كمثل عثمان رضي الله عنه . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من يجهز جيش العسرة فله الجنة) فيجهز جيش العسرة ولكنه يكون في مقدمة الركب لأن النفس البشرية عندما تتعرض لأهوال الحروب وتقع تحت فتنة السيوف تتعرى من الركام وتتعرض أجهزة استقبالها لتلقي إيحاءات هذا الدين وفهم أسراره وكشف مدخراته .

ورمضان كان السلف رضوان الله عليهم يحسبونه بالدقيقة فكانوا وراء أبي بن كعب وقد اتخذه عمر بن الخطاب إماما للتراويح كانوا يتخنون العصي وراء أُبي



لقد كان يحدثنا الاستاذ أبو الحسن الندوي قال أدركت مشايخي وكان بعضهم لايتكلم في رمضان، إنما هي العبادة والقرآن والقيام وإذا كلمه أحد إنما يعد عليه الكلمات ويضن عليه بالدقائق والثوان..

لطول القيام وكان الصحابة يقولون كدنا يدركنا السحر وراء أُبي ونخشى طلوع الفجر فنبتدر الطعام المبارك – كانوا يسمون السحور الطعام المبارك – فيسرع غلماننا حتى لايفوتنا الطعام المبارك أي السحور، ولقد روي عن بعض التابعين ومن بعدهم من ناحية القرآن والقيام أن بعضهم كان يختمه ستين ختمة في رمضان وقد روي ذلك عن الأمام الشافعي رضي الله عنه أنه كان يختمه في الليل ختمة وفي النهار ختمة والبعض كان يختمه في كل يوم وليلة ختمة وبعضهم كان يختمه في كل ثلاثة أيام ختمة حتى إذا أقبلت العشر الأواخرواعتكف الناس فإنهم يختمون في كل يوم ختمة .

وختمة القرآن في اليوم سهلة إذا علمنا أن القرآن المرتل انما يأخذ أربعه وعشرين ساعة او قريبا منه، وقراءة الحدر التي هي أسرع من قراءة الترتيل يمكن ان يختم القرآن فيها في عشر ساعات، يمكن للقارئ الحافظ أن يختم جزءاً في كل ثلث ساعة فيختم ثلاثين جزءا في عشر ساعات لقد كان يحدثنا الاستاذ أبو الحسن الندوي قال أدركت مشايخي وكان بعضهم لايتكلم في رمضان، إنما هي العبادة والقرآن والقيام وإذا كلمه أحد إنما يعد عليه الكلمات ويضن عليه بالدقائق والثوان .

فرمضان هو الصيام والقيام ولذا قال صلى الله عليه وسلم: (من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفرله ماتقدم من ذنبه، ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه).

ولذلك كان السلف رضوان الله عليهم إذا أقبل رمضان كالإمام مالك وغيره يعتزل حتى الدرس ويقول إنما رمضان القيام والقرآن وبعضهم يقول إنما رمضان القيام والإحسان والقرآن، الاحسان يعني الصدقات، (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان) فكان إذا لاقاه جبريل تراه كالريح المرسلة . وقيامكم وصيامكم في أرض الجهاد يتضاعف ، وفي الحديث «من صام يوما في سبيل الله – أي في الجهاد لأن كلمة في سبيل الله كما يقول ابن حجر في الفتح : إذا أطلقت كلمة في سبيل الله فانها تعني والمتبادر منها هو الجهاد ، «من صام يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفا» وحديث آخر صحيح «من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا عرضه كما بين السماء والأرض» ، وكان صلى الله عليه وسلم يتعجب من إنسان يدرك رمضان ولايغفر له وفي الحديث الذي يجب أن نتلوه بنصه في الحديث الصحيح «أتاني جبريل وقال يامحمد من أدرك أحد والديه فمات فدخل النار فأبعده الله ، قل آمين ، فقلت آمين ، قال يامحمد من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله، قل آمين فقلت آمين فقال ومن ذكرت عنده فلم يصلي عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين ، فقلت آمين» .

والأحاديث في شهر رمضان وفضله كثيرة أقرأ عليكم حديثا او حديثين (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد كل ليلة ياباغي الخير أقبل وياباغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة) وحديث يحيى بن زكريا (إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ثم قال وآمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة – جماعة – كلهم يجد ريح المسك وأن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)، وحديث آخر، (رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة) والكلام يطول في فضائل رمضان ولكن أنتم عليكم أن تستغلوا هذا الشهر الكريم لغسيل ذنوب العام كله، وكل عبادة لها آداب فالحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولافسوق ولاجدال في الحج ، ورمضان (إذا كان صوم يوم أحدكم فلا يرفث ولايفسق وإن سابه أحد أوشاتمه فليقل إني صائم)، والجهاد كذلك إذا سابه أحد أو شاتمه فليقل إني مجاهد، فالعبادات وقد وضح ذلك صلى الله عليه وسلم في الحديث، أوكما قال صلى الله عليه وسلم (الغزو غزوان فمن خرج ابتغاء مرضات الله وأطاع الإمام – الأمير – وانفق الكريمة – ماله – وياسر الشريك – أي كان خلقه طيبا مع إخوانه



وأنتم الآن في أرض الثواب فيها يتضاعف وأقبل رمضان ، ورمضان الفريضة فيه بسبعين ، والنافلة فيه بفريضة وأيام الجهاد يومها بألف يوم ..

الذين يجاهد معهم - واجتنب الفساد - القيل والقال والنميمة والمحارم من الغلول والزنا والعصيان وما إلى ذلك - من فعل هذه الخمسة كان نومه ونبهه أجرا كله، ومن خرج رئاءاً وسمعة ولم يطع الإمام ولم يجتنب الفساد لم يرجع بالكفاف) أي رجع مأزورا غير مأجور .

وأما بالنسبة لرمضان ؛ أنه تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق أبواب النيران وتصفد الشياطين، فان هذا واقع فعلا، حدثني أحد الثقات الذين كان لهم صلة بالجن ثم تاب بعد ذلك قال : كنت إذا طلبت من الجن الذين يعملون معي أن ينقلوا لي الأخبار قالوا نحن لانتحرك في رمضان، قال فأدركت من جوابهم - وكانوا يظهرون لي أنهم من الجن المؤمن إذ يصلون معي ويصومون وغير ذلك فعندما أجابوني أننا لانتحرك في رمضان - ادركت أنهم من الشياطين أي الجن الكافر قال ثم اكتشفت بعد ذلك من خلال التجربة العملية أنهم فعلا من الجن الكافر إذ طلبت منهم ذات يوم أن يشفوا بنت عمي او عمتي فقالوا : هذه لاتشفى إلا إذا لبست الصليب فقلت لهم : إذا أنتم من الشياطين أنتم من الجن الكافر قالوا : نحن من الجن المؤمن قال : هذا فراق بيني وبينكم قالوا : سنؤذيك قلت : أتحداكم أن تؤذوني ولقاؤنا هذه الليلة الساعة الثانية عشر في المقبرة اكثر الاماكن وحشة وخوفا قال وفي الساعة الثانية عشر توضأت وصليت ركعتين ثم ذهبت إلي المقبرة، وليال ثلاث وأنا أتحدى الجن فلم يستطيعوا أن يقتربوا مني، فهو فعلا ماديا ليس معنويا تصفد الشياطين أي لاتتحرك بالإفساد بين الناس تصفد مردة الجن أي كبار الشياطين أما الشياطين الصغيرة فإنها تبقى تتحرك ولذلك كان صاحبنا على صلة بمردة الجن واكتشف هذا من خلال العلم، من خلال هذا الحديث، بينما لبّسوا عليه عدة سنوات أنهم من الجن المؤمن، وهكذا كثير من الناس دخل عليه الجن من طريق الايمان والصلاة والصيام ثم بعد ذلك قادوه الى الكفر والغواية والضلال ورأيت بعضهم وكان من كبار العباد الصالحين ثم وجدتهم قد خرجوا من دين الله نهائيا وصاروا لايصلون ولايصومون لشدة ما عذبهم الجن وقد بدأوا معهم بداية طيبة فكانوا يظهرون لهم على شكل أياد من نور فكلما توضأ أخونا كتبوا بأحرف من نور، لم يتم وضوءك ويبقى في الحمام من طلوع الفجر الى بعد طلوع الشمس حتى تضيع عليه الصلاة وكلما أراد أن يخرج من الحمام امتدت اليد من نور تكتب باحرف من نور : لم يتم الوضوء، وكان الأخ هذا أولا في أوروبا فكانوا يكتبون له بالانجليزية ثم عاد الى البلاد العربية فبدأوا يكتبون له بالعربية وهكذا حتى ترك الصلاة نهائيا .

وأنتم الآن في أرض الثواب فيها يتضاعف وأقبل رمضان، ورمضان الفريضة فيه بسبعين، والنافلة فيه بفريضة وأيام الجهاد يومها بألف يوم (رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل يصام نهارها ويقام ليلها)، (ولأن أرابط يوما في سبيل الله - يعني لأن أرابط ليلة في رجب أو ليلة في ربيع - أحب إلي من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود) أحاديث صحيحة، فكيف قيام ليلة القدر في أرض الجهاد والمعركة، والساعة في أرض المعركة بقيام ستين سنة في الأيام العاديه (قيام ساعة في الصف للقتال خير من قيام ستين سنة، ولمقام أحدكم في الصف خير من مقامه في بيته سبعين سنة) ورمضان هو رمضان الجهاد، فأنا أنصح كل واحد منكم أن لايفرط بيوم واحد في رمضان .

كنت في قطر أو في الامارات قالوا اتصل فيك الاخوة من أمريكا حتى تقضي معهم العشر الأواخر، قلت : سبحان الله اقضي العشر الأواخر في أمريكا وأترك جلال آباد وقندهار وكابل مشتعلة، الساعة فيها خير من قيام ستين سنة، وأذهب وادخل الى امريكا حتى في رمضان ! ولذلك كنت طيلة وجودي خاصة في السنوات الخمس الآخيرة أحب أن أقضي كل رمضان خارج بيشاور ولا أدخل بيشاور إلا مضطرا فكنت أقضيها إما في المعسكر في صدا أو في جاجي أو في أي مكان أخر حتى يكتب لنا رمضان الرباط، ورمضان الرباط بألف رمضان فيما سواه في غير أرض الرباط .

فيا أيها الإخوة : من كان منكم مرتبطا بعمل في بيشاور فيجعل جزءا من أيامه في أرض المعركة إن استطاع ذلك، وإن استطاع أن يتفلت من العمل ما لم يكن



وقللوا من الطعام والشراب والحلويات ، وتذكروا أن حولكم من الأرامل والأطفال والأيتام ما لا يدركون الخبز الجاف ، هؤلاء اجعل حلوياتك رزاً أو خبزاً لهم ..

طبيبا مرتبطا بمستشفى أو مرتبطا بعمل ضروري لايستطيع أن يتركه في رمضان، لأن هنالك بعض الأعمال كذلك ينتظرها الجهاد وينتظرها العالم الإسلامي كالإعلام مثلا، العالم الإسلامي متعطش لكل كلمة من أرض الجهاد، تجدهم يحفظون كل كلمة تأتيهم من أرض الجهاد، هذه مجلة الجهاد ومجلة البنيان المرصوص ولهيب المعركة، هذه لهيب المعركة تصور النسخة خمسين ومائه وتوزع حتى كل الناس يعرفون ماذا يجري فوق أرض أفغانستان، لأن العيون كلها ترنو إلى معركة جلال آباد والى فتح كابل والقلوب كلها متوثبة متهيئه لفتح كابل لتشارك المجاهدين فرحة الانتصار النهائي بإقامة حكم الله في الأرض.

«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم » (الروم٤-٥)

من أقام منكم في بيشاور فليأخذ نفسه ببرنامج يومي، أولا : أن لايسهر في رمضان لأن رمضان هو القيام والصيام والا ستغفار بالأسحار، فافطروا في بيوتكم على تمر أو ماء او افطروا في المسجد واجعلوا في المساجد تمرا وماء وهنيئا لمن فطر صائما - و«من فطر صائما فله مثل أجره دون أن ينقص من أجره شيء» ولو على حبة تمر ولذلك فليتسابق المتسابقون على الأجر العظيم ، كنت في قطر فقال بعض المحسنين نريد أن نفطر ألف مجاهد طيلة شهر رمضان ، كم يكلف المجاهد في رمضان ؟ قلت له : يكلف ثلاثة ريالات او دراهم - ريالات قطريه - أي حوالي خمسة عشر روبية، وإذا به يكتب شيكا تسعين ألف ريال قطري، قال : هذه طعام ألف مجاهد حول جلال اباد وأرجوا أن تعتني بتوصيلها وعندما وصلت بالأمس رن جرس الهاتف وإذا به يقول هنالك ألفين أخرى تصلك أموالها على الطريق ، إطعمهم رزاً ولحما - ألفين مجاهد - أطعموهم من الرز واللحم خيرة الطعام .

إعملوا لكم برنامجا وهو سهل ، أن تفطروا في المسجد ثم تصلوا بعدها صلاة المغرب ثم تعودوا الى بيوتكم وتأكلون ماقدر الله لكم وبعد ذلك تستغفرون وتنتظرون صلاة العشاء ثم تصلون العشاء في المسجد والتراويح فإذا انتهت التراويح فعد إلى بيتك وفي السحور تسحر، واحرص على هذا كذلك، فوق أنه طعام مبارك كذلك فترة للاستغفار بالأسحار، فبعد طعامك السحور أسرع إلى الوضوء وتهجد في آخر الليل بضع ركعات واكثر من الإتصال برب الأرض والسماوات، فإن رب العزه (اذا كان الثلث الآخيرمن الليل نزل الى السماء الدنيا فيقول : هل من سائل فأعطيه ؟ هل من مسترحم فأرحمه ؟ هل من مستغفر فأغفرله ؟ ولايزال كذلك حتى يطلع الفجر)، فاغتنموا هذه الأوقات - أوقات السحر - الإجابه فيها عادة صائبة موفقة وقريبة من الدعاء..

«الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار» (آل عمران١٧)

«كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون»(الذاريات١٧-١٨) .

فإذا جاء وقت الفجر تذهب الى المسجد وتصلي في المسجد وحاول مالم تكن موظفا - أن لاتنام الفترة مابين الفجر وطلوع الشمس، (لأن اجلس مع قوم بعد صلاة الغداة يذكرون الله عزوجل - الغداة يعني : الفجر - حتى تطلع الشمس أحبّ إلى من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل) ثم بعد ذلك إذهب ونم واسترح الى أن يأتي وقت دوامك، ثم من وقت الدوام حتى العصر اقضي لاهلك حاجاتهم وتخففوا وقللوا من الطعام والشراب والحلويات، وتذكروا أن حولكم من الأرامل والأطفال والأيتام مالايدركون الرز الجاف، هؤلاء اجعل حلوياتك رزا او خبزا لهم .

ثم نسائكم كذلك بحاجة الى أن تغتسل أرواحهن وبحاجة إلى أن يتفرغن لقراءة القرآن والعباده فإشغالهن بالطعام إنما هو إشغالهن عن وظائف رمضان وعن الاستغفار والقراءة والعبادات، فإذا صليت العصر ولم يكن لديك عمل وارتباط آخر فاعتكف في المسجد حتى غروب الشمس ، وأكب على قراءة القرآن (ولأن أجلس مع قوم يذكرون الله عزوجل من بعد صلاة العصر الى غروب الشمس أحب إلي من أن اعتق اربعة من ولد إسماعيل) فإذا أذن المغرب فأفطر وصلي المغرب ثم عد الى بيتك .

إنه برنامج بإمكان كل واحد أن يطبقه أو يطبق



وأما بالنسبة للعالم الإسلامي فنفوسهم وأرواحهم معلقة بهذا الجهاد العظيم ، وهنالك تيار إسلامي ضخم و يكونون من أبناء فلسطين كذلك تشغلهم قضية فلسطين ولكن لا ينسون جلال آباد وقندهار ..

معظمه إذا كان مقيما في بيشاور، ولذلك إحرصوا على هذه الأيام واحرصوا على هذه الساعات وليس في رمضان مجال للقيل والقال ولا نظر على التلفاز ولا للجلسات ، لاتزوروا في ليالي رمضان بعضكم بعضا في بيوتكم ، لأن هذا ممحقة للوقت كذلك سرقة لوقت رمضان المبارك، هنالك المساجد التي بإمكانكم أن تلتقوا بها وأن تتكلموا بعد صلاة التراويح وأي وأحد من إخوانكم لك معه حاجة فملتقاكم المسجد ، ومتفرقكم المسجد ، فلاتشغلوا الناس بزياراتكم في ليالي رمضان، إنما زوروا إخوانكم الذين سطروا بدمائهم أسمى آيات الشرف بتاريخ هذه الأمة، تفقدوا الذين استشهدوا من إخوانكم أو فلتزر نسائكم نسائهم وليتعرفن على أحوالهن واكفلوهم، وإياكم أن تغفلوا عنهم بكثرة اشغالكم والدنيا كلها أبواب مفتحة لإشغال الإنسان اكثر من وقته، وزوروا كذلك إخوانكم الجرحى في المستشفيات الذين جاءوا من جلال آباد أو من غيرها وأكثرهم من جلال آباد، وكذلك في هذا الشهر تقلل على نفسك وأعط غيرك من المحتاجين وليكن راتبك إن كنت موظفا بين عائلتك وبين الايتام والفقراء وأسر الشهداء والجرحى فإذا كان راتبك خمسمائة دولار مثلا فيكفيك في هذا الشهر مئتين وخمسين دولارا ومئتان وخمسون أخرى إنما تنفقها على المحتاجين وأسر الشهداء والأيتام ولإطعام المجاهدين في أرض المعركة، لا كما يفعل الناس في معظم أجزاء العالم أنهم ينفقون في رمضان ضعف ماينفقون في الأيام العاديه وطعام رمضان يتضاعف أضعاف الطعام في الأيام العاديه، أيام الإفطار، فرمضان كأنه شهر المأكولات والحلويات والقطائف والكنائف والهرائس والكيك وغير ذلك، والصائم ماذا يأكل ؟ ليت شعري ماذا يأكل الصائم ؟! إنما هي لقيمات ولاتستطيع معدته أن تتقبل اكثر من لقيمات بعد بضعة عشرة ساعة من الأمساك والصيام .

وأما بالنسبة للعالم الاسلامي فنفوسهم وأرواحهم معلقة بهذا الجهاد العظيم، وهنالك تيار إسلامي ضخم هم قد يكونون من أبناء فلسطين كذلك تشغلهم قضية فلسطين ولكن لاينسون جلال آباد وقندهار ويتساءلون حيثما حللت وأينما سرت : مابال جلال آباد قد تأخر فتحها ؟ فاعتذرت عن المجاهدين أن المجاهدين قد انتقلوا من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم وكذلك جلال آباد هي منبت الشيوعيين كل مردة الشيوعيين والجن إنما الآن تدافع عن جلال آباد، والدولة تقذف بكل ماتملك لتحمي جلال آباد من السقوط، ترسل من هرات ومن مزار شريف ومن بدخشان ومن غيرها، من اماكن كثيرة تريد أن تنقذ جلال آباد، والحمد لله كما علمتم أن هنالك حملة قد تحركت من مزار شريف لإنقاذ جلال آباد لكن الأخ أحمد شاه مسعود قد استولى عليها كاملة، قد أقول: اليساريون الآن في العالم العربي يعيشون حالة من الضياع والخذلان والدوار، خرجوا عن أطوارهم وبدت العداوة من أفواهم وماتخفي صدروهم أكبر، لكن قلت ليت اليسار في العالم العربي قد شهدوا معنا تمزيق هيبة أمهم وتشتيت جمعها وتفريق شملها وضياعها بين جبال الهندوكوش، وعلى حوض الهلمند وفي شواطيء هري، حيث قد مزقت شر ممزق، أمهم الكبرى، روسيا، وطاغوتهم الأكبر غرباتشوف يتراجع عن الشيوعية من أصلها واكثر من عشرين شيوعي من كبار الشيوعيين في العالم، وفي الشهر الأخير يعلنون أن الشيوعية قد انتهت وأنه لاطريق لروسيا للخلاص من دمارها الاقتصادي إلا بالرجوع الي الرأسماليه والسير في خطوطها

والليالي من الزمان حبالى
صادقات يلدن كل عجيب

وسترون في الأيام القادمة أو في السنوات القادمة ماهو مصير الشيوعية، لقد انتهت الشيوعية بعد ضربة أفغانستان، وكما قال كارلوتشي قال له وزراء الدفاع الناتو لكارلوتشي، وزير الدفاع السابق، في دورة الأمم المتحدة، هذه قبل خمسة أشهر، قالوا له : يبدوا أن غوربتشوف قد غير سياسته تجاه الغرب إذ قرر سحب مليوني جندي من أوروبا الشرقية قال كارلوتشي : لاتظنوا ذلك، لقد أجبر الأفغان غوربتشوف أن يغير سياسته اتجاه العالم كله، الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد .

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي لكم .

ليلة الخير

يحررها لهذا العدد
الأستاذ خالد حسّن هنداوي
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

تطالعنا ليلة القدر في هذا الشهر المبارك والأمة الإسلامية تعاني ما تعاني من التشرذم والضياع في كثير من بقاع العالم ، ويخفف وطأة الكابوس هذه البوارق التي تشع علينا من شعل الصحوة في بقاع أخرى حيث تفتح الإنتصارات الحقيقية في فلسطين وأفغانستان أمامنا أبواب الآمال على طريق بلوغ الهدف الإسلامي المنشود .



امنح الفضل يا كريمُ وهاتِ ... نفحات الصيام بالبركاتِ
رمضانُ خير الشهور وفيه ... ليلة القدر أفضل الليلاتِ
هي خيرٌ من ألف شهر تقضي ... بجهادٍ من فارس بثبات
في هواها الهزارُ أنشد لحناً ... رجّعتهُ في أذنه أبياتي
زانها الله بالسجود بهاءً ... وسناءً ونضرة الإخبات
يا لها ليلة تنزه ربى ... في دعاء فيها وفي صلوات
بوركت بوركت وبورك فيها ... قائموها بأشرف الأوقات
حدثينا يا ليلة السر عنهم ... فلقد شمت عاشقَ الخلوات
خبّرينا فأنتِ أنتِ لسان ... ينشر الخير بين ماضٍ وآت
أنبئينا عن النفوس تعالت ... بهداها لأرفع الدرجات
عن تجلي العُبّاد حيث وجوهٌ ... بشرها لاحٍ شرق القسمات
عن خشوعٍ مع ابتهال خضوعٍ ... كابتهال الحُجاج في عرفات
عن جبين من سابق ومُصَلّ ... يتلالا كالبدر في الظلمات
عن فؤاد يحكي نقاء لُجَيْنٍ ... وجلاءً أصفى من المرآة
ليلة القدر لا تساوي مداها ... ليلة العرس في فهوم التقاة
قد كفاها من المكانة فخراً ... أن يُغلّ الشيطان في الحجرات
شرفت حيث قد تنزل فيها ... نحوطه جبريل بالآيات
فرعى نورَها النبي زماناً ... ثم مدّ الضياء خيرُ رعاة
وتسامى الإسلام راية حق ... فوق كل الأعلام والرايات
ثم خضنا بحر الضلالة حتى ... أغرقتنا الأمواج في الشهوات
ورمتنا على الشواطئ نهباً ... لسهام الضياع والشبهات
فهل اليوم نرعوي ثم نأوي ... لفيوضات ليلة الخيرات
نسأل القادر العزيز خلاصاً ... ونؤدي المتاب بالعبرات
فاسكب الرّاح يا ملاك بقلب ... أجّ ذنباً ، وصُب عذب الفرات
نحن يا وحي للإله عبيدٌ ... ليس نرجو منه سوى الرحمات
غير أنا إليه لم نتجرّد ... وهو لم يرض غير نبذ الذات
فإلام الشكاة تكوي فؤادي ... وتضج الأصداء من أصواتي !
ايه يا ليلة السلام أمان ... أنت والشر من طباع البغاة
ليلة الأمن كيف يرتاح بالي ... وصحاب المصير في المأساة
في فلسطين حيث حبلى الليالي ... ليس يَدْري يلدن كالوالدات ؟
حيث صمُّ الأحجار ينطق شعراً ... وتدب الحياة في الأموات
حيث أسد الأفغان تزأر نصراً ... فتفرّ العدى لغير جهات
وتُرَجّى خوست بكابلَ أمراً ... يقذف الملحدين بالويلات
فامنحينا يا ليلة الخير فوزاً ... وأنيري المصباح في المشكاة
وهبينا من اليقين مزيداً ... ليدك الإيمان عرش الطغاة

مرحباً رمضان
الزائر الكبير والضيف الكريم

سألت نفسي مرات ومرات ، لم أكتب عن شهر رمضان ، وما الداعي لذلك وأنا لم أكتب عن شعبان أو رجب أو سائر الشهور .. وفكرت وفكرت .. ثم لم أدرماذا جرى في كياني منذ أدركت أن هذا الشهر هو سيد الشهور وإن الله اختص زمانه بالشرف على غيره ، وإنه حصل اليوم على جواز السفر الصالح للمرور من عالم السماء إلى عالم الأرض ، وقطع التذكرة وهو على مشارف الوصول إلينا ..

فقلت إن الخبر أكيد .. وأن الضيف الكريم والزائرالكبير قادم لا محالة وكأني به وهو يجلس حيياً عن التعبير ، فلأستلم عنه قياد الحديث ولأستلم لإشاراته .

وإذا كان مما تواضع عليه الناس من الدين والعرف أن الضيف أسير مضيفه فلاكن أنا المأسور الطليق بما يوحيه إلى هذا السيد ذو القلب الكبير ..

مرحباً رمضان .. مرحباً .. مرحبا .. استقبلك بها رسول الله وأخبرنا أن الله أكرمنا وحيانا بك فأرسلك هدية ثمينة .. لأنه يحبنا .. لأنه يجلنا ..

أتاكم شهر رمضان شهر خير وبركة ، يغشاكم الله فيه بالرحمة وينظرفيه إلى تنافسكم فقل لنا بربك أي فن من التكريم يفي بحقك حتى نقوم به فإن كرامة الرسول صلى الله عليه وسلم من كرامة المرسل .. قل لنا يرحمك الله فإننا منتظرون ..

إن قلت : إنك قد زرت غيرنا من الأمم ، وكانت زيارتك فرضاً محياً عليهم صدقناك ، فربك القائل «كتب عليكم الصيام ، كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» إذ تعد قلوبهم للغرف من مناهل التقوى والصفاء..

فأهلاً بك في ساحنا وإننا لمسروررون ، مرحباً بالرحمات ينزل بها جبريل .. مرحباً بالأنوار تزهر في القناديل .. يا للمنظر البهيج في هذاالموكب المهيب ..

«لقد اختارك الله قمرياً لأن القمر يحمل في طيات نوره عوامل الوضوح والثبات والإستعصاء على التزوير والتدجيل ولا يستطيع أحد في الدنيا مهما بلغ أن يحرف المسلمين عنه» .

وإن قلت إنك لا تحط رحالك عند الضعفاء والمرضى والمسافرين ، وتؤخر زيارتهم رحمة بهم ودفعاً للمشقة عنهم ، كرمناك فأنت حرزالضمان ، وشمارك إغاثة اللهفان وربك القائل «فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» ، فافرحوا أيها المعذورون بهذه الراحة واعلموا أنها عين السماحة .

وإن قلت إن الله شرفك وفضلك بما زرع فيك من خصيب الخيرالعميم بصنوف بركاته .. سلمنالك ، فيكفيك فخراً أن الله أنزل فيك قرآنه حكم صدق وعدل وداعية هدى إلى الصراط المستقيم ، وتشرفت ليلة القدر بهذا النزول حتى فضلت على ألف شهر ، وفضلك على أحد عشر شهراً علام الغيوب كما فضل يوسف على اخوته يعقوب .. ويكفي من البشائر فيك أنه إذا كان أول ليلة منك نادى الله الملك رضوان خازن الجنان يا رضوان : فتح أبوابها للصائمين والقائمين من أمة سيدنا محمد ولا تغلقها » وفي هذه الليلة نظر الله إليهم : ومن نظر الله إليه لم يعذبه أبدا » وإذا كانت هذه الليلة صفدت الشياطين ومردة الجان ، وكما أن الحرم في مكة يحرم من دخوله الدجال فكذلك رمضان يصفد فيه الشيطان ويقال للنار

أغلقي أبوابك فلا يفتح منها باب بل حدث الرسول صلى الله عليه وسلم أنه رأى في المنام – ورؤى الأنبياء وحي وحق– رجلاً من أمته يلهث عطشاً كلما ورد حوضاً منع منه فجاءه صيام رمضان فسقاه» وهنيئاً بهذه البشائر ، والشقي الشقي من حرم من هذه الدرجات .. لأنه ليس في العبادات أفضل من الصيام –كما قال كعب الأحبار– لأنه باب العبادة كما أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يظهر الإخلاص المجرد عن الصائمين لأن هذه العبادة لا يراها إلا الله بخلاف غيرها من الطاعات فإنها بمشهد من الخلق وربما حصل بها الرياء ولذلك فإن الله جل ذكره نسب الصوم إليه «كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ، يدع شهوته وطعامه من أجلي» .

ثم ألا يكفي عزة للمسلم الصائم أن «خلوف فمه أطيب عند الله من ريح المسك» تعالوا أيها الصائمون القائمون الطائعون التائبون العابدون الخاشعون الذاكرون الصادقون المتصدقون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ..

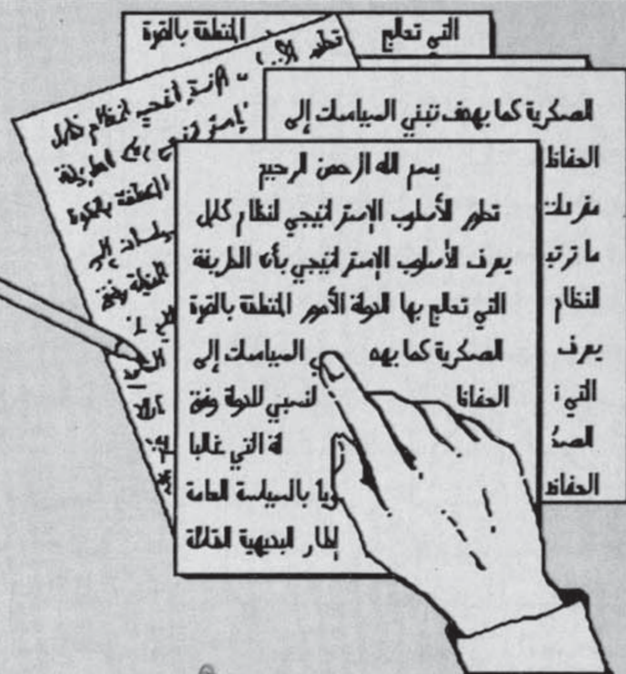
تعالوا : واصبروا على هذه العبادة فإن «الصوم نصف الصبر» و «الصبر نصف الإيمان» تعالوا وادخلوا مدرسة رمضان وحققوا من دروسها الإنتصار الروحي والنفسي .. ولتتعالوا عن ضرورات الحياة من طعام وشراب ونكاح ولتضبطوا أنفسكم وتكبحوا الشهوات .

تعالوا لتنتصروا اجتماعياً وتحققوا نظام الرحمة والكرم والمواساة والعدل والاتحاد تعالوا لتواسوا الفقراء والجائعين والمحتاجين وتدفعوا صدقاتكم وزكاة فطركم لينميها الله لكم في الدنيا والآخرة «سئل يوسف عليه السلام : لم تجوع وأنت على خزائن الأرض؟ فقال أخشى إن أنا شبعت أن أنسى الجائع» تعالوا أيها المسلمون واشهدوا شهر الأمجاد والانتصارات السياسية والعسكرية .. تتمثل في فتح مكة الكبير وغزوة بدر العظمى وحوادث من غزوة تبوك وانتشار الإسلام في اليمن وهدم خالد بن الوليد رضي الله عنه البيت الذي كانت تعبد فيه العزى من آلهة المشركين ، كذلك هدم اللات وانتصار المسلمين في معركة الزلاقة وموقعة عين جالوت وفتح بلاد الأندلس على أيدي أجدادنا المسلمين بالجهاد في سبيل الله.. تعالوا وتأملوا الانتصار الصحي للأبدان في رمضان ، حيث أثبت الطب أن الصوم يساعد على راحة أجهزة الجسم المختلفة فتحصل على إجازة استجمام يصدقها قوله صلى الله عليه وسلم «صوموا تصحوا» . فهل نستفيد أيها المسلمون من دروس رمضان وهل نحسن انتسابنا لمدرسته ونخرج منها ناجحين ففي الإمتحان يكرم المرء أو يهان ، ألا فوقروا هذا الشهر يوقركم الله الدهر ولا «تكونوا كرسول أرسله سلطان إلى قوم فأغضبوه فرجع إلى سيده غضبان فأخبره بما فعلوا فغضب عليهم السلطان».. فاستقبلوا رمضان بالفرح حتى يرضى عنكم رب رمضان ويمنحكم من التوبة والغفران فلاعمل في هذا الشهر إلا مرفوع ، ولا خير إلا مجموع ولا ضرر إلا مدفوع ..

قد أهل الهلال من رمضان
شهر زلفى وتوبة وادكار
أنتم اليوم واردون لخير
قدره زائد على الأقدار

فالبدار البدار .. خذوا زينتكم للدخول في هذه العبادة واعلموا أن الرسول قال «إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان . فمرحباً مرحباً يا رمضان .. وطوبى لمن عرف شرف الموسم ، ونهل من سلسله العذب ورحيقه المختوم .. إنه رمضان الخل الوفي والنزيل الميمون والضيف الكريم.





تطور الأسلوب الإستراتيجي لنظام كابل

بقلم العقيد يحيى صقر

الحلقة الثانية والأخيرة ..

ثالثاً : إستراتيجية الردع لفرض أمر واقع تحسباً لتدخل التنظيم الدولي

تبنى النظام هذه الاستراتيجية في أعقاب الانقلاب الحزبي الخلقي الاخير في «٦مارس ١٩٩٠م» مستلهماً في ذلك الدواعي التي يرى أنها ملحة وأن الوقت مناسب لأن تغيير في شكل وأسلوب سياسته العسكرية رابطاً بين تحركاته السياسية ودواعي التغيرات في سياسته الداخلية وسياسته العسكرية الجديدة لأسباب عديدة هي كما يلي :..

– انحسار اهتمام كل من أمريكا وباكستان بالقضية الأفغانية بظهور اهتمامات أكثر إلحاحاً وأشد تأثيراً .

– اتفاق تقريبي لوجهات النظر الأمريكية والسوفييتية بشأن التسوية المقترحة للقضية .

– دور التنظيم الدولي الأمم المتحدة والمحافل الدولية وخاصة مجموعة دول عدم الإنحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي في التأثير على شكل التسوية في ظروف فشل طرفي الصراع في الحسم العسكري حتى الآن واستبعاد الحسم العسكري كطرح دولياً وإقليمياً واضعاً في اعتباره تجارب لبنان وناميبيا ونيكاراغوا وكمبوديا نصب عينيه.

– وهذه نقطة مهمة جداً وجديرة بالإهتمام وهي تلويح أمريكا بالتدخل في أفغانستان تحت دعاوى مكافحة زراعة وتجارة المخدرات .

كانت هذه بعض الإعتبارات والمعطيات التي أستند عليها النظام لتحوله في سياسته العسكرية من حالة التكيف ذات الطابع الدفاعي إلى مرحلة التوازن الإستراتيجي للتعامل مع الأصداء الإستراتيجية للقضية في ظل الإحتلال الروسي وما أعقبه من انسحاب في (١٥فبراير١٩٨٩م) أو الكفاية المعقولة ذات الطبيعة المتحركة للتعامل الميداني مع القوى الجهادية وإحرازنصر أو صمود يتم استثماره سياسياً وإعلامياً وأخيراً سياسة الردع لفرض أمر واقع استعداداً لتدخل التنظيم الدولي ونخص هنا الأمم المتحدة لفرض تسوية ترضي الأطراف الدولية والإقليمية ولكن ما هي مؤشرات هذه السياسة وما هي أبعادها ؟ وهل النظام قادر على تحقيق أهداف هذا الاتجاه من الإستراتيجية المتغيرة حسب الحالة ؟ وأين يكمن الخطر من مستقبل الجهاد ؟ هل من النظام الشيوعي والقوى المساندة له ؟ أم من التنظيم الدولي والقوى المؤثرة عليه ؟ قبل أن نتناول النقطة الأولى وهي مؤشرات هذا الإتجاه في السياسة العسكرية في إطارها الجديد لا بد من التنويه على الآتي :-

– إن المؤشرات الملموسة لا تعتبر دليلاً على نجاح العدو الكابولي في محاولته لحسم الصراع عسكرياً لصالحه بعد تعثر مبادرات التسوية السلمية حتى الآن ولكنها تعتبر قرينة على اتجاه النظام لهذا المنحى في ظل الظروف سابقة الذكر سواء ظروف النظام نفسه أو ظروف المجاهدين وحالة البيئة السياسية الدولية .

– إن نجاح النظام في كسب معركة أو عدة معارك لا يعني حسم الصراع لصالحه .

– إن الأطراف المعنية بالقضية الأفغانية وخاصة باكستان وأمريكا ليس في صالحها تنامي نفوذ شيوعي في المنطقة وخاصة في ظل زيادة نشاط حزب عوامي الشيوعي الباكستاني وهو حزب وثيق الصلة بنظام نجيب الشيوعي في الإقليم الشمالي الباكستاني المتاخم للحدود الأفغانية وحتى وإن تم طبخ المشكلة الأفغانية داخل المطبخ السياسي الدولي على طريقة «ناميبيا – نيكاراجوا» فإنه في هذه الحالة سوف

يتصاعد رصيد الحزب الشيوعي الأفغاني في ظروف حركة الإصلاح التي ينتهجها الحزب الآن وسوف تكون الطبخة ذات نكهة شيوعية وهذا مرفوض إقليميا على حدود أفغانستان ودولياً في واشنطن وشعبياً داخل صفوف المنظمات الجهادية والمهاجرين الأفغان

ونستطيع أن نرصد هذه المؤشرات وذلك في أعقاب محاولة الإنقلاب الأخيرة وتولية محمد أسلم وطنجار (من حزب خلق) وزيراً للدفاع خلفا للجنرال تناي من خلال هذه المؤشرات:-

بدأت عمليات توسيع الحزام الأمني حول كابل اعتباراً من أول رمضان (١٤١٠هـ) وتمكنت دبابات نظام كابل ومدفعيته من الوصول إلى مناطق خلف المجاهدين ولكنها لم تنجح في إيقاف الهجمات الصاروخية على كابل في مناطق «دبرزاجر – قلعة حكيم والمنحدرات الشرقية لسلسة جبال شرق بغمان» .

كانت هذه أهم القرائن على اتجاه النظام إلى محاولته لحسم الصراع عسكرياً لصالحه استعداداً لتدخل التنظيم الدولي لفرض أمر واقع في إطار التسوية النهائية للقضية الأفغانية .

أما دلالات هذه السياسة العسكرية الجديدة فيمكن رصدها في عدة اعتبارات هي :-

١- أن هذا التحول لم يأت اعتباطاً ولكنه جاء كما أسلفنا للظروف الموضوعية التي تحكم الصراع الآن ليس فقط داخل إطار الصراع العسكري بل امتد إلى إهتمام الإستراتيجية العسكرية للنظام لتلبي المقتضيات السياسية البيئية والدولية والمحيط الإقليمي والانعطافات الحادة الداخلية لطرفي الصراع.

٢- أنه لابد من الربط بين كل الظروف التي أتاحت للنظام إيجاد صيغة للتعاملات الثنائية مع القوى الإقليمية المحيطة بالقضية لتنسيق المواقف السياسية وإعادة تنظيم هذه المواقف داخل بوتقة موازية لتحركات وسياسات كل هذه الدول والكيانات بقضايا أخرى من العالم أكثر سخونة وأكثر إلحاحاً وأجدر بالإهتمام على حد زعمهم ونخص هنا أوروبا الشرقية .

٣- إن القوى المؤثرة في القضية والقوى المؤثرة على المزاج الدولي تريد أن تغلق أو تعلق ملف القضية الأفغانية بعد أن استنفذت الغرض من الإهتمام بها وزالت أسباب تهديد مصالحها سواء في مناطق نفوذها أو داخل محيط كيانها الجغرافي أو لدواعي اقتصادية وأمنية ملحة أو لأسباب جيوسياسية أو جيو استراتيجية وقد يعزى التحول المناهض للمبادئ المعلنة لبعض الدول إلى أسباب سيكولوجية وأيدولوجية داخلية حيث تمثل أفغانستان من الناحية الجيوسياسية منطقة خلفية استراتيجية لكثير من الدول المحيطة والمؤثرة في القضية (باكستان وإيران وروسيا) وتمثل أفغانستان من الناحية الجغرافية دولة صد لبعض الدول المؤثرة في القضية وخاصة في مناطق المصالح الأمريكية في الخليج العربي ومنطقة شرق العالم العربي وخاصة السعودية كما تمثل امتداداً ديموجرافياً لباكستان في حالة تطور الصراع الهندي الباكستاني التاريخي خاصة في ظروف تصعيد القضية الخلافية التاريخية (كشمير) ونرى أن مشكلة كشمير إذا تصاعدت فسوف تكون أكثر جذباً للإهتمام والأنظار في ظروف التلويح بحرب بين الهند وباكستان (عضوا النادي النووي الدولي) .

أما فيما يتعلق بقدرة النظام على تحقيق هذا الاتجاه من الاستراتيجية العسكرية المتحركة التي يتبناها حسب الحال والظروف فبناء على المعطيات وخبرة التعامل مع النظام قتالياً مع إضافة إمكانية التخطيط الروسي إلى إمكانياته والوضع في الإعتبار تفوق النظام عند حساب القدرات القتالية والتسليم بسيادته الجوية المطلقة وامتلاكه وتوسعه في استخدام صواريخ أرض – أرض بأنوعها وآمادها المختلفة واستخدامه بل وتوسعه في استخدام الذخائر وتوسعه في المجال التجسسي والتخريبي والأعمال القذرة ورغم كل هذه الإمكانيات نكاد نجزم بأن نظام كابل لا يستطيع أن يحسم الصراع عسكرياً لصالحه لأنه لا يملك أدوات الحسم الكاملة ولكنه يملك إمكانيات الحسم المادية إلا في حالة تواطء المجتمع الدولي تحت تأثير القوى العظمى (المجموعة الأوروبية – المحافل الدولية والمنظمات الدولية – التوازنات السياسية والعسكرية والأحلاف) .

– انحصار التطور الطبيعي العسكري والسياسي للقوى الجهادية وخاصة في أعقاب الإنسحاب الروسي والإعتماد على النمطية في الأعمال القتالية للمجاهدين كتوقع لنمط السلوك القتالي للقوى الجهادية بالإضافة إلى غياب الإستراتيجية الموحدة واضحة الأهداف وكذلك قصور وانحصار التصور المستقبلي لشكل الصراع من جانب المجاهدين وتحويله على الأمور الغيبية التي يؤمن بها المسلمين جميعاً ، ومن هنا تنبع أهمية تحليل عملية التحول للنظام الشيوعي من عدة اعتبارات عملية وعلمية فإقدام النظام على مثل هذا التحول وما يتبع ذلك من تغير في الخطط والأهداف وبالتالي في الأسلوب القتالي وتكتيكات المعارك ما يلزم ذلك من تحور وتحول في السياسة التدريبية والتسليحية بل في سرعة تلبية نتائج الأعمال القتالية لتنفيذ أهداف استراتيجية سواء للأعمال القتالية من خدمة طبية وإمداد بالإحتياجات والخدمة الفنية للأسلحة والمعدات والمركبات والوسائل القتالية المختلفة.

– في حالة تسخين بؤر جيو سياسية أخرى في محيط الدائرة الإسلامية كقضية كشمير التي سوف تجذب اهتمام العالم في ظل توقع صدام مسلح بين عنصري القضية الهند وباكستان .

وذلك لأن توفير القدرات الضرورية اللازمة لتنفيذ سياسة استراتيجية أخرى فإذا رصدنا مقدار التحول من منظوره الزمني ومن خلال ظرفه الوقتي نجد أن النظام قد تحول من استراتيجية إلى أخرى في خلال عام واحد تقريباً ، فعلى افتراض قدرة استيعاب جهازه العسكري والتخطيطي

والعملياتي على إنجاز المحتوى النظري أوالورقي لهذه الإستراتيجيات فنحن نشكك في قدرة جهازه العسكري التدريبي على استيعاب خطة التدريب القتالي وبلورتها إلى واقع تطبيقي بواسطة معاهده وكلياته العسكرية ومراكز تأهيله وتدريبه المختلفة وإذا سلمنا بقدرة جهازه العسكري التدريبي على تنفيذ المهام التدريبية الموكلة إليه في إطار خطة التدريب القتالي التي تخدم أهدافه الإستراتيجية فهل الخامة البشرية تحت التدريب بمستوياتها المختلفة . وتخصصاتها المتعددة قادرة على استيعاب سرعة تلبية احتياجيات الخطة في ظروف المستوى المتواضع لأغلب الشريحة البشرية تحت التدريب وميراثها العلمي والحضاري البسيط في ظل التعامل مع تكنولوجيا متقدمة في أعمال التسليح والمعدات التي تستخدم كوسائل قتالية لخدمة أهداف المراحل الإستراتيجية ونخلص من هذا إلى الآتي :-

– إن النظام الشيوعي في كابل لا يسعى في سياسته العسكرية هذه إلى الاحتفاظ بموقع تفوقه النوعي ولكن تحولاته هذه هي تلبية لظروف متغيرة وملحة فهو يريد أن يبرهن على جدارته وقوته العسكرية خاصة في ظل عدم الاستقرار السياسي والحزبي الذي يعاني منه في أعقاب الإنقلاب الأخير.

– إن النظام يحاول في إطار استشرافه لمستقبل القضية أن يصعد من رصيده العسكري ليضفي على نفسه شيئاً من المصداقية والفاعلية والجدارة كطرف مرفوض في المشاركة للتسوية النهائية للقضية من طرف القوى الجهادية .

أما موقف القوى المؤثرة في القضية من منحنى سير الأحداث فيتم رصده من خلال مواقفها السياسية ولا حاجة لنا من تكرار مضمون الإعتبارات ولا رصد المتناقضات بين الأعداء وفي محاولة الربط بين مقدار التحول في منظوره الزمني ومن خلال ظرفه الوقتي وقدرة النظام الإستيعابية والتنفيذية على مستوياتها المختلفة من تخطيطية إلى تدريبية وهدف هذا التحول نجد أن هناك سؤال يطرح نفسه وهو :-

– ماهي الدوافع الدولية والإقليمية للحفاظ على نظام لا يمثل إلا نفسه ؟ ومدى مشاركة التنظيم الدولي وفاعليته في إعادة خلط أوراق القضية وإعادة ترتيبها لفرض أمر واقع ؟ نرى والله أعلم .

* أن أهم هذه الدوافع هو خوف القوى الدولية والإقليمية المؤثرة والمتورطة في المشكلة أن يتبلور الصراع الإسلامي الأفغاني الشيوعي إلى كيان سياسي بمفهومه العام من حكومة إسلامية وشعب مسلم وأرض لهم وعليها سلطة وسيطرة وما يترتب على ذلك من إشعاعات وتأثيرات على العالم كله .

* خوف العالم من ميلاد نظام سياسي جديد في السياسة الدولية وفق شروط ومعايير وقيم وموازين معينة ينعكس آثاره على شتى مناهج العلاقات الدولية .

* إن هذا التكتل الأصولي على فرض محاولة وجوده بقيمه وموازينه ومناهجه المختلفة سوف يقاوم بل ربما يصطدم بالاتجاهات والتكتلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والأخلاقية المغايرة لقيمه وموازينه ومنطلقاته وسوف ينعكس هذا على كل النظريات الإستراتيجية والسياسية ومراكز إعادة توزيع القوى في العالم بل نكاد أن نزعم إن قدر الله وحدث ذلك فسوف تتغير خريطة العالم الجغرافية والسياسية وقد وعت هذه الدول التكتلات كل هذا بل أكثر من ذلك أنه لا مجال لسرد الآثار المترتبة على قيام كيان أصولي في أي بؤرة من العالم الإسلامي ولذلك فهي تعمل جاهدة على الحفاظ على نظام لا يمثل إلا نفسه فوق ظرف مكاني يقاومه بل يقاتله .

أما عن مشاركة التنظيم الدولي بمكوناته المختلفة الواقعة تحت تأثير قوى هي صانعته وهي موجهته وهي المسيطرة على قراراته وحتى أسباب وجوده كما حدث وهددت الولايات المتحدة بوقف حصتها في ميزانية اليونيسيف فكادت أن تموت ، فعاش أبناء العالم الثالث التعيس تجارب مريرة في إعادة خلط أوراق القضايا وإعادة ترتيبها لفرض أمر واقع ولا يخفى علينا تجارب القضية الفلسطينية المريرة ابتداءاً من قرار التقسيم (١٩٤٨م) إلى قرار وقف إطلاق النار في أعقاب احتلال أراضي عربية في (١٩٦٧م) إلى مشكلة ناميبيا في أنجولا إلى تجارب نيكاراجوا في أمريكا اللاتينية إلى أبعاد المشكلة الكمبودية التي لم تنتهي حتى الآن في جنوب شرق آسيا واستمرار احتلال فيتنام لأراضي كمبوديا إلى الآن في ظل التدخل الدولي كما لا نغفل نحن المسلمون العداء التاريخي بين الإسلام والقوى غير الإسلامية بكل توجهاتها وليس ما نقوله إفرازاً نفسياً نحب أن نردده في مناسبات بعينها ولا هو شعور بالإضطهاد نعاني منه تحت ظروف سيكولوجية وحالات نفسية أو تبرير لشعور بالتخلف حيال مجتمعات متقدمة ولكنها حقائق تاريخية مدونة في كتب التاريخ ..

وأخيرا هناك كلمة هذا مقامها :-

إن القضية التي نحن بصددها لابد لها من إطارمن الشمولية والفهم الصحيح لطبيعة المعطيات وقواعد اللعبة الدولية وأدوات إدارة الصراعات فالقضية وجود أو عدم وجود وصراع حضاري يشمل الدائرة الإسلامية والدائرة الجهادية الأفغانية بداياتها واتجهاتها وقطاعاتها لإنقاذ تلك التجربة الجهادية للشعب الأفغاني المسلم كما أن العمل الإسلامي لا يكتفي فيه بالوعظ والإرشاد أو التحليل والإستقراء بعيداً عن صنع الأحداث ، ولابد أن يكون هذا الأداء نابعاً من استقرائنا لنتائج التجربة الجهادية التاريخية للأمة الإسلامية على مر العصور وما ترسخ في عقولنا من أن القوة سبيلنا إلى السلام لأن التاريخ لا يعرف الدهماء .

والله غالب على أمره .

صيد الخاطر

في الفتن

تأملت في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ستكون فتن كقطع الليل المظلم..» ولما كان اللفظ النبوي الشريف وحي ولما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم أعطي جوامع الكلم ، فكل لفظ بعد ذلك مقصود ، وله دلالته ، والوقوف عنده لازم ، فوصف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتن .. بالليل المظلم .. له دلالات منها :-

- في الليل البهيم يفتقد العبد الوجهة الصائبة لمراده، فقد يصلي إلى غير القبلة ويخطىء في معرفة منفذ البيت وبابه ، كذا في الفتن حيث الرؤية متعذرة وصعوبة معرفةالصواب .

- وفي الليل المدلهم يحصل الإصطدام والإرتطام ، فالعين سليمة ولكن الظلام حالك وكذا في الفتن حيث أجواء المناقشات الحادة ، والتخاصم وفرض الآراء على الآخرين وبالقوة أحياناً إن عجز اللسان .

- وفي ظلمة الليل يكون العثار .. والسقوط حيث لا يرى العبد ما أمامه ، وفي الفتن يكون العثار للأفراد والجماعات والأمم .. جهلةوعلماء .. صالحين وطالحين .. وسقوط العلماء والكبار سقوط للعالم .. لذا يحرص الطغاة على الإستتار بهم ليبرروا سقوطهم وعثارهم الآثم.

- فإذا كان الأمر كذلك فكيف المخرج .. المخرج في حديث رسول الله القائل «بادروا بالأعمال الصالحة فستكون فتن .. الحديث» ، فعند الفتن يكثر العبد من الطاعات والقربات والسؤال والبكاء بين يدي الله سبحانه يسأله الهداية لما اختلف فيه ، وأن يريك الحق حقاً ويرزقك اتباعه ويريك الباطل باطلاً ويرزقك اجتنابه ، فالدعاء سلاح المؤمن .

- ومن المخرج عند الفتن .. التريث .. وعدم التعجل حتى تتضح الرؤية للحديث «ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي» ففي الحديث دعوة إلى عدم المبادرة إلى اتخاذ المواقف حتى تتضح الرؤية وتتجلى الحقائق ، والمتعجلون في اتخاذ المواقف .. لا يفارقهم الخطأ وفقدان الصواب ، وتعدد الآراء .. فكلما بان له فساد رأيه انتقل إلى آخر .. كالمتخبط في الظلمات يبحث عن منفذ الغرفة .. فيسلمه الجدار إلى الجدار .

- ومن المخرج عند الفتن .. استحضار الأولويات .. فلا تبحث ألفاظ الإيمان والجهاد إذا انطلقت ممن له في العداوة لله ورسوله تاريخ أسود .. أقول لا تطيش العقول عند ذلك وتختلق القصص التي تجعل من الشيطان ملكاً .. فللتوبة شروط .. فهل توافرت وتحققت .

- ومن المخرج التماس ما عند أهل الثغور ممن جمعوا بين التقوى والجهاد .. تقوى تقيهم أن يكونوا بأيدي أصحاب المال يعبثون بهم .. وجهاد .. فالجهاد ذروة سنام الإسلام ومن كان في الذروة يرى ما لا يراه من يعيش بين الحفر في سفح الجبل «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا .. الآية» .

- ومن المخرج استثمار الأحداث لإسلامنا .. والبحث عن السُبل العملية .. وسحب البساط من تحت أقدام الطغاة .. فهو خير من التحليلات العقيمة .. والقاصرة .. فمن كان عاجزاً عن العمل .. فليقصر لسانه إلا من خير من كلمة طيبة أو دعاء .. «سأل رجل الإمام أحمد رحمه الله عن فتنة خلق القرآن ، وأدلة الفريقين .. فقال الإمام أحمد رحمه الله : أتعرف الدعاء الذي تقوله عند دخولك المسجد ؟ قال الرجل : لا . قال الإمام : اذهب فتعلمه فهو خير لك مما جئت تسأل عنه» ..

أبو عابد

مختارات من صحافة المجاهدين

اختارها وأعدها :
جميل الرحمن سائل

التضحية أو الخسران

نهض الشعب الأفغاني عن بكرة أبيه في الذود عن حياضه فبذل المهج والأرواح ولم يدخر وسعاً من أجل الحفاظ على دينه وعزته فصابر وثابر أكثر من اثني عشر عاماً حتى طرد القوات الروسية ولكن مع مرور عامين على فرار الروس لم نتمكن من حسم الجولة لصالحنا وإقامة الدولة الإسلامية على أنقاض الشيوعية . والمسؤولية الكبرى عن ذلك تبقى على عاتق زعماء الجهاد الذين كان بإمكانهم ومازالت الفرصة أمامهم أن يقدموا قيادة موحدة تجتمع عليها القلوب حتى يسهل عليها إسقاط الحكومة العميلة وإقامة حكم الله على ربوع أفغانستان وهذه غاية لم يتطلع إليها الشعب الأفغاني فحسب وإنما يشرئب إليها كل المسلمين على وجه الأرض .

وفي الواقع إن حقيقة الوحدة لا تتأتى عن طريق إتحاد منظمتين أو ثلاث أو بواسطة تحالفات ومعاهدات صغيرة لا ترقى إلى مستوى التضحيات الهائلة التي قدمها هذا الشعب الأبي فلابد من إستحضار هذه التضحيات في الأذهان وأن ننكر ذواتنا وأن نجود بالقليل من التضحيات لوقف نزيف هذه الجراحات التي ألمت بهذا الشعب الكريم . ومرة أخرى لا بد من قيادة موحدة بعيداً عن الحزبية والعصبية لجمع الشمل وإقامة حكم الله .

ـــــــــــــــــــ جريدة الوحدة الإسلامية

مرور عامين على هروب الروس

ها نحن نمر بالذكرى الثانية لإنسحاب القوات الروسية أو بالأصح هروبها من أفغانستان بعد أن كشف الله قناعهم الزائف على أيدي هؤلاء المجاهدين فزلزلت الشيوعية في العالم أجمع فلا تكاد تسمع لها همساً ولا ركزا . وفي بداية دخول القوات الروسية ظن الغرب وأمريكا خاصة بأن أفغانستان ستكون لقمة سائغة في أفواه الروس ، ولكن عندما تصدى الشعب الأفغاني لهذا الزحف الروسي واستطاع بحول الله وقوته أن يمرغ أنوف الروس في التراب ، إطمأن الغرب من عدم قدرة روسيا على التقدم في المنطقة فعمل على شل حركة المجاهدين حتى لا يتسنى لهم تحقيق غايتهم وإقامة الدولة الإسلامية وهذا من العناصر والأسباب المهمة في عدم تمكن المجاهدين من الوصول إلى أهدافهم ولكن الأهم من ذلك هو عدم تمكن قادة الجهاد من أخذ زمام الأمور بجدية والتعامل مع الأحداث حسب متطلباتها وذلك بالوحدة التامة وإفراز قيادة موحدة يستجيب لها الجميع وكل شيء سيهون بعد ذلك فالمهم هو الوجدة وإئتلاف القلوب .

ـــــــــــــــــــ جريدة مرآة الجهاد

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

لابد لكل مسيرة نحو غاية رشيدة أن تصحبها بعض الأخطاء والزلات وهذا في حد ذاته ليس عيباً وإنما العيب يكمن في عدم الوقوف لتدارك هذه الأخطاء وإصلاحها والتناصح لتسديد المسيرة حتى بلوغ غايتها .. والمتأمل في واقعنا الجهادي يقف عند تلك المعضلة التي ألمت بنا ولم نلتمس بعد أسباب حلهاوالتي هي ماثلة بين أيدينا ولكن لم نأخذ بها مأخذ الجد .

فقد تكونت في الماضي عدة اتحادات بين منظمتين أو أكثر وفي كل مرة تفرز منظمة جديدة فتكون ثمرة الإتحاد إزدياد الشقة بين المجاهدين وتوسيع دائرة الخلاف والسبب الرئيسي في ذلك مرده إلى أن هذه الإتحادات لم تُبن على أرضية صلبة وقواعد متينة تضمن عدم زحزحة الصف وتشتيته .

والآن هناك مساعي تبذل بين المنظمات الكبيرة لإعادة البناء وتوحيد الصف ونحن إذ نبارك هذا العمل ونؤيده بقوة لأنه لا مناص للمجاهدين بغيره إلا أننا نُنَبه قبل أن توضع اللبنات الأولى أن نستفيد من أخطائنا السابقة قبل أن نلدغ من نفس الجحر مرتين .

جريدة الشهادة

وضع الحق في غير نصابه

لقد تأثرت الكثير من مناطق أفغانستان مما أحدثته السيول والزلازل الأخيرة فدمرت آلاف البيوت وقتل العشرات من الناس إلى آخر ما ألحقته من خسائر بالشعب الأفغاني ، وقد انبرت الأمم المتحدة للمساعدة إلا أنها لم تفلح هذه المرة إذ وضعت الحق في غير نصابه وذلك بإرسالها للمساعدات إلى حكومة كابل العميلة بدلاً من إرسالهاإلى أصحاب الحق وهم الشعب الأفغاني والذي يعي[illegible] معظمه خارج دائرة الحكومة العميلة ، والوضع في [illegible]غانستان يختلف عن غيره في بقية الدول كما أسلفنا لأن الشعب الأفغاني يرفض حكومة كابل العميلة جملة وتفصيلاً . لذلك فإن إرسال مثل هذه المساعدات إلى حكومة نجيب لا تعتبر مساعدة للشعب الأفغاني وإنما هي في الحقيقة دعم للكيان الشيوعي العميل في أفغانستان الذي سيستخدمها حتماً في إبادة الشعب الأفغاني المسلم .

والمتتبع لنشاطات الأمم المتحدة داخل أفغانستان يدرك أنها لم تنجح في أي عمل مؤثر خاصة فيما يتعلق بتعمير أفغانستان ولا يفوتنا دور صدرالدين أغا خان الذي كان يشرف على إعمار أفغانستان وعلاقته الحميمة بحكومة كابل العميلة.

وأكثر المتضررين من تلك النكبات يقطنون مناطق الجنوب الغربي والشمال الشرقي وكلها تقع تحت سيطرة المجاهدين فكان ينبغي أن تكون هناك هيئة مكونة من مجاهدي تلك المناطق لتوزيع المساعدات على المواطنين..

وعلى كلٍ فإن تسليم أي مساعدات للحكومة العميلة لتوزيعها على الشعب الأفغاني يعتبر تضييعاً للحقوق وإستخفافاً بأهلها ..

جريدة المجاهد

في محراب الشهادة

ها نحن نخط بأقلامنا مداد هؤلاء الراحلين إلى ما أراد الله منا .. متمنين من الله أن يلحقنا بهم في الصالحين والشهداء والخالدين .. نرنو إلى الشمس المضيئة فنجد أن أنوارهم أصبحت بقلوبنا الخالية بعدهم تغطي كل أفق يطلع من جهة الشمس ..

فقد أصبحوا هم شمسنا المشرقة وهم أملنا المضيء في عصور الخذلان من القريب قبل البعيد ..

يرحلون فرداً فرداً ..

مابقي لنا إلا الأرقام .. والأحلام .. والأماني ..

لك الله يا أرض أفغانستان .. كم ضمت ثراك من الأحباب .. وكم ضنت ثراك علينا أن نلقى عليك الله ..

وكلما ظننا أنك أضننت فإذا بك تضمين الأحب فالأحب على قلوبنا .. لتمنعيننا أبداً من الرحيل عنك ..

وإذا يممنا شطر الدنيا البعيدة نجد القلوب يأسرها حبك وحب المجيء إليك ..

ولقد لقينا الأمرين في سبيل حبك .. ليس لأنك تراب وحجر .. بل لأن قلوبنا هي الأحجار وترابك أعلن لنا بداية طريق العزة والفخار على خطى الدم والنار .. برفعنا لراية الجهاد في سبيل الله .

لقد ترددت كثيراً في الدخول إلى هذا المحراب .. إلا أنني أقدمت سريعاً عندما شممت رائحة روح جديدة صعدت إلى العلياء .. فدخلت مهرولاً .. وبسرعة ..

لكنني لم أجد جسداً مسجى كالعادة بل ريح شديدة الفواح .. عبق أريجها زوايا المكان والأيام ..

تلفت يمنة ويسرة علّي أرى لمن هذه الريح ومن صاحبها .. فازددت في الدخول فرأيت يدين ملطختين بالدماء .. يدين سوداوتين .. ألقت من يديها السكين وهربت وأبقت الدماء والرائحة والسكين ..

رفعت السكين قرأت عليها نقوش لأسماء كثيرة قرأت منها «عبدالله عزام»، «تميم العدناني»، وبخط غاية في الوضوح «مصطفى شلبي» ..

إذن هذا هو الشهيد الجديد .. ذو الرائحة الزكية .. أخينا مصطفى .. «مدير مكتب الخدمات النشيط في الولايات المتحدة» .. لقد نالت منه أيدي الخيانة في شقته .. بعد أن شقّ عليها ما يقوم به هذا المصطفى من خدمات لإخوانه المجاهدين ..

لم يرق لها مناماً بعد أن رأته علماً يرتفع ليروي غصن الجهاد هنا بعيداً عن الأهواء والشهوات ..

مضى مصطفى .. شهيداً «كما نحسبه ولا نزكي على الله أحداً» .. قتيلاً بأيدي أعداء هذا الدين ..

كانت دوما أمنيته الشهادة .. وأن ينالها هنا على أرض أفغانستان أو فلسطين التي كانت دوما حريق قلبه الأبدي ..

وعندما كان يقول له الإخوة إصبر .. إنك على ثغرة كان يمني نفسه قائلاً إلى متى الصبر .. وكان يطفئ حريق فؤاده نحو الجهاد بمساعدة المجاهدين للقدوم إلى أرض الجهاد .. وتيسير الأمر لهم ..

ولكن ما كان للكفر أن يسمح للطهر والنور أن يستمر ..

فآثر الخساسة كعادته في الإنتقام ..

وقام بما عُهد عنه دوما .. بالإغتيال ..

وازدان المحراب بقلب جديد سقط في الجنان بإذن الله .. نحسبه في سبيل الله ..

ونسأل الله أن يؤجرنا في مصيبتنا ويخلفنا خيراً منها ..

اليافي









منبع الجهاد

جهادية . شهرية . إعلامية

كلية منبع العلوم - ميرانشاه
باكستان (ت ٧٣٩)
التحرير والإدارة والإشتراكات
بيشاور - ت (٤٢٢٠٤، ٤١٧٤٦)
صندوق بريد (١٠٣٣)
Habib Bank Contenment Branch, Sadar Road
Account No. 20559 ,Peshawer,Pakistan